



سلسلة إصدارات

مبادرة حماية الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

(١)

أوضاع الأطفال والمؤسسات المعنية برعايتهم في مدينة الرياض

الطبعة الثانية

الرياض / يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧م

قائمة المحتويات

| | |
|----|---|
| ١ | قائمة المحتويات |
| ٣ | قائمة الجداول |
| ٤ | شكر و تقدير |
| ٥ | مقدمة |
| ٧ | تقديم |
| ١٠ | ١. الوضع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي |
| ١٠ | ١.١. سكان المملكة العربية السعودية |
| ١٥ | ١.٢. سكان مدينة الرياض |
| ١٦ | ٢. الوضع الديموجرافي لمدينة الرياض |
| ١٦ | ٢.١. تطور سكان مدينة الرياض |
| ٢٠ | ٢.٢. الطفولة والتغير الاقتصادي والاجتماعي في مدينة الرياض |
| ٢٥ | ٣. الوضع الصحي للأطفال في مدينة الرياض |
| ٢٥ | ٣.١. الرعاية الصحية الأساسية للأطفال |
| ٢٨ | ٣.٢. أهم مؤشرات الوضع الصحي للأطفال في مدينة الرياض |
| ٣٤ | ٤. الوضع التعليمي لأطفال مدينة الرياض |
| ٣٥ | ٤.١. التعليم النظامي للأطفال في مدينة الرياض |
| ٣٥ | ٤.٢. مجالات الخدمات التعليمية |
| ٣٩ | ٤.٣. دور الحضانة ورياض الأطفال |
| ٤٠ | ٤.٤. الإدارة العامة للتعليم الأهلي |
| ٤٠ | ٤.٥. الإدارة العامة للتعليم الأجنبي |
| ٤٠ | ٤.٦. الأمانة العامة للتربية الخاصة |
| ٤١ | ٤.٧. تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض |
| ٤٢ | ٥. الأنشطة الثقافية الموجهة للأطفال في مدينة الرياض |
| ٤٤ | ٦. أوضاع الأطفال الأقل حظاً والمعرضين للمخاطر |
| ٤٧ | ٦.١. الأطفال الجانحون |
| ٤٩ | ٦.٢. الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء |
| ٥١ | ٦.٣. الأطفال الأيتام |
| ٥١ | ٦.٤. الأطفال المتسولون |
| ٥٢ | ٦.٥. أطفال الشوارع |
| ٥٣ | ٦.٦. الأطفال المعوقون |

| | |
|----|--|
| ٥٣ | ٦. ٧. الأطفال في دور الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض |
| ٥٦ | ٦. ٨. الأطفال في برامج التربية الخاصة |
| ٥٩ | القسم الثاني : المؤسسات المسؤولة عن شؤون الأطفال بمدينة الرياض |
| ٦٢ | أولاً : رعاية الأيتام |
| ٦٢ | ١. إدارة شؤون الاحتضان |
| ٦٣ | ٢. إدارة الرعاية الإيوائية |
| ٦٥ | ٣. إدارة التتبع الاجتماعي |
| ٦٥ | ٤. الأطفال مجهولي الأبوين |
| ٦٩ | ثانياً: رعاية الأحداث |
| ٦٩ | ١. برامج وقاية الأحداث المعرضين للانحراف |
| ٧٠ | ٢. برامج علاج الأحداث المنحرفين |
| ٧١ | ثالثاً: مكافحة التسول |
| ٧١ | رابعاً: رعاية المعوقين وتأهيلهم |
| ٧٢ | ١. إدارة التأهيل الاجتماعي |
| ٧٢ | ٢. إدارة التأهيل المهني |
| ٧٢ | ٣. إدارة التأهيل الأهلي |
| ٧٣ | خامساً : الأطفال الباعة في الشوارع |
| ٧٥ | ٧. مجالات الرعاية الحضرية والمدنية |
| ٧٥ | ٧. ١. الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض |
| ٧٦ | ٧. ٢. الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بالأطفال في مدينة الرياض |
| ٨٣ | ٨. القسم الثالث : تقييم قدرة المؤسسات المعنية بالأطفال |
| ٨٤ | ٨. ١. اللجنة الوطنية للطفولة |
| ٨٤ | ٨. ٢. وزارة الصحة |
| ٨٥ | ٨. ٣. وزارة الشؤون الاجتماعية |
| ٨٦ | ٨. ٤. وزارة التربية والتعليم |
| ٨٦ | ٨. ٥. الرئاسة العامة لرعاية الشباب |
| ٨٩ | ٨. ٦. أمانة مدينة الرياض |
| ٩٠ | ٨. ٧. التوصيات |
| ٩٢ | قائمة المراجع |

قائمة الجداول:

| | |
|----|---|
| ١٤ | جدول رقم (i) المؤشرات الديموجرافية من واقع الاسقاطات السكانية للسكان في المملكة |
| ١٥ | جدول رقم (ii) المؤشرات الاقتصادية في المملكة |
| ١٥ | جدول رقم (iii) مؤشرات الموارد الصحية في المملكة |
| ١٦ | جدول رقم (أ) تطور سكان مدينة الرياض خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ |
| ١٨ | جدول رقم (ب) عدد الأطفال وتوزيعهم النسبي المنوي حسب الفئات العمرية والنوع والجنسية بمدينة الرياض - تعداد ١٤٢٥هـ |
| ١٩ | جدول رقم (ج) عدد الأطفال وتوزيعهم النسبي المنوي حسب الفئات العمرية والنوع لمدينة الرياض - تعداد ١٤٢٥هـ |
| ٢٣ | جدول رقم (١) أهم المؤشرات الديموغرافية للمملكة العربية السعودية |
| ٢٥ | جدول رقم (٢) مؤشرات الأنشطة الصحية |
| ٢٧ | الجدول رقم (٣) معدل الإصابة والتغطية بالتحصين للأمراض المستهدفة بالتحصين |
| ٣٠ | جدول رقم (٤) معدل وفيات الأطفال الرضع في الألف لعام ٢٠٠٢م |
| ٣١ | جدول رقم (٥) وفيات الأطفال الرضع وتوزيعها النسبي حسب النوع وحسب أسباب الوفيات بمدينة الرياض لعام ١٤٢٣هـ |
| ٣٢ | جدول رقم (٦) توزيع أعداد الأطفال الرضع حسب إصابتهم بأهم عشرة أمراض وحسب النوع بمدينة الرياض - ١٤٢٣هـ |
| ٣٣ | جدول رقم (٧) توزيع وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب النوع وحسب أسباب الوفيات بمدينة الرياض لعام ١٤٢٣هـ |
| ٣٤ | جدول رقم (٨) توزيع الأطفال دون الخامسة حسب إصابتهم بأمراض الطفولة وحسب النوع بمدينة الرياض، ١٤٢٣هـ |
| ٣٦ | جدول رقم (٩) التعليم الحكومي (بنين) العام ١٤٢٥هـ احصائيات وزارة التربية والتعليم |
| ٣٧ | جدول رقم (١٠) التعليم الأهلي (بنين) ١٤٢٥هـ |
| ٣٨ | جدول رقم (١١) تعليم البنات (حكومي) العام ١٤٢٥هـ |
| ٣٩ | جدول رقم (١٢) التعليم الأهلي (بنات) العام ١٤٢٥هـ |
| ٤١ | جدول رقم (١٣) عدد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين والمعلمات في مدارس القطاع الخاص للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ لمدينة الرياض |
| ٤٦ | الجدول رقم (١٤) النسب المئوية للأطفال حسب تعرضهم للمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية |
| ٥٤ | الجدول رقم (١٥) التوزيع العمري للأطفال في دور الحضانة الاجتماعية بمدينة الرياض |
| ٥٥ | الجدول رقم (١٦) التوزيع العمري للأطفال في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية بمنطقة الرياض |
| ٥٧ | الجدول رقم (١٧) برامج التربية الخاصة وتوزيعها على مختلف فئات الأطفال في مختلف المراحل التعليمية بالمملكة عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م |
| ٥٨ | الجدول رقم (١٨) التربية الخاصة للبنين بمدينة الرياض مقارنة بالمدارس الابتدائية والمدارس في كل المراحل الأخرى بمدينة الرياض |
| ٥٨ | الجدول رقم (١٩) إحصاءات مدارس التربية الخاصة للبنات بالمملكة |
| ٦٣ | الجدول رقم (٢٠) عدد حالات الاحتضان وتطورها بالمملكة |
| ٦٥ | جدول رقم (٢١) يوضح توزيع الأطفال مجهولي الأبوين وفقاً للجنس والأسر الحاضنة في المملكة عام ٢٠٠٣م |

شكر وتقدير

يسعدنا أن تتوجه بالشكر العميم لكل من أسهم في إعداد الطبعة الثانية من هذه الأصدارة، وفي مقدمتهم سعادة الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي وكيل وزارة التربية والتعليم للشؤون الثقافية وأمين عام اللجنة الوطنية للطفولة بالملكة العربية السعودية والذي أعد الدراسة في صورتها الأولية، بالتعاون مع الأستاذ محمد بن عبدالله القديري والأستاذ وليد بن صالح العواد من وزارة التربية والتعليم. وقد قام بتطويرها وتحديثها وإخراجها في صورتها الحالية اللجنة العلمية للمبادرة المكونة من الأستاذ الدكتور عثمان الحسن محمد نور، مستشار مبادرة حماية الأطفال والدكتورة هند خالد خليفة من جامعة الملك سعود، والدكتور ياسر عوض الكريم والدكتور جمال محمد حامد من مبادرة حماية الأطفال.

كما نشكر الأستاذ عبدالوحيد خليفة الذي ساعد في إخراج الدراسة.

Preface

The population of the Middle East and North Africa (MENA) region, which comprises, for the purpose of this study, 22 Arab states and Iran includes a high proportion of children under 18 years, specially when compared with developed countries; the proportions being 44% and 23% respectively. This proportion is even higher for some countries in the MENA region, reaching 52.7% for Palestine and 55.8% for Yemen. This high proportion of children makes the region one of the youngest and most dynamic regions in the world. The high level of fertility in many countries of the MENA region, together with declining mortality rates, have led to very high rates of natural population increase, reaching 2.7%.

Urban areas in the MENA region have witnessed rapid rates of population growth due to high rates of natural increase, rural-to-urban migration and labor migration (primarily to Arab oil producing countries). The annual rates of population growth in some cities in the MENA region is as high as 7.0%. If this pattern of urban population growth continues, then 70% of the total population of the region will be living in urban areas by the year 2020, i.e. an increase of 86 million people. While rapid urbanization is taking place in the MENA region, yet many cities are not capable of keeping up with the pace of rising needs for job opportunities, housing, environmental, social and cultural services. With increasing decentralization in many countries of the MENA region, and shifting more responsibilities to local authorities, municipalities are expected to play a leading role in addressing the needs of their vulnerable citizens, namely children, women and the elderly. Furthermore, achieving the Millennium Development Goals requires governments, private sector and civil society associations to join forces to assist vulnerable and disadvantaged children. Such children include: the poor, working children, disabled, orphans, homeless and street children, refugees and displaced, girls and boys affected by violence.

The Child Protection Initiative (CPI) was established in response to a recommendation made at the "Children and the City" conference held in Amman in December 2002. The "Amman Declaration" called for building up the capacities of municipal authorities, and establishment of a regional fund to respond rapidly to the risks faced by vulnerable and disadvantaged children in the MENA region. The CPI, which was launched in September 2003, is supported by the World Bank and the Arab Urban Development Institute (AUDI), which is hosting its secretariat in Riyadh.

One of the objectives of CPI is to build an extensive knowledge base on the main issues that face children in the MENA region, and to derive lessons and best practices from the research and programs that address vulnerable and disadvantaged children's issues, whether within the region or elsewhere. In order to fulfill this objective, the CPI commissioned scholars and researchers in the MENA region to conduct assessments of the status of children and relevant institutions in 12 cities, namely, Amman, Riyadh, Khartoum, Alexandria, Sana'a, Beirut, Casablanca, Algiers, Kuwait, Gaza, Al-Madina Al-Munawara and Tehran.

The present study of Riyadh is the second edition of the first study in a series published by the CPI. The first edition covers the following topics:

- The socio-economic and demographic characteristics of Saudi Arabia.
- The current health status of children

- The educational status of children
- The cultural status of children
- The conditions of vulnerable and disadvantaged children
- Institutions and organizations caring for children

In addition, the second edition includes the following topics:

- The National Family Safety Program
- The demographic profile of Riyadh
- Additional educational statistics for the city of Riyadh
- The National Society for Human Rights

We hope that the second edition of Riyadh study, and other studies in the series, will build an extensive knowledge base on the main issues that face children in the MENA region, and that the findings will assist in designing children-oriented programs and interventions based on scientific basis.

تمهيد

تتميز التركيبة السكانية لإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (التي تضم لأغراض المبادرة ٢٢ دولة عربية وإيران)، بأنها تشتمل على نسبة عالية من الأطفال واليافعين دون ١٨ سنة، خاصة عندما نقارنها بالدول المتقدمة، حيث تصل النسبة إلى ٤٤% و ٢٣% على التوالي. وتزيد هذه النسبة في بعض أقطار الإقليم فتصل إلى ٥٢,٧% في فلسطين، و ٥٥,٨% في اليمن. وهذه النسبة المرتفعة تجعل الإقليم في عداد الاقاليم الشّابة و الأكثر حيوية في العالم. وقد قادت نسبة الخصوبة العالية في كثير من دول الإقليم ومعدل الوفيات المنخفض، إلى معدلات عالية من الزيادة الطبيعية للسكان تصل إلى ٢,٧%.

وقد شهدت المناطق الحضرية في هذا الإقليم معدلات متسارعة من النمو السكاني، بلغ في بعض مدن الإقليم ٧%، وذلك بسبب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، والهجرة من الريف إلى الحضر ، وهجرة العمالة (إلى دول البترول العربية بصفة رئيسة). ويتوقع أن يعيش ٧٠% من إجمالي سكان الإقليم في المناطق الحضرية بحلول العام ٢٠٢٠م، أي بزيادة قدرها ٨٦ مليون نسمة، إذا تواصل النمو السكاني على النمط نفسه. وعلى الرغم من أن الإقليم يتسم بالتّحضر المتسارع، إلا أن كثيراً من المدن ليس في مقدورها مواكبة الحاجة المتزايدة لفرص العمل والخدمات الاجتماعية والثقافية وصحة البيئة والإسكان. وفي ظل تزايد تطبيق نظام اللامركزية الإدارية في كثير من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونقل المزيد من المسؤوليات إلى السلطات المحلية؛ فإن المتوقع أن تتولى البلديات دوراً رئيساً في توفير احتياجات مواطنيها المعرضين للمخاطر: تحديداً الأطفال والنساء وكبار السن. أضف إلى ذلك، أن تحقيق الأهداف الألفية للتنمية يتطلب تضافر جهود الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، لمساعدة الأطفال المعرضين للمخاطر وذوى الاحتياجات الخاصة. وهذا الصنف من الأطفال يشمل: الأطفال الفقراء، والعاملين، والمعوقين، واليتامى، والمشردين ، وأطفال الشوارع ، والنازحين ، واللاجئين ، والمتأثرين بالعنف، ذكوراً وإناثاً.

وقد أنشئت "مبادرة حماية الأطفال" استجابة لتوصية مؤتمر "الأطفال والمدينة"، الذي عقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، في ديسمبر ٢٠٠٢م. حيث نادى "إعلان عمان" ببناء قدرات الادارات المحلية وتأسيس صندوق إقليمي يستجيب في سرعة، للمخاطر التي يواجهها الأطفال المعرضون للمخاطر، وأصحاب الاحتياجات الخاصة، في اقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد ابتدأت هذه المبادرة في سبتمبر ٢٠٠٣م بدعم من البنك الدولي والمعهد العربي لإنماء المدن، الذي يستضيف سكرتاريته في مقره بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إن أحد أهداف "مبادرة حماية الاطفال" هو بناء قاعدة معرفية واسعة حول الموضوعات الرئيسية، التي تواجه الأطفال في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واستتباط الدروس وأفضل الممارسات، وذلك عن طريق البحوث والبرامج التي تتناول قضايا الأطفال المعرضين للمخاطر وأصحاب الاحتياجات الخاصة، سواء من داخل الإقليم أو خارجه. ولتحقيق هذا الهدف، كلفت المبادرة بعض الباحثين من الإقليم لتقييم الوضع الراهن للأطفال والمؤسسات ذات الصلة في اثنتي عشرة مدينة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هي: عمان، والرياض، والخرطوم، والإسكندرية، وصنعاء، وببيروت، والدار البيضاء، والجزائر، والكويت، وغزة، والمدينة المنورة، وطهران.

وسعيًا نحو تعميم الفائدة العلمية وتوفير البيانات والدراسات عن أوضاع الطفولة في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد رأت مبادرة حماية الأطفال إصدار سلسلة من الدراسات عن أوضاع الأطفال في بعض مدن المنطقة، و عن بعض الظواهر والمشكلات المتعلقة بهم. وتتناول الطبعة الثانية من الإصدار الأولى التي بين أيديكم وضع الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بعد أن نفذت الطبعة الأولى. وتشتمل هذه الإصدار الموضوعات الآتية التي وردت في الطبعة الأولى:

- الوضع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية.
- الوضع الصحي الراهن للأطفال.
- الوضع التعليمي للأطفال.
- الوضع الثقافي للأطفال.

- أوضاع الأطفال الأقل حظاً والمعرضين للمخاطر.
- المؤسسات الرئيسية العاملة في مجال الطفولة.

كما تضمنت الإصدار الثانية موضوعات إضافية تلخصت فيما يلي:

- برنامج الأمان الأسرى الوطني
- الوضع الديموجرافي لمدينة الرياض
- احصاءات إضافية عن التعليم بمدينة الرياض
- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

نأمل أن تحقق هذه الإصدار، وما يعقبها من إصدارات، الفائدة المرجوة في سدّ الفجوة المعرفية المتعلقة بأوضاع الأطفال في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك من أجل مساعدة صنّاع القرار على إعداد البرامج والتدخلات اللازمة على أسس علمية سليمة.

١. الوضع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي:

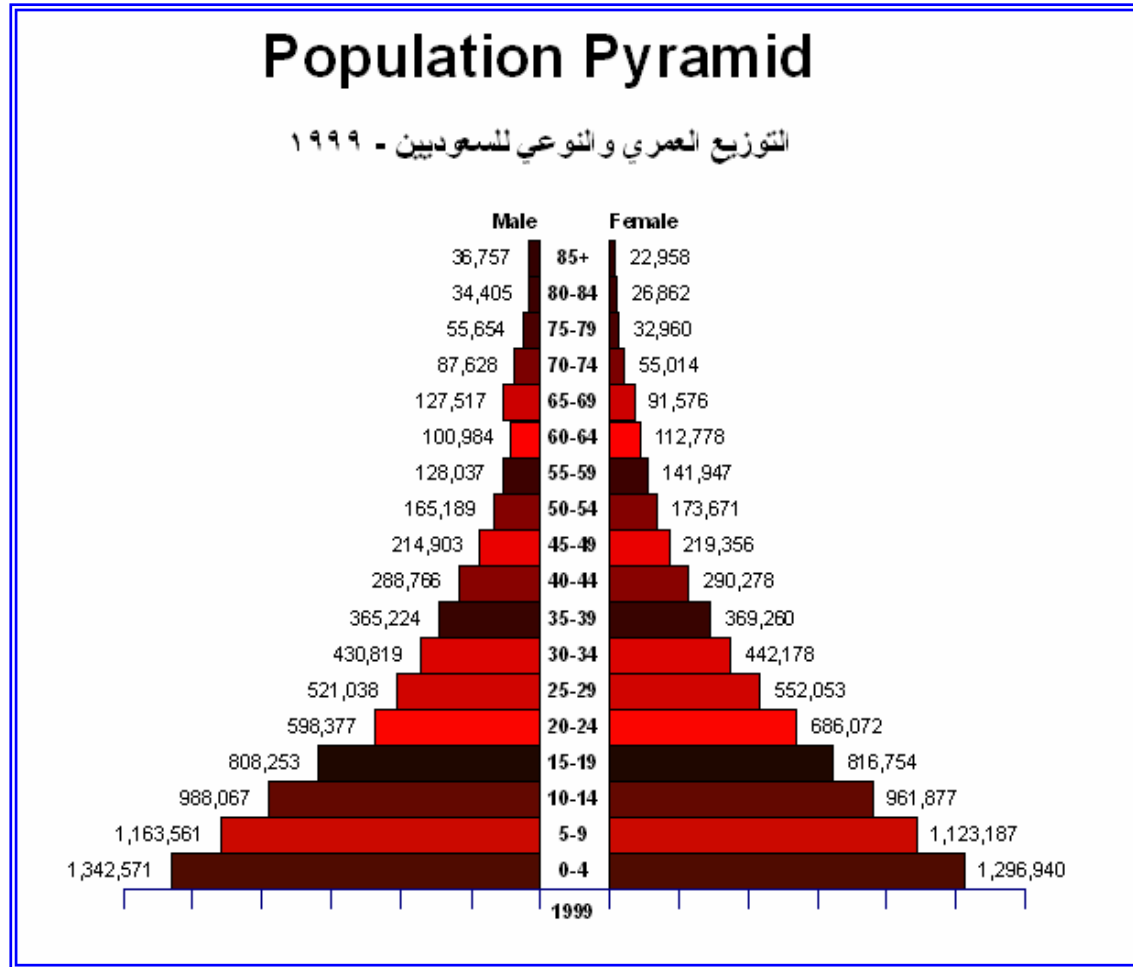
١.١ سكان المملكة العربية السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطوراً ملحوظاً في مجالات التنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي مصحوباً بمعدلات نمو سكانية عالية. وقد بدأت عملية التنمية في المملكة أولى خطواتها بعد ظهور عائدات النفط وتوظيفها في المشروعات التنموية الطموحة واتخذت المملكة من أسلوب التخطيط الشامل منذ عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إطاراً عاماً يحكم حركتها وتوجهاتها. كما جعلت من القيم والتعاليم الإسلامية مركزاً أساسياً يستند إليه التخطيط، مما أفضى إلى تحقيق مزيج من التطور المادي والاجتماعي في آن واحد، دون أن يخل أحدهما بالآخر (وزارة التخطيط، ١٤١٠هـ). ونفذت المملكة خلال الخطط الخمسية السبعة (١٣٩٠-١٤٢٥هـ) العديد من مشروعات التنمية في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية والاجتماعية والثقافية وغيرها. وتعد معدلات النمو السكاني في المملكة (معدلات الزيادة الطبيعية ومعدل صافي الهجرة الخارجية) من أعلى المعدلات في الدول النامية، حيث يقدر المعدل الحالي بنحو ٣,٥ في المائة مقارنة بنحو ٢,٤% للدول النامية (نور ١٤٢٥هـ). وكشفت نتائج المسح الديموغرافي الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م) عن أن معدل الخصوبة الكلية قد بلغ ٤,٥ مولوداً (راجع بيانات الجدول رقم ١).

كما كشفت النتائج الأولية للتعداد السكاني الأخير (شعبان ١٤٢٥هـ سبتمبر ٢٠٠٤م) عن أن إجمالي سكان المملكة العربية السعودية قد بلغ ٢٢,٦٧٣,٥٣٨ نسمة، ويمثل السعوديون والمقيمون من غير السعوديين ٧٢,٩% و ٢٧,١% على التوالي (راجع بيانات الجدول رقم ١). كما أظهرت النتائج الأولية لهذا التعداد أن المناطق الإدارية الثلاث الأكثر سكاناً هي منطقة مكة المكرمة (٢٥,٦%) ومنطقة الرياض (٢٤,١%) والمنطقة الشرقية (١٤,٨%)، وتستأثر هذه المناطق بنحو ثلثي سكان المملكة. ويرتفع نصيب هذه المناطق الثلاث من المقيمين إلى أكثر من ثلاثة أرباع، حيث يبلغ ٢٨,١% لمنطقة الرياض و ٣٦% لمنطقة مكة المكرمة و ١٣,١% للمنطقة الشرقية وتوضح الرسومات البيانية رقم (١) و (٢) توزيع السكان السعوديين والسكان غير السعوديين حسب النوع والفئات العمرية على التوالي. كما يوضح الشكل رقم (٣) توزيع سكان المملكة حسب المناطق والجنسية.

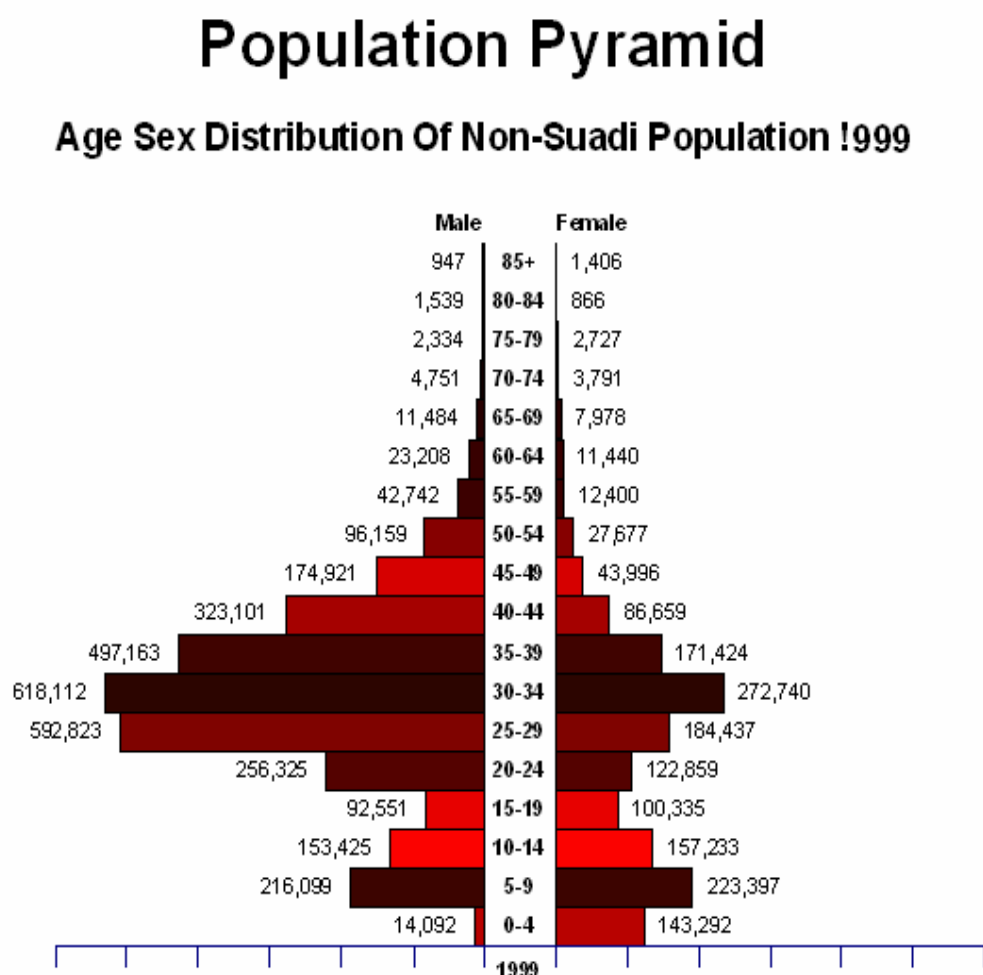
التوزيع العمري والنوعي للسكان السعوديين ١٩٩٩م

شكل رقم (١)



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة، نتائج المسح الديموغرافي لعام ١٩٩٩م، الرياض،
المملكة العربية السعودية

التوزيع العمري والنوعي للسكان غير السعوديين ١٩٩٩م
شكل رقم (٢)

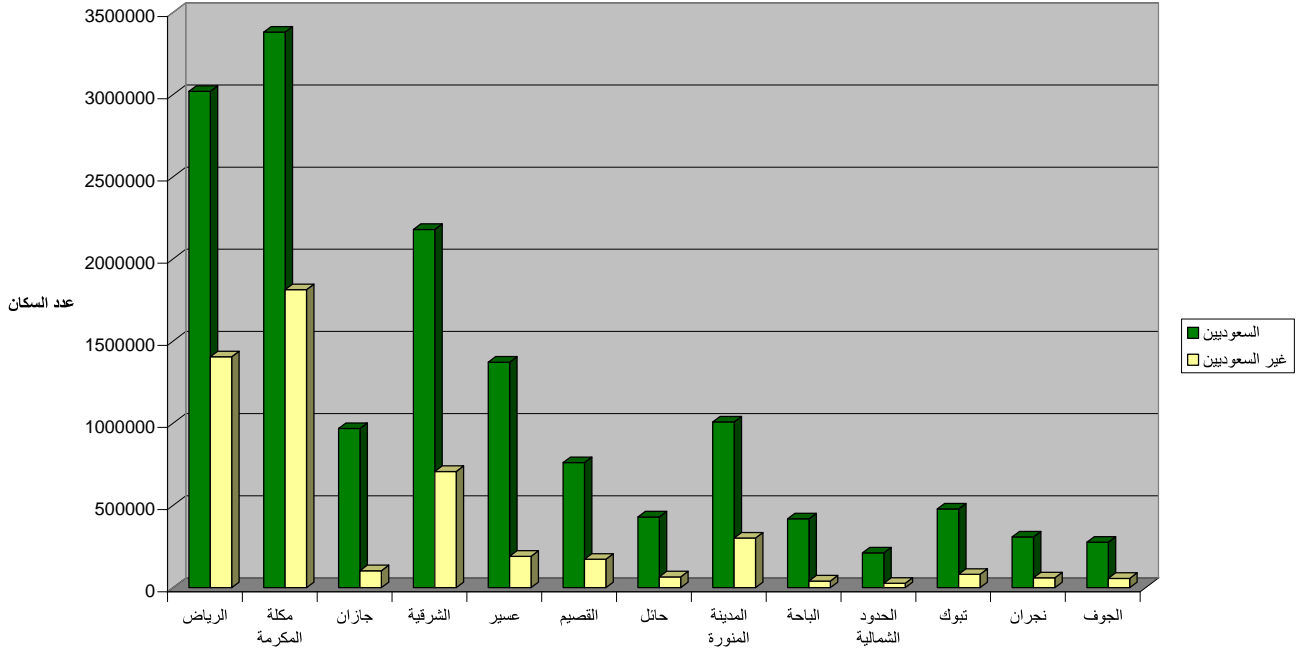


المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة، نتائج المسح الديموغرافي لعام ١٩٩٩م، الرياض،
المملكة العربية السعودية

توزيع السكان السعوديين وغير السعوديين حسب المناطق ١٩٩٩م

شكل رقم (٣)

توزيع السكان حسب المناطق و الجنسية السعودية ١٩٩٩



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة، نتائج المسح الديموغرافي لعام ١٩٩٩م، الرياض، المملكة العربية السعودية

وتجدر الإشارة إلى أن عناصر النمو السكاني المرتفعة تؤثر على تركيب وتوزيع السكان في المملكة العربية السعودية، فارتفاع معدلات الخصوبة قد أدى إلى قاعدة سكانية عريضة، في الهرم السكاني حيث بلغت نسبة السكان السعوديين الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، ٤١,٢%، كما تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ثمان عشرة سنة ٤٦,٢% مما يدل على أن المجتمع العربي السعودي مجتمع فتيّ يمثل فيه صغار السن الغالبية العظمى من السكان (راجع بيانات الجدول رقم ١). كما أن ارتفاع معدلات الهجرة الوافدة خلال العقود الثلاثة الأخيرة قد أحدثت خللاً في التركيب النوعي والعمراني لسكان المملكة، حيث ارتفعت نسبة الذكور بشكل ملحوظ وخاصة في المناطق الحضرية. وتشير تقديرات مصلحة الإحصاءات العامة إلى أن غالبية سكان المملكة العربية السعودية يقيمون في مراكز حضرية، حيث بلغت نسبة سكان الحضر نحو ٨١,٧% في عام ٢٠٠٣م. ويعزى هذا الارتفاع إلى ازدياد تيارات الهجرة من الريف إلى الحضر وإلى تناقص سكان البادية نتيجة لمشروعات توطين واستقرار سكان البادية. ويلاحظ أن من أهم سمات النمو الحضري في المملكة العربية السعودية، تركز

السكان بشكلٍ حادٍ في المدن الكبرى، بل يكاد ينحصر في مدينةٍ رئيسةٍ كما هو الحال في مدينة الرياض، التي تعدُّ من أسرع الحواضر والمدن نمواً وتطوراً في المملكة العربية السعودية، وتستأثر مدينة الرياض بنحو ربع سكان المملكة.

وقد أشارت الدراسة السكانية لمدينة الرياض لعام ١٤٢٥هـ التي أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى أن حجم القوى العاملة في مدينة الرياض زاد خلال الثمان سنوات الماضية، حيث بلغ (١,٤) مليون فرداً عام ١٤٢٥هـ بزيادة قدرها (٣٩٠) ألف فرداً عن عام ١٤١٧هـ. وتبلغ نسبة القوى العاملة (٤٧,٤%) في عام ١٤٢٥هـ مقارنة بـ ٤٩,٥% لعام ١٤١٧هـ.

وتفاوتت بوضوح نسبة القوى العاملة بين السعوديين حيث تبلغ ٣٢,٣% و ٧٢,٢% للسعوديين وغير السعوديين على التوالي، ويعزي انخفاض هذه النسبة بين السعوديين لوجود شريحة كبيرة من السكان مازالوا في مرحلة الدراسة من الطلاب وتبلغ نسبتهم ٣٩%، هذا بالإضافة إلى نسبة أخرى مرتفعة وهي نسبة ربات البيوت، التي تبلغ (٢١%).

جدول رقم (i) المؤشرات الديموجرافية من واقع الاسقاطات السكانية للسكان في المملكة

| السنة | المؤشر | |
|-------|------------|-------------------------------------|
| ٢٠٠٤ | ٢٢,٦٧٣,٥٣٨ | عدد السكان التقديري |
| ٢٠٠٤ | ٢٥,٣ | المعدل الخام للمواليد لكل ١٠٠٠ نسمة |
| ٢٠٠٤ | ٢,٤١ | معدل النمو السكاني (%) |
| ٢٠٠٤ | ١٢,١٠ | نسبة السكان أقل من ٥ سنوات |
| ٢٠٠٤ | ٣٦ | نسبة السكان أقل من ١٥ سنة |
| ٢٠٠٤ | ٦١ | نسبة السكان من ١٥-٦٤ سنة |
| ٢٠٠٤ | ٣ | نسبة السكان من ٦٥ سنة فأكثر |
| ٢٠٠٤ | ٣,٦٨ | معدل الخصوبة الكلي |
| ٢٠٠٤ | ٧٣,٦ | متوسط العمر المأمول عند الولادة |
| ٢٠٠٤ | ٧٢,٥ | للذكور |
| ٢٠٠٤ | ٧٤,٧ | للإناث |

المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي (١٤٢٥هـ)، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (ii) المؤشرات الاقتصادية في المملكة

| السنة | المؤشر | |
|-------|--------|--|
| ٢٠٠٤ | ١١٠٥١ | نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي بالدولار الأمريكي |
| ٢٠٠٤ | ٦,٠٠ | نسبة الاعتمادات المالية لوزارة الصحة من مجمل ميزانية الدولة |
| ٢٠٠٤ | ١٩٨ | نصيب الفرد من الميزانية السنوية لوزارة الصحة بالدولار الأمريكي |

المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي (١٤٢٥هـ)، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (iii) مؤشرات الموارد الصحية في المملكة

| السنة | المؤشر | |
|--------|--------|---------------------------------|
| | | المعدلات لكل ١٠,٠٠٠ نسمة |
| ١٤٢٥هـ | ١٩ | الأطباء |
| ١٤٢٥هـ | ٢,١ | أطباء الأسنان |
| ١٤٢٥هـ | ٣,٤ | الصيدلة |
| ١٤٢٥هـ | ٣٥ | التمريض |
| ١٤٢٥هـ | ١٨ | الفئات الطبية المساعدة |
| ١٤٢٥هـ | ٢٢,٥ | أسرة المستشفيات بالمملكة |
| ١٤٢٥هـ | ٠,٨٢ | مراكز الرعاية الصحية |
| ١٤٢٥هـ | ١٧,٦ | معدل أسرة المستشفيات الحكومية |
| ١٤٢٥هـ | ٤,٩ | معدل أسرة مستشفيات القطاع الخاص |

المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي (١٤٢٥هـ)، المملكة العربية السعودية.

١. ٢ سكان مدينة الرياض:

ازدهرت الحركة العمرانية والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الرياض كعاصمة للمملكة العربية السعودية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، مما أدى لزيادة سكانها من

٣٥٠,٠٠٠ نسمة في عام ١٩٧٠ إلى نحو ٤,٥٠٠,٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٣م. كما تشير تقديرات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى أن سكان مدينة الرياض سيصل إلى نحو ٦,٩ مليون نسمة في عام ٢٠١٠م. ويمثل السعوديون نحو ٧٥% من إجمالي سكان المدينة، ومعظم السكان غير السعوديين من العمالة الآسيوية التي تصل نسبتها إلى نحو ٥٠% من السكان غير السعوديين، يلي ذلك الجنسيات العربية التي تشكل نحو ٤٤% من السكان غير السعوديين.

٢. الوضع الديموجرافي لمدينة الرياض:

٢.١. تطور سكان مدينة الرياض:

تشير بيانات الجدول رقم (أ) والشكل رقم (أ) إلى تطور عدد سكان مدينة الرياض خلال الفترة (١٤٠٧-١٤٢٥هـ)، حيث شهدت المدينة زيادة مستمرة للسكان خلال تلك الفترة حيث ارتفع عدد السكان من ١,٣٨٩,٥٠٠ نسمة لعام ١٤٠٧هـ إلى ٤,٢٦٠,١٩٢ نسمة لعام ١٤٢٥هـ وفقاً لنتائج التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ. وتعزى هذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية (الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات)، ومعدلات الهجرة بشقيها الداخلية والخارجية، حيث تعد مدينة الرياض من المناطق الأكثر جذباً للسكان نتيجة لكونها عاصمة للبلاد ومركزاً تجارياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً متميزاً. وتشكل هذه الزيادة في السكان طلباً متزايداً على الخدمات والمرافق العامة، حيث تلقى بظلالها على زيادة العرض المطلوب من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بنوعيتها كالخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وخدمات الإسكان والنقل والمواصلات وغيرها.

جدول رقم (أ)

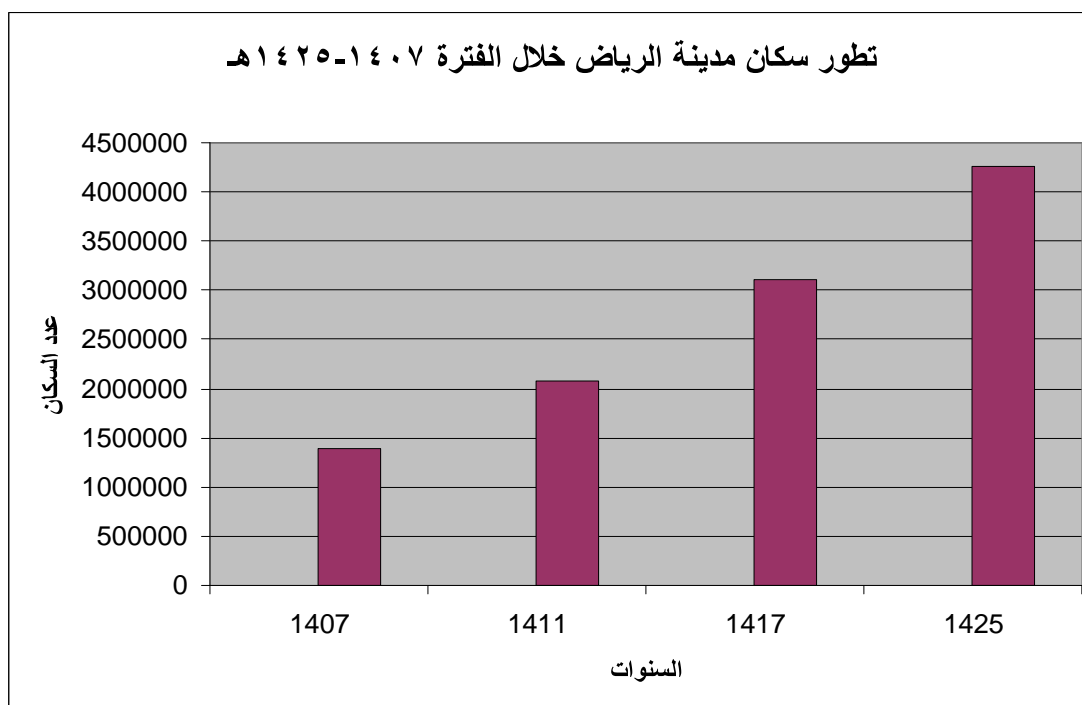
تطور سكان مدينة الرياض خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ

| السنة | ١٤٠٧هـ | ١٤١١هـ | ١٤١٧هـ | ١٤٢٥هـ |
|--|-----------|-----------|-----------|-----------|
| عدد السكان والنسب المئوية | | | | |
| عدد السكان | ١,٣٨٩,٥٠٠ | ٢,٠٨٣,٤٠٠ | ٣,١١٦,٨٠٠ | ٤,٢٦٠,١٩٠ |
| نسبة الزيادة في السكان خلال الفترة (في المائة) | - | %٤٩,٩٤ | %٤٩,٦٠ | %٣٦,٦٨ |
| نسبة الزيادة السنوية للسكان (في المائة) | - | %١٢,٤٩ | %٨,٢٧ | %٤,٥٩ |

المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مركز المشاريع والتخطيط؛ الدراسة السكانية لمدينة الرياض لعام ١٤٢٥هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشكل رقم (أ)

تطور سكان مدينة الرياض خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ



المصدر: راجع بيانات الجدول رقم (أ)

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (أ) أن الفترة ١٤٠٧/١٤١١هـ قد شهدت زيادة كبيرة في عدد السكان مقارنة بالفترتين اللاحقتين، حيث بلغت نسبة الزيادة السنوية خلال الفترة الأولى (١٤٠٧/١٤١١هـ) نحو ثلاثة أضعاف نسبة الزيادة للفترة الأخيرة (١٤١٧/١٤٢٥هـ).

ويتميز التركيب العمري للسكان السعوديين في مدينة الرياض، بأنه توزيع عمري فتي، و يتصف الهرم السكاني لمدينة الرياض بقاعدة عريضة تبلغ فيه نسبة الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن تسعة عشر عاماً ٤٨,٦% كما يتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (ب) وتتوزع هذه النسبة بين الفئات العمرية الشابة، حيث تبلغ ١٤,٦١% للفئة العمرية (صفر - ٤)، و ١٣,١٣% للفئة العمرية (٥-٩) و ١١,٩٣% للفئة العمرية (١٠-١٤) و ٨,٧٧% للفئة العمرية (١٥-١٨). ويعزى إرتفاع نسبة صغار السن بمدينة الرياض لارتفاع معدلات الخصوبة ولارتفاع معدلات هجرة الأسرة السعودية لمدينة الرياض. ولا تختلف نسبة صغار السن من الإناث السعوديات عن صغار السن من السعوديين الذكور ، حيث تشير بيانات

الجدول رقم (ب) إلى أن عدد الاناث والذكور في الفئة العمرية (١٨-٠) يبلغ نحو ٦٥١٥٨٧ و ٦٣٣٦٩٥ على التوالي.

وتختلف نسبة صغار السن (١٨-٠) لغير السعوديين اختلافاً واضحاً عن نظرائهم السعوديين، حيث تبلغ النسب المئوية ٤٨,٦٤% و ٢٢,٩٥% على التوالي (راجع بيانات الجدول رقم (ب)). ويعزى انخفاض نسبة صغار السن لغير السعوديين إلى أن بعض العمالة الوافدة للمملكة العربية السعودية لا تصطحب معها أفراد الأسرة، لأسباب عديدة، أهمها أن إستقدم أسر العمالة الوافدة يتوقف على شروط معنية.

جدول رقم (ب)

عدد الأطفال وتوزيعهم النسبي المئوي حسب الفئات العمرية والنوع والجنسية بمدينة

الرياض - تعداد ١٤٢٥هـ

| الجنسية والنوع الفئات العمرية | | سعوديين | | | غير سعوديين | | |
|----------------------------------|-------|---------|--------|---------|-------------|--------|---------|
| | | ذكور | إناث | الجنسين | ذكور | إناث | الجنسين |
| ٤-٠ | % | ١٣,٩٤% | ١٤,٧١% | ١٤,٦١% | ٥,٤٦% | ١١,٣٥% | ٧,٣٢% |
| | العدد | ١٩١٧٠٩ | ١٨٨٧٤٥ | ٣٨٨٤٥٤ | ٥٣٤٨٦ | ٥١١٦٧ | ١٠٤٦٥٣ |
| ٩-٥ | % | ١٣,٢٢% | ١٣,٤٤% | ١٣,٣٣% | ٤,٩٣% | ١٠,٣٠% | ٦,٦٣% |
| | العدد | ١٨١٨٥٧ | ١٧٢٥١٨ | ٣٥٤٣٧٥ | ٤٨٣١٢ | ٤٦٤٠٣ | ٩٤٧١٥ |
| ١٤-١٠ | % | ١١,٤١% | ١٢,٤٩% | ١١,٩٣% | ٤,١٥% | ٨,٥٥% | ٥,٥٤% |
| | العدد | ١٥٧٠٠٣ | ١٦٠٢٦٣ | ٣١٧٢٦٦ | ٤٠٦٥١ | ٣٨٥٤٢ | ٧٩١٩٣ |
| ١٨-١٥ | % | ٧,٩٧% | ٨,٧٤% | ٨,٧٧% | ٢,٦٣% | ٥,٢٨% | ٣,٤٦% |
| | العدد | ١٢١٠١٨ | ١١٢١٦٩ | ٢٣٣١٨٧ | ٢٥٧٥٧ | ٢٣٧٧٤ | ٤٩٥٣١ |
| المجموع | % | ٤٦,٥٤% | ٤٩,٣٨% | ٤٨,٦٤% | ١٧,١٧% | ٣٥,٤٨% | ٢٢,٩٥% |
| | العدد | ٦٥١٥٨٧ | ٦٣٣٦٩٥ | ١٢٨٥٢٨٢ | ١٦٨٢٠٦ | ١٥٩٨٨٦ | ٣٢٨٠٩٢ |

المصدر: مصلحة الاحصاءات العامة؛ النتائج الأولية للتعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ،

الرياض، المملكة العربية السعودية

جدول رقم (ج)

عدد الأطفال وتوزيعهم النسبي المئوي حسب الفئات العمرية والنوع لمدينة الرياض -
تعداد ١٤٢٥هـ

| النوع | الفئات العمرية | ذكور | إناث | الجنسين |
|---------|----------------|--------|--------|---------|
| | | | | |
| ٤-٠ | % | ١٠,٤٠% | ١٣,٨٤% | ١١,٨٦% |
| | العدد | ٢٤٥١٩٥ | ٢٣٩٩١٢ | ٤٨٥١٠٧ |
| ٩-٥ | % | ٩,٧٧% | ١٢,٦٣% | ١٠,٩٨% |
| | العدد | ٢٣٠١٦٩ | ٢١٨٩٢١ | ٤٤٩٠٩٠ |
| ١٤-١٠ | % | ٨,٣٩% | ١١,٤٦% | ٩,٧٠% |
| | العدد | ١٩٧٦٥٤ | ١٩٨٨٠٥ | ٣٩٦٤٥٩ |
| ١٨-١٥ | % | ٦,٢٣% | ٧,٨٤% | ٦,٩٢% |
| | العدد | ١٤٦٧٧٥ | ١٣٥٩٤٣ | ٢٨٢٧١٨ |
| المجموع | % | ٣٤,٨٠% | ٤٥,٧٧% | ٣٩,٤٦% |
| | العدد | ٨١٩٧٩٣ | ٧٩٣٥٨١ | ١٦١٣٣٧٤ |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة؛ النتائج الأولية للتعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ،
الرياض، المملكة العربية السعودية.

ويتسم الامتداد العمراني في مدينة الرياض بشكل عام بالامتداد الأفقي، حيث أن طبيعة العادات والقيم الاجتماعية تفضل الوحدات السكنية المستقلة أكثر من الميل للسكن في عمارات تضم عدداً من الوحدات السكنية الصغيرة والمتلاصقة. ورغم اتساع رقعة مدينة الرياض إلا أن ثمة مناطق تتسم بالتمركز السكاني الشديد حيث ترتفع كثافة السكان في بعض الأحياء، وبخاصة تلك الأحياء القديمة التي أصبحت الآن تتوسط العاصمة، وتزخر بالنشاط التجاري وتقام فيها العديد من الوحدات والعمارات التي تضم عدداً من الوحدات السكنية، وترتفع فيها الكثافة السكانية. كما أن بعض الأحياء الحديثة كالنسيم غرب والنسيم شرق بدأت تشهد زيادة في الكثافة السكانية في السنوات الأخيرة ورغم امتداد مساحة المدينة وتزايد عدد سكانها بشكل واضح إلا أن الخدمات العامة المتعلقة بالمتنزهات والحدائق العامة التي تتيح للأطفال فرصاً أفضل للترويح، محدودة في الأحياء القديمة المكتظة بالسكان لأن قيامها سبق التخطيط الحديث في مدينة الرياض الذي يتطلب توفير الكثير من وسائل الترفيه والميادين الخضراء.

٢. ٢. الطفولة والتغير الاقتصادي والاجتماعي في مدينة الرياض:

يتميز مجتمع المدينة عادة بأنه نقطة التقاء ثقافات متعددة بحكم ظروف العمل والهجرة وبكونه مركزاً تجارياً واقتصادياً. ولقد صاحب النمو الحضري الذي شهدته مدينة الرياض تغير و تنوع في التركيبة السكانية، إذ أدى تركز المؤسسات الحكومية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية في العاصمة إلى أن تصبح هذه المدينة مركز جذب للمواطنين والوافدين، فشهدت الرياض هجرة داخلية وخارجية، وأصبح سكانها يشكلون خليطاً من السكان المحليين والعرب والأجانب والوافدين^(١). صاحب هذا التغير في التركيبة السكانية ظهور أنماط ثقافية وسلوكية جديدة في مجتمع الرياض، وتزامن مع ذلك المحاولات المستمرة للحفاظ على القيم الدينية وبعض العادات والتقاليد التي تعتبر من السمات الأساسية للمجتمع. ولما كان المجتمع السعودي يشكل مركزاً للعالم الإسلامي كله فإن الحفاظ على النسق الديني يحتل أهمية كبيرة، لذلك فإن التغير الحضري في مدينة الرياض لا يمكن اعتباره مطابقاً لما يحدث في المدن الأخرى، وإن كانت الرياض تشارك معظم مدن الدول النامية في بعض مظاهر الحياة التي تساعد على وجود ظروف وأحوال اجتماعية وثقافية معينة يصاحبها بالضرورة إفراز بعض التحديات والمشكلات التي تؤثر على حياة الطفل في المدينة. وذلك لأن مدينة الرياض تتأثر في نموها الحضري بالتفاعل مع العديد من العناصر الثقافية للمدن في الدول المتقدمة والنامية على السواء كما أنها تتطوي على نمط آخر من التفاعل القائم بين المعايير الحضرية والمعايير التقليدية السائدة في نطاق المجتمعات المحلية الريفية والبدوية التي تحملها الجماعات المهاجرة من تلك النماذج الاجتماعية إلى مدينة الرياض .

إن دراسة وضع الأطفال في مدينة الرياض يتطلب تقديم تحليل اجتماعي تاريخي لأهم التغيرات التي شهدتها منطقة الخليج العربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة وانعكاساتها على الأسرة والأطفال لا سيما في المراكز الحضرية، بما في ذلك مدينة الرياض..و يعتبر اكتشاف وتوظيف النفط من أهم العوامل التي أدت إلى حدوث تغييرات اقتصادية واجتماعية كبيرة في المملكة العربية السعودية ترتب عليها آثار اجتماعية انعكست على الأسرة والطفولة.

و يمكن تلخيص أهم عوامل التغير كالتالي (خليفة، ٢٠٠٣):

- ارتفاع مستوى الدخل القومي وما ترتب على ذلك من ارتفاع في دخل الأسرة، وتحسين مستوى المعيشة والصحة ومستويات التغذية وصحة البيئة المنزلية. كذلك تعدد الحاجات المادية اليومية، وتغير العلاقات والأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة، والاعتماد على العمالة المنزلية الأجنبية.

(١) خليفة، قطان

- التغير في نوع الأسرة وحجمها من ممتدة إلى نواة أو شبه ممتدة. ارتبط هذا التغير بالهجرة من الريف والبادية إلى المدن، وذلك بهدف العمل في القطاعات الجديدة أو للاستفادة من الخدمات المتوافرة في المراكز الحضرية. إلا أنه يجب ملاحظة أن التغيرات التي حدثت في حجم الأسرة وبنيتها ليست مطابقة لما حدث في الأسرة الغربية. إذ لا يزال عدد الأطفال كبيراً نسبياً والعلاقة مع الأسرة الممتدة مستمرة.
 - ارتفاع مستوى تعليم الوالدين وخروج المرأة للعمل، ولقد تأثرت الأسرة بهذين المتغيرين بشكل كبير من حيث الاختيار للزواج، والعلاقة بين الزوجين ونسبة الإنجاب والعلاقة الوالدية، ونوعية العلاقة بالأسرة الممتدة وتقلص الاعتماد عليها في تنشئة الأبناء.
 - الاحتكاك بالثقافات الأخرى عن طريق توسع شبكة الاتصال والمواصلات، وعن طريق الإعلام والتكنولوجيا والسفر للخارج. وقد أدى هذا التداخل الثقافي إلى ظهور أنماط ثقافية وسلوكية في المجتمع تتأثر بها الأسرة، لاسيما الأطفال بسبب خصائص مرحلة النمو وتشكل الشخصية والتي تتميز بها مرحلة الطفولة.
- هكذا فإن هذه العوامل وغيرها قد أنتجت متغيرات اجتماعية ثقافية واقتصادية وضعت الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية أمام تحديات عديدة أهمها تحدي الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مقابل حتمية الاحتكاك بالثقافات الأخرى.

- ويمكن إيجاز أهم التحديات التي يواجهها الأطفال و الأسرة كالتالي (خليفة، ٢٠٠٣):
- **حماية الأطفال:** إن التنوع الكبير الذي حدث في التركيبة السكانية في المجتمع السعودي وخاصة في المدن أدى إلى تزايد خوف الوالدين من تعرض أطفالهم إلى نماذج سلوكية وأخلاقية مناقضة لثقافة الأسرة. يضاف إلى ذلك التغير في العلاقة الوالدية وتمركزها حول حماية الأطفال. وتتخذ مسؤولية حماية الوالدين للأطفال أكثر من شكل، فقد تكون الحماية من الخطر المتوقع أن يتعرض له الطفل أثناء اللعب في الشارع والاحتكاك بالغرباء فيمنع الطفل من ذلك. وقد تتخذ الحماية مظهراً آخر، هو محاولة الوالدين حماية الأطفال مما تعرضه وسائل الإعلام من مفاهيم وقيم مخالفة للثقافة المحلية، وكذلك حماية الأطفال من سطوة السلوك الاستهلاكي والتغريب.
 - **ضبط الأطفال:** يقضي إطفال المدن غالبية وقتهم داخل البيوت أو في الأماكن المغلقة، إلا أن صعوبة ضبط الأطفال تزايدت بسبب تعدد مصادر المعلومات وتنوع العلاقات وارتباط الأطفال بالأصدقاء ومقارنة أنفسهم بأصدقائهم. وفي ظل التنوع الثقافي الذي يعيشه المجتمع العربي السعودي أصبح مسألة ضبط احتياجات الأطفال وسلوكياتهم

مسؤولية كبيرة تتحمل الأسرة العبء الأكبر في محاولة الحفاظ على استمرارية القيم المحلية والسلوكيات المقبولة في المجتمع.

- **غرس قيم المسؤولية:** إن التغير الاقتصادي وما ترتب عليه من توسع في حجم المنزل وتعدد الأدوات المستخدمة فيه أدى إلى صعوبة مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية وإلى الاعتماد على العمالة الأجنبية، ونتج عن ذلك اتكالية الأطفال وضعف مشاركتهم في المسؤوليات الأسرية. من جهة أخرى، فإن التغير الحادث في الأسرة والمجتمع قد ساعد على تغير دور الأطفال وانجذابهم نحو جماعة الرفاق. وهكذا أصبح الأطفال أكثر انجذاباً لتكوين علاقات مع الأقران خارج نطاق الأسرة وأقل ارتباطاً بالقيم والمسؤوليات الأسرية.

- **تعليم الأطفال:** من السمات التي تميز الأسرة السعودية المعاصرة، لاسيما في المدن، تقلص اعتمادها على "عمل الأطفال" كمورد للدخل. أصبح التعليم الوسيلة الأساسية لإعداد الأطفال للمستقبل، و المدرسة هي المؤسسة الرسمية لتدريب وتأهيل الأطفال بالمهارات العلمية. كما أنها تعتبر الوسيط الاجتماعي الرئيس الذي يوفر فرصة التفاعل مع المجتمع الكبير وخارج نطاق الأسرة. وهكذا تواجه الأسرة بتحدي اختيار التعليم المناسب لأبنائها لإعدادهم بمهارات التفكير والسلوك الضرورية لمواكبة ظروف العصر والتقدم العلمي السريع.

ومن ثم فإن الطفولة رغم ما تلقاه من صور رعاية وحماية في نطاق المدن بالمملكة فما زالت هناك بعض الأمور العامة التي تواجه الطفولة على مستوى البناءات الحضرية وخاصة ما يتعلق منها بكيفية إكساب الأطفال القيم المعاصرة والطرق الحديثة للتفكير، ومدى تطابق توجيهات الآباء للأبناء مع توجيهات أجهزة التنقيف العامة التي تقدم دوراً واضحاً في حياة المدينة، وغيرها من الأمور المتعلقة بعلاقة الطفل بالأب من ناحية وعلاقته بالمعلم في مدرسته من ناحية أخرى. ناهيك عن بعض الظروف التي تتماثل فيها مدينة الرياض مع مدن العالم بالنسبة لاستغلال أوقات الفراغ وفرص الترويح الموجه بالإضافة إلى الظواهر الحديثة مثل أطفال الشوارع والأيتام والمعوقين.

وانطلاقاً من إهتمام المملكة العربية السعودية بالرعاية السليمة لأفراد المجتمع، والرعاية الاجتماعية الكاملة للأسرة، ونشر الوعي التربوي والثقافي لتكوين أسرة واعية مدركة لحقوقها وواجباتها. وحيث أن الأطفال عنصر مهم في الأسرة، وهم عتاد المستقبل، فقد أنشئت اللجنة الوطنية السعودية للطفولة عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٩م لتعمل على تنسيق الجهود المبذولة

للطفل والتي تقوم بها الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية المعنية، وتسعى إلى تطويرها، وتعزيز المشروعات والبرامج الموجهة للطفل بما يضمن حقوقه وتأكيداً لهذا الاهتمام انضمت المملكة العربية السعودية إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٩٥م. كما يؤكد هذا الاهتمام أيضاً ما اشتملت عليه خطط التنمية المتلاحقة في المملكة العربية السعودية في تصميم العديد من البرامج والمشروعات التي تتعلق بالأطفال، مما ساعد الجهات المعنية على تحقيق الكثير من الأهداف التي حددتها هذه الخطط لتعزيز أوجه رعاية الأطفال.

هذه لمحة سريعة للنسق الحضري لمدينة الرياض تستهدف تحديد الخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمدينة وما يرتبط بها من ظروف وأحوال تمارس تأثيرها على حياة الطفل في المدينة و تشكل تحديات أمام مخططي السياسة الاجتماعية وبرامجها للطفولة

جدول رقم (١)

أهم المؤشرات الديموغرافية للمملكة العربية السعودية

المؤشرات الديموغرافية والصحية والتنمية:

| السنة | المؤشر | |
|-------------------------|---------------------------------------|---|
| ١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م) | ٢٢,٦٧٣,٥٣٧ ١٦,٥٢٩,٣٠٢ ٦,١٤٤,٢٣٦ | عدد السكان (تعداد ١٤٢٥هـ) السعوديين غير السعوديين |
| ١٤٢٢هـ - (٢٠٠١م) | ٣١,٠ | المعدل الخام للمواليد لكل ١٠٠٠ نسمة |
| ١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م) | ٣,٥% | المتوسط السنوي لمعدل النمو السكاني (%) |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ١٠,٣% | نسبة السكان أقل من ٥ سنوات |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٤١,٢٠% ٤٦,٢٠% | نسبة السكان أقل من ١٥ سنة نسبة السكان أقل من ١٨ سنة |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٥٥,٣٠% | نسبة السكان من ١٥-٦٤ سنة |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٣,٥٠% | نسبة السكان من ٦٥ سنة فأكثر |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٤,٥ | معدل الخصوبة الكلية |
| ١٤٢٢هـ - (٢٠٠١م) | ٧١,٤ سنة ٦٨,٩ سنة ٧٣,٤ سنة | متوسط العمر المأمول منذ الولادة للذكور للإناث |
| نسبة التغطية بالتحصينات | | |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٩٤,٧% | الثلاثي البكتيري DPT |
| ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) | ٩٤,٧% | شلل الأطفال OPV |

| | | | |
|---|---|-------|------------------|
| الحصبة | Measles | ٩٦,٧% | ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) |
| ب س ج | BCG | ٩٧,٨% | ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) |
| الحصبة الألمانية | Rubella | ٩٦,٧% | ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) |
| الالتهاب الكبدي | Hepatitis | ٩٧,٣% | ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٢م) |
| معدل وفيات الأطفال | Infant mortality rate (per 1000 live birth) | ٢٣ | ٢٠٠٢ |
| نسبة الأطفال الأقل وزناً من الوزن الطبيعي | Children under weight | ١٤ | ٢٠٠٢ |
| معدل وفيات الأمهات عند الولادة | Maternal mortality rate (per 100000 live birth) | ٢٣ | ٢٠٠٢ |
| الترتيب في التنمية البشرية | Human development index rank | ٧٧ | ٢٠٠٤ |
| مؤشر الفقر | Human poverty index | ٣٠ | ٢٠٠٤ |
| النسبة سكان الحضر | Percentage of Urban population | ٨٧,٢ | ٢٠٠٢ |
| نسبة المتوقعة لسكان الحضر | Expected percentage of Urban population | ٩١,١ | ٢٠١٥ |
| نسبة السكان الذين يحصلون على مصادر آمنة لمياه الشرب | Percentage of Population with access to safe source of drinking water | ٩٥ | ٢٠٠٢ |
| نسبة الأمية | Adult illiteracy rate | ٢٢,١ | ٢٠٠٢ |

المصادر:

١. النتائج الأولية لتعداد السكان لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) مصلحة الإحصاءات العامة.
٢. تقرير اليونسيف لعام ٢٠٠٤م، جنيف.
٣. مصلحة الإحصاءات العامة، المسح الديموغرافي لعام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م).
٤. إحصاءات وزارة الصحة لعام ٢٠٠٢م.
٥. الأمم المتحدة، تقرير التنمية الإنسانية لعام ٢٠٠٤م.

٣. الوضع الصحي للأطفال في مدينة الرياض :

يتمتع سكان مدينة الرياض حالياً ومنهم الأطفال بخدمات صحية جيدة من القطاعين الحكومي والأهلي . وتغطي الخدمات الصحية جميع أجزاء مدينة الرياض وضواحيها وتزيد نسبة المراكز الصحية التجارية في النصف الشمالي لمدينة الرياض بينما تزداد نسبة المراكز الصحية الحكومية والخيرية في النصف الجنوبي للمدينة وهذا التوزيع عائد لوجود الأحياء القديمة ذات الكثافة السكانية العالية في الجزء الجنوبي. والحديث عن الحالة الصحية للأطفال في مدينة كبيرة مثل الرياض واسع وكبير ، ولذا سنقتصر الحديث على بعض الجوانب منها :

جدول رقم (٢) مؤشرات الأنشطة الصحية

| السنة | المؤشر | |
|-------|---------------------------|-------------------|
| | نسبة التغطية بالتحصينات % | |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,٣ | الثلاثي البكتيري |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,٣ | شلل الأطفال |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,٧ | الحصبة |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,٧ | ب س ج B C G |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,٧ | الحصبة الألمانية |
| ٢٠٠٤ | ٩٦,١ | الالتهاب الكبدي ب |

المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي (١٤٢٥هـ)، المملكة العربية السعودية.

٣. ١ - الرعاية الصحية الأساسية للأطفال :

شهدت مدينة الرياض عام ٢٠٠٠م انخفاضاً ملحوظاً في معدلات الإصابة بأمراض الحصبة ، والنكاف ، والحصبة الألمانية. نتيجة للتغطية العالية بالتطعيمات الأساسية بالإضافة إلى تنفيذ المرحلة الأولى للبرنامج الشامل للتحصين غير الانتقائي لتلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية (أعمار ١٢ - ١٨ سنة) بلقاح الثلاثي الفيروسي (MMR) ضمن برنامج متكامل للقضاء على الحصبة. ولم تحدث في ذلك العام أيضاً (٢٠٠٠م) أي حالة لمرض شلل الأطفال، و انخفضت معدلات معظم الأمراض المعدية كمرض الدفتريا الذي انخفض من ٩٩ لكل مائة ألف في عام ١٩٨٠م إلى صفر في عام ٢٠٠٠م ومعدل الإصابة بالسعال الديكي من ٩٨,٣ لكل مائة ألف في عام ١٩٨٠م إلى ١,٠ في عام ٢٠٠٠م ، وانخفض معدل الكزاز الوليدي من ٠,٣١ لكل ألف مولود حي في عام ١٩٨٠م إلى ٠,٠٣ في عام ٢٠٠٠م .

كما بلغت نسبة المطعمين من الأطفال الرضع بثلاث جرعات من اللقاح الثلاثي (شلل الأطفال، الدفتريا، الكزاز) ٩٣,٥% ولبقية الأمراض المستهدفة ٩٢% وتم تنفيذ حملة كبيرة للتحصين ضد شلل الأطفال عام ٢٠٠٠م حيث تم تطعيم معظم الأطفال دون سن الخامسة بجرعتين من لقاح شلل الأطفال وكانت نسبة المطعمين بالجرعة الأولى ٩٨% والجرعة الثانية ٩٦,٥% .

ومن المظاهر البارزة في موضوع الأمراض أن أكثر حالات الإصابة بمرض الحمى المخية الشوكية عام ٢٠٠٠م، كانت في مدينة الرياض إذا بلغ عدد الحالات ٢٢١ بنسبة ٣٩% من مجموع الحالات، ومتلازمة جليان باري بعدد ٢١ حالة ونسبة ٢٦% من مجموع الحالات. (١)

وتقدم الرعاية الصحية الأساسية للأطفال في مدينة الرياض في العديد من المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والأهلية وتبدأ خدمات رعاية الأطفال منذ بداية الحمل والولادة ، وحول ذلك يمكن الإشارة إلى الآتي :

- بلغ مجموع الولادات بمدينة الرياض عام ٢٠٠٠م (٧٥٨٨٢) حالة ولادة.
- الولادات الطبيعية شكلت نسبة ٨٣,٤% من مجموع الولادات التي تمت بمستشفيات وزارة الصحة.
- شكلت الولادات غير الطبيعية نسبة ١٦,٦% من مجمل الولادات والعمليات القيصرية شكلت نسبة ١١,٦% من مجمل الولادات.
- أعلى نسبة من الولادات بالعمليات القيصرية تمت بمدينة الرياض ، وبلغت ١٢,٨% من مجموع الولادات بالمدينة.
- الولادات الطبيعية بمستشفيات الجهات الحكومية الأخرى غير وزارة الصحة شكلت نسبة ٨١% من مجموع الولادات التي تمت فيها ، بينما شكلت الولادات بالعمليات القيصرية نسبة ١٣,٨% من مجموع الولادات التي تمت في الجهات الحكومية الأخرى.
- أعلى نسبة من الولادات غير الطبيعية أجريت بالمستشفى الوطني بالرياض ، حيث بلغت ٢٣,٥% من مجموع الولادات، وفي مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض حيث بلغت ٢٣,٣% من مجموع الولادات.

وفي مجال الرعاية الصحية للأطفال المعوقين يقوم مركز رعاية الأطفال المعوقين وتأهيلهم بالرياض بتأهيل الأطفال المعوقين صحياً واجتماعياً، وتمكينهم من ممارسة نشاطهم الحيوي

(١) الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الصحة عام ٢٠٠٠م .

بصورة طبيعية، وقد بلغ عدد الأطفال الذين تمت رعايتهم بالمركز ٢٧٩ طفلاً منهم ٦٥,١% في سن الخامسة فما دون. ونتيجة للتوسع في التغطية ببرنامج الرعاية الصحية الأولية عن طريق المراكز الصحية في مدينة الرياض إضافة إلى ارتفاع الوعي الصحي والتزام الأسر بتطعيم أبنائها انخفض معدل الإصابة بمرض الدفتيريا ، وتحقق هدف إزالة مرض الكزاز منذ عام ١٩٨٦م ومرض شلل الأطفال خلال النصف الثاني من العقد الماضي نتيجة الحملات الوطنية للتحصين ضد هذا المرض، التي تمت خلال الفترة من عام ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٠م، كما أنه نتيجة لتطبيق برنامج إزالة الحصبة الألمانية والنكاف والذي بدأ في عام ١٩٩٨م فقد وصلت هذه الأمراض إلى أقل معدلاتها.

وقد واصل برنامج التحصين الموسع نجاحه وذلك بالمحافظة على المستويات العالية في التغطية خلال عام ٢٠٠١م ، وتجاوزت نسبة ٩٤% لجميع اللقاحات مما انعكس على الاستمرار في انخفاض معدلات الأمراض المستهدفة بالتحصين .

الجدول رقم (٣)

معدل الإصابة والتغطية بالتحصين للأمراض المستهدفة بالتحصين

| نسبة التغطية بالتحصين بين الرضع | معدل الإصابة لكل مائة ألف | | | المرض |
|---------------------------------------|---------------------------|-------|-------|------------------|
| | ٢٠٠١م | ٢٠٠٠م | ١٩٩٩م | |
| ٩٦,٨% | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | الدفتيريا |
| ٩٦,٨% | ٠,١٧ | ٠,١٠ | ٠,٠٤ | السعال الديكي |
| ٩٦,٨% | ٠,٠٥ | ٠,٠٣ | ٠,٠٢ | الكزاز الوليدي |
| ٩٦,٨% | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | شلل الأطفال |
| ٩٤,٤% | ٠,٧٤ | ٢,٩٧ | ١٤,٠٣ | الحصبة |
| ٩٦,٣% | ٤,٥١ | ٦,٦٩ | ١١,٤١ | النكاف |
| ٩٦,٣% | ٠,٠٨ | ٠,٩٧ | ١,٤٩ | الحصبة الألمانية |
| ٩٥,٤% | — | — | — | الالتهاب الكبدي |

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الصحة للسنوات ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م
الرياض، المملكة العربية السعودية.

وبعد هذا الاستعراض السريع للوضع الصحي للطفل في المملكة العربية السعودية بشكل عام وفي مدينة الرياض خاصة يمكن ملاحظة النقاط التالية :

- تقوم مؤسسات الشؤون الصحية الحكومية والأهلية بدور كبير في توفير الرعاية الصحية للأطفال، ومن ذلك الاضطرابات السلوكية والمشاكل النفسية بتنسيق وتكامل بين وزارات الصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية.
- تم اعتماد المشروع الوطني للاكتشاف المبكر لأمراض التمثيل الغذائي وأمراض الغدد الوراثية بعد نجاح الكشف المبكر لأمراض الغدد الدرقية وجاري العمل على تنفيذه حيث سيتم فحص جميع المواليد بإجراء الكشف عن ١٥ مرض وراثي، ليتسنى للمختصين التدخل العلاجي المبكر عند اكتشاف أي منها.
- الأطفال المراهقون يتم تقديم الخدمات لهم من خلال برامج الرعاية الصحية الأولية حيث التوعية والتنقيف الصحي والاكتشاف المبكر للأمراض العضوية والنفسية والتعامل مع المشكلات النفسية لديهم في مستشفيات الصحة النفسية والعيادات ذات العلاقة.
- أما بالنسبة لمشكلات الطفولة والمراهقة الأخرى مثل التدخين والإدمان والأمراض النفسية الأخرى فلا تتوفر دراسات مسحية أو إحصائيات دقيقة معتمدة.
- تعمل الأجهزة الصحية على نشر الوعي الصحي وتمنع الممارسات التقليدية الخاطئة التي قد تضر بصحة الأطفال فمع ازدياد التوعية الصحية وانتشار مراكز الطب الحديث فقد انخفض استخدام أساليب العلاج التقليدي بصحة الأطفال بشكل كبير، والجدير بالذكر أنه يمنع ختان الإناث في جميع المرافق الصحية بالمملكة العربية السعودية .
- هناك تعاون مع جامعات خارج المملكة لتبادل الخبرات مما عزز التقدم في مستشفيات المملكة بشكل عام، بالإضافة إلى التعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة من خلال تطبيق برنامج (IMCI) بالتعاون مع منظمة اليونيسيف .
- يعتبر عدم وجود جهة عامة واحدة للشؤون الصحية مسؤولة عن جميع شؤون الصحة وعدم وجود هيئة أو مركز مختص بالإحصائيات الصحية في جميع القطاعات من بين المعوقات.

٣. ٢ - أهم مؤشرات الوضع الصحي للأطفال في مدينة الرياض :

تحدثنا في الجزء السابق عن أهم مظاهر الرعاية الصحية للأطفال بمنطقة الرياض ونوجز فيما يلي أهم الملاحظات والمؤشرات على الحالة الصحية للأطفال في منطقة الرياض .

معدل وفيات الأطفال الرضع :

بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع ٢١ لكل ١٠٠٠ مولود في المملكة لعام ٢٠٠٠م وانخفض المعدل إلى ١٩ في الألف لعام ٢٠٠١م (إحصائية وزارة الصحة) .

وأشارت بعض الدراسات (مثل دراسة صحة الأسرة السعودية عام ١٩٩٦م) بأن معدل وفيات الرضع في المناطق الحضرية يبلغ ١٨,٣ لكل ١٠٠٠ مولود بينما يبلغ في المناطق الريفية ٢٧,٩ لكل ١٠٠٠ مولود ويعود التفاوت في معدل وفيات الرضع بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية إلى الرعاية الصحية الجيدة لسكان الحضر والوعي الصحي الجيد لديهم، في مقابل تدني مستوى تعليم الأمهات وقلة الوعي الصحي لسكان الريف عموماً.

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة :

بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة نحو ٣٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي (إحصائية وزارة الصحة عام ٢٠٠٠م) وأشارت بعض الدراسات (دراسة صحة الأسرة الخليجية ٢٠٠٠م) إلى أن معدل وفيات الأطفال دون الخامسة قد انخفض من ٢٨ في المناطق الحضرية إلى ٢٦ لكل ١٠٠٠ مولود، بينما بلغ في المناطق الريفية ٣٥ لكل ١٠٠٠ مولود ، ويعزي هذا التباين للأسباب المذكورة أعلاه . والمقصود بالرضع هم الأطفال الذين لم يكملوا عامهم الأول، ومعرفة معدل وفياتهم مهم جداً لبيان المستوى الصحي قبل وبعد الولادة.

أما بالنسبة لمعدل وفيات الأطفال دون الخامسة (والمقصود بهم منذ الميلاد حتى سن الخامسة) فقد بلغ نحو ٣٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي (حسب إحصائية وزارة الصحة عام ٢٠٠٠م) ، وأهمية معرفة معدل الوفيات في هذه الفئة العمرية هو إيضاح الأسباب التي أدت إلى ذلك والتي تخص الطفل أو ما يدور حوله من أسباب ، وتوضح بيانات وزارة الصحة أن هناك انخفاضاً في معدل وفيات الأطفال الرضع خلال العشرين سنة الماضية ، انخفاضاً في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

جدول رقم (٤)

معدل وفيات الأطفال الرضع في الألف لعام ٢٠٠٢م^(١)

| معدل وفيات الأطفال دون الخامسة | معدل وفيات الرضع | مكان الإقامة |
|--------------------------------|------------------|------------------------|
| | | <u>مكان الإقامة :</u> |
| ٢٦,٠ | ١٨,٣ | حضر |
| ٣٥,٢ | ٢٧,٩ | ريف |
| | | <u>إقليم الإقامة :</u> |
| ٢٧,٥ | ٢١,٨ | المنطقة الوسطى |
| ٢٧,٨ | ٢٤,٨ | المنطقة الشمالية |
| ٣٦,٢ | ٢٧,١ | المنطقة الجنوبية |
| ١٧,٦ | ١٤,٨ | المنطقة الشرقية |
| ٣١,٢ | ١٩,٣ | المنطقة الغربية |

ويعزى هذا الانخفاض في عدد الوفيات في المملكة العربية السعودية وخاصة خلال الثمانينات وحتى الآن إلى التنمية والاهتمام بالصحة ووضع البرامج الصحية للأمومة والطفل ، واستخدام وسائل الوقاية من الأمراض والحد منها مثل استخدام محلول الجفاف لعلاج الإسهال وكذلك العمل بحزم وتطبيق مبدأ ضرورة التطعيم ضد الأمراض المعدية الرئيسية. وتوضح بيانات الجدولين رقم ٥،٤ وفيات الأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة في مدينة الرياض لعام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢ م) من واقع إحصاءات وزارة الصحة السعودية لمدينة الرياض.

^(١) المصدر دراسة صحة الأسرة السعودية

جدول رقم (٥)

وفيات الأطفال الرضع وتوزيعها النسبي حسب النوع وحسب أسباب الوفيات

بمدينة الرياض لعام ١٤٢٣هـ

| الجنسين | | الإناث | | الذكور | | أسباب |
|---------|------|--------|-------|--------|-------|------------------------------|
| % | % | % | العدد | % | العدد | الوفيات |
| ١,٥% | ١٠٠% | ٥٤,٥% | ٦ | ٤٥,٥% | ٥ | الأمراض المعدية |
| ٠,٣% | ١٠٠% | ١٠٠% | ٢ | صفر | صفر | أمراض الأورام |
| ٠,٣% | ١٠٠% | ٥٠% | ١ | ٥٠% | ١ | أمراض الدم |
| ١,٧% | ١٠٠% | ٣٣,٣% | ٤ | ٦٦,٧% | ٨ | أمراض الغدد الصماء |
| ١,٦% | ١٠٠% | ٢٧,٣% | ٣ | ٧٢,٧% | ٨ | أمراض الجهاز العصبي |
| ٠,١% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١ | صفر | صفر | أمراض القلب والأوعية الدموية |
| ٠,٣% | ١٠٠% | ١٠٠% | ٣ | صفر | صفر | أمراض الجهاز التنفسي |
| ٠,١% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١ | صفر | صفر | أمراض الجهاز الهضمي |
| ٦٠,١% | ١٠٠% | ٤٠,٧% | ١٥٦ | ٥٩,٣% | ٢٧٧ | أمراض ما قبل الولادة |
| ١٦,٨% | ١٠٠% | ٤٨,٨% | ٥٩ | ٥١,٢% | ٦٢ | تشوهات خلقية |
| ١٥,٧% | ١٠٠% | ٣٥,٤% | ٤٠ | ٦٤,٦% | ٧٣ | أمراض أخرى |
| ١,٤% | ١٠٠% | ٤٠,٠% | ٤ | ٦٠,٠% | ٦ | الإصابات والتسمم |
| ١٠٠% | ١٠٠% | ٣٨,٩% | ٢٨٠ | ٦١,١% | ٤٤٠ | المجموع |

المصدر: الشؤون الصحية، ١٤٢٣هـ، بيانات إحصائية لمنطقة الرياض، الرياض، المملكة

العربية السعودية.

جدول رقم (٦)

توزيع أعداد الأطفال الرضع حسب إصابتهم بأهم عشرة أمراض وحسب النوع بمدينة الرياض - ١٤٢٣هـ

| الجنسين | | الإناث | | الذكور | | أنواع الأمراض |
|---------|-------|--------|-------|--------|-------|------------------------------|
| % | العدد | % | العدد | % | العدد | |
| %١٠٠ | ٨٧ | %٢٩,٩ | ٢٦ | %٧٠,١١ | ٦١ | الأمراض المعدية |
| %١٠٠ | ٨٩ | %٤١,٨ | ٤١ | %٥٨,٢ | ٥٧ | أمراض الأورام |
| %١٠٠ | ٦١ | %٤٧,٥ | ٢٦ | %٥٢,٧ | ٣٢ | أمراض الدم |
| %١٠٠ | ٢٧ | %٤٠,٧ | ١١ | %٢٩,٣ | ١٦ | أمراض الغدد الصماء |
| %١٠٠ | ١١٣ | %٣٥,٤ | ٤٠ | %٦٤,٦ | ٧٣ | أمراض الجهاز العصبي |
| %١٠٠ | ٥٢ | %٤٦,٢ | ٢٤ | %٥٣,٨ | ٢٨ | أمراض القلب والأوعية الدموية |
| %١٠٠ | ٤ | %٥٥,٠ | ٢٢ | %٥٣,٨ | ١٨ | أمراض الجهاز التنفسي |
| %١٠٠ | ٢٦ | %٦٥,٤ | ١٧ | %٣٤,٦ | ٩ | أمراض الجهاز الهضمي |
| %١٠٠ | ٢٠ | %٦٥,٠ | ١٣ | %٣٥,٠ | ٧ | تشوهات خلقية |
| %١٠٠ | ١١ | %١٨,٢ | ٢ | %٨١,٨ | ٩ | أمراض أخرى |
| %١٠٠ | ١٣٥ | %٤٠,٧ | ٥٥ | %٥٩,٣ | ٨٠ | الإصابات والتسمم |
| %١٠٠ | ٦٧٠ | %٤١,٨ | ٢٨٠ | % ٥٨,٢ | ٣٩٠ | المجموع |

المصدر: الشؤون الصحية، ١٤٢٣هـ، بيانات إحصائية لمنطقة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٧)

توزيع وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب النوع وحسب أسباب الوفيات
بمدينة الرياض لعام ١٤٢٣هـ

| أسباب الوفيات | | الذكور | | الإناث | | الجنسين | |
|---------------|-------|--------|-------|--------|-------|---------|---|
| العدد | % | العدد | % | العدد | % | % | % |
| ٧ | ١,٤% | ٧ | ٢,٠% | ١٠٠ | ١,٦% | | |
| ١ | ٠,٢% | ٢ | ٠,٦% | ١٠٠ | ٠,٤% | | |
| ٣ | ٠,٦% | ٢ | ٠,٦% | ١٠٠ | ٠,٦% | | |
| ١١ | ٢,٢% | ٦ | ١,٧% | ١٠٠ | ٢,٠% | | |
| ١٣ | ٢,٦% | ٩ | ٢,٦% | ١٠٠ | ٢,٦% | | |
| ٤ | ٠,٨% | ٢ | ٠,٦% | ١٠٠ | ٠,٧% | | |
| ٢ | ٠,٤% | ٤ | ١,١% | ١٠٠ | ٠,٧% | | |
| صفر | ٠,٠% | ١ | ٠,٣% | ١٠٠ | ٠,١% | | |
| صفر | ٠,٠% | ١ | ٠,٣% | ١٠٠ | ٠,١% | | |
| ٢٢٧ | ٤٥,١% | ١٥٦ | ٤٤,٣% | ١٠٠ | ٤٤,٨% | | |
| ٧٠ | ١٣,٩% | ٦٣ | ١٧,٩% | ١٠٠ | ١٥,٦% | | |
| ١٠٩ | ٢١,٧% | ٧٠ | ٢٠,٠% | ١٠٠ | ٢١,٠% | | |
| ٥٦ | ١١,١% | ٢٨ | ٨,٠% | ١٠٠ | ٩,٨% | | |
| ٥٠٣ | ١٠٠% | ٣٥١ | ١٠٠% | ٨٥٤ | ١٠٠% | | |

المصدر: الشؤون الصحية بالرياض، ١٤٢٣هـ، بيانات إحصائية خاصة بمنطقة الرياض،
الرياض، المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٨)

توزيع الأطفال دون الخامسة حسب إصابتهم بأمراض الطفولة وحسب النوع بمدينة

الرياض، ١٤٢٣هـ

| الجنسين | | الإناث | | الذكور | | نوع الأمراض |
|---------|------|--------|-------|--------|-------|-----------------------|
| % | % | % | العدد | % | العدد | |
| ١٠,٢% | ١٠٠% | ٧,٤% | ٢٦ | ١٢,١% | ٦١ | أمراض مرتبطة بالولادة |
| ١١,٥% | ١٠٠% | ١١,٧% | ٤١ | ١١,٣% | ٥٧ | متلازمة ضيق التنفس |
| ٢١,٠% | ١٠٠% | ١٩,٩% | ٧٠ | ٢١,٧% | ١٠٩ | أمراض غير معروفة |
| ٧,١% | ١٠٠% | ٨,٣% | ٢٩ | ٦,٤% | ٣٢ | تسمم الدم |
| ٣,٢% | ١٠٠% | ٣,٢% | ١١ | ٣,٢% | ١٦ | نقص النمو |
| ٦,١% | ١٠٠% | ٦,٨% | ٢٤ | ٥,٥% | ٢٨ | الاختناق عند الولادة |
| ٥,٠% | ١٠٠% | ٦,٨% | ٢٤ | ٣,٨% | ١٩ | أمراض خلقية متعددة |
| ٣,٥% | ١٠٠% | ٥,١% | ١٨ | ٢,٤% | ١٢ | أمراض القلب |
| ٢,٣% | ١٠٠% | ٣,٧% | ١٣ | ١,٤% | ٧ | فشل رئوي |
| ٢,٦% | ١٠٠% | ٢,٠% | ٧ | ٣,٠% | ١٥ | إصابات الرأس |
| ٢٧,٥% | ١٠٠% | ٢٥,١% | ٨٨ | ٢٩,٢% | ١٤٧ | أمراض أخرى |
| ١٠٠% | ٨٥٤ | ١٠٠% | ٣٥١ | ١٠٠% | ٥٠٣ | المجموع |

المصدر: الشؤون الصحية ، ١٤٢٣هـ، بيانات إحصائية لمنطقة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية

٤. الوضع التعليمي لأطفال مدينة الرياض:

لم تعرف المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية، ومنها مدينة الرياض التعليم النظامي قبل قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م، إذ أن التعليم كان بسيطاً ومقتصراً على المبادرات الفردية من بعض المتعلمين وخصوصاً بعض علماء الدين الإسلامي. وقد أنشئت أول وزارة مختصة بالتعليم في المملكة - وزارة المعارف سابقاً (وزارة التربية والتعليم حالياً) في مدينة الرياض عام ١٩٥٢م. ولم يكن التعليم النظامي للذكور بمراحله الابتدائي والمتوسط والثانوي متوافراً في مدينة الرياض قبل عام ١٩٥٢م، أما التعليم النظامي للإناث

فلم يتوافر قبل عام ١٩٥٩م، وكان افتتاح أول روضة أطفال في الرياض تابعة لوزارة المعارف عام ١٩٦٥م. وخلال الخمسين سنة الماضية قطعت مدينة الرياض وجميع مدن وقرى المملكة العربية السعودية مراحل سريعة ومتنوعة في مختلف مجالات التنمية، وكان التعليم بمختلف مراحل وأنواعه من أهم مظاهر النمو والتطور الواضح في مدن المملكة العربية السعودية وعلى الأخص في مدينة الرياض.

٤. ١ - التعليم النظامي للأطفال في مدينة الرياض :

التعليم الإلزامي أسلوب تنتهجه الدول لضمان حصول الشخص على التعليم الأساسي على الأقل نظراً لأهمية التعليم في تطوير القدرة على استيعاب المعارف والتقنيات و التكيف مع المتغيرات الاقتصادية وتحولات سوق العمل. ونقيد الدراسات التي أجريت على دول شرق آسيا أن التعليم الابتدائي يعد العامل الأساسي في النمو الاقتصادي الإجمالي لهذه الدول، ورغم أن التعليم العام ولاسيما الابتدائي متوافر لكل الأطفال في المملكة العربية السعودية إلا أنه لا يوجد نظام للتعليم الإلزامي حالياً، وتشير معلومات وزارة التربية والتعليم أن هناك مشروعاً لإقرار إلزامية التعليم، لا سيما وأن أطفال المملكة العربية السعودية ممن في سن التعليم العام تتوافر لهم مقاعد في مدارس قريبة منهم، كما أن ذلك يتفق مع ما جاء في المادة العاشرة من الباب الأول من سياسة التعليم في المملكة. ويتطلب إقرار إلزامية التعليم توافر نظام متكامل للمعلومات حول الأطفال في سن التعليم، وآلية متابعتهم حتى استكمال مرحلة الإلزام .

٤. ٢ - مجالات الخدمات التعليمية :

تتولى مسؤولية التعليم في المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم، وتشرف على التعليم العام بمدينة الرياض وضواحيها إدارتان عامتان:

- الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين)
- الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنات)

ويتوافر التعليم بكافة مراحل وأنواعه للأطفال بمدينة الرياض للجنسين، وتوضح بيانات الجدول رقم (٨) أنواع التعليم الحكومي في مدينة الرياض. كما يتوافر التعليم في بعض مراحل ولا سيما المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة وبعض مدارس الجاليات.

جدور رقم (٩) التعليم الحكومي (بنين) العام ١٤٢٥هـ
احصائيات وزارة التربية والتعليم

| المرحلة | عدد المدارس | مجموع الفصول | مجموع الطلاب | المعلمون |
|---------------------|-------------|--------------|--------------|----------|
| الابتدائية | | | | |
| ابتدائي عام نهاري | ٤٧٦ | ٧١١٤ | ٧٧٥٨٨ | ١٠٨٨١ |
| ابتدائي تحفيظ نهاري | ٢٨ | ٢٣٢ | ٥٥٥٠ | ٣٧٦ |
| المجموع | ٥٠٤ | ٧٣٤٦ | ٨٣١٣٨ | ١١٢٥٧ |
| المتوسطة | | | | |
| متوسط عام نهاري | ٢٤٢ | ٢٧٣٩ | ٧٥٨٤٠ | ٥٢٤٢ |
| متوسط عام ليلي | ٣٥ | ١٤٩ | ٥٦٠٥ | ٠ |
| متوسط تحفيظ نهاري | ١٦ | ٩٩ | ٢٢٩٣ | ١٨٧ |
| المجموع | ٢٩٣ | ٢٩٨٧ | ٨٣٧٣٨ | ٥٤٢٩ |
| الثانوية | | | | |
| ثانوي عام نهاري | ١٠٧ | ١٥٩٠ | ٥٣١٤٧ | ٣٢٤٧ |
| ثانوي عام ليلي | ٢٧ | ١٢٠ | ٥٤٥٣ | ٠ |
| ثانوي تحفيظ نهاري | ٧ | ٣٣ | ٧١٤ | ٧٣ |
| المجموع | ١٤١ | ١٧٤٣ | ٥٩٣١٤ | ٣٣٢٠ |

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الاحصائيات التعليمية للعام ١٤٢٥هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (١٠) التعليم الأهلي (بنين) ١٤٢٥هـ

| المرحلة | عدد المدارس | مجموع الفصول | مجموع الطلاب | المعلمون |
|--------------------------|-------------|--------------|--------------|-------------|
| الابتدائية | | | | |
| ابتدائي أهلي نهاري | ١٠٠ | ١٨٦٩ | ٣٦٨٩٧ | ٢٦٤٥ |
| ابتدائي تحفيظ أهلي نهاري | ١٣ | ١٧٠ | ٣١٧٤ | ١٥٠ |
| المجموع | ١١٣ | ٢٠٣٩ | ٤٠٠٧١ | ٢٧٩٥ |
| المتوسطة | | | | |
| متوسط أهلي ليلي | ٥ | ١٧ | ٣٥١ | ٠ |
| متوسط أهلي نهاري | ٩٥ | ٧١٨ | ١٣٨٣٦ | ١١٤٣ |
| متوسط تحفيظ أهلي نهاري | ٣ | ٩ | ١٦٤ | ٢٧ |
| المجموع | ١٠٣ | ٧٤٤ | ١٤٣٥١ | ١١٧٠ |
| الثانوية | | | | |
| ثانوي أهلي ليلي | ٧ | ٢٥ | ٨١٩ | ٠ |
| ثانوي أهلي نهاري | ٧٤ | ٨٣٦ | ١٧٤٧٤ | ١٣٦١ |
| المجموع | ٨١ | ٨٦١ | ١٨٢٩٣ | ١٣٦١ |

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإحصائيات التعليمية للعام ١٤٢٥هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (١١) تعليم البنات (حكومي) العام ١٤٢٥هـ

رياض الأطفال:

| المرحلة | المدارس | الفصول | الطلاب والطالبات | معلمات |
|--------------------|---------|--------|------------------|--------|
| رياض أطفال وتحضيري | ٢٩٦ | ١١١٩ | ١٩٥٣٠ | ٢٣٤٢ |

الابتدائي:

| المرحلة | عدد المدارس | مجموع الفصول | مجموع الطالبات | م. معلمات |
|--------------------------------|-------------|--------------|----------------|--------------|
| الابتدائية | | | | |
| ابتدائي عام نهارى | ٤٨٤ | ٥٧٧٤ | ١٨٤٨٦٤ | ١٣٥٧٤ |
| ابتدائي تحفيظ نهارى | ٣٧ | ٣٩١ | ٩٤٩١ | ٨٦٢ |
| المجموع | ٥٢١ | ٦١٦٥ | ١٩٤٣٥٥ | ١٤٤٣٦ |
| المتوسطة | | | | |
| متوسط عام نهارى | ٢٤٩ | ٢٣٥٠ | ٨٣٦٥٤ | ٧٦٥٠ |
| متوسط عام ليلي | ١٣ | ٣٢ | ٥٢٥ | ١٠٥ |
| متوسط تحفيظ نهارى | ٢٤ | ١٢٢ | ٣٠٨٨ | ٣٧٧ |
| المجموع | ٢٨٦ | ٢٥٠٤ | ٨٧٢٦٧ | ٨١٣٢ |
| الثانوية | | | | |
| ثانوي عام نهارى | ١٦٣ | ١٥٦٥ | ٦٤٧٢٣ | ٥٣٨٨ |
| ثانوي عام ليلي | ٤ | ١٢ | ٢٥٢ | ٤٢ |
| ثانوي عام تحفيظ نهارى | ١٤ | ٦١ | ١٥٧٧ | ١٨٨ |
| المجموع | ١٨١ | ١٦٣٨ | ٦٦٥٥٢ | ٥٦١٨ |
| مراكز تدريب مهني | ٢ | ٢٠ | ٣٠٤ | ٤٠ |
| ثانوي مهني | ٢ | ١٨ | ٢٧١ | ٧٢ |
| نحو أمية | ٢٢٦ | ٧٧٨ | ٦٩٩١ | ١٦٢٨ |
| وزارة الشؤون الاجتماعية | | | | |
| رياض أطفال و تحضيري | ١٤ | ٧٣ | ١٥٥٣ | ١٣٠ |

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمنطقة الرياض، دليل

التعليم العام ١٤٢٥هـ. الرياض، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (١٢) التعليم الأهلي (بنات) العام ١٤٢٥هـ

| المرحلة | عدد المدارس | مجموع الفصول | مجموع الطالبات | المعلمون |
|--------------------------|-------------|--------------|----------------|-------------|
| الابتدائية | | | | |
| ابتدائي أهلي نهاري | ١٥٠ | ١٤٤٢ | ٢٤٤٩٥ | ٢٥٦٣ |
| ابتدائي تحفيظ أهلي نهاري | ٦ | ٧٨ | ١٤٣٢ | ١٢٦ |
| المجموع | ١٥٦ | ١٥٢٠ | ٢٥٩٢٧ | ٢٦٨٩ |
| المتوسطة | | | | |
| متوسط أهلي نهاري | ٩٥ | ٥٠٥ | ٩٢٩٢ | ٩٤٠ |
| متوسط تحفيظ أهلي نهاري | ١ | ١٠ | ١٩٦ | ٢١ |
| المجموع | ٩٦ | ٥١٥ | ٩٤٨٨ | ٩٦١ |
| الثانوية | | | | |
| ثانوي أهلي نهاري | ٧٠ | ٦٩٧ | ١٣٨٥٩ | ١٣٢٤ |
| ثانوي تحفيظ أهلي نهاري | ١ | ٦ | ٩٥ | ١٧ |
| المجموع | ٧١ | ٧٠٣ | ١٣٩٥٤ | ١٣٤١ |

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمنطقة الرياض، دليل التعليم العام ١٤٢٥هـ. الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤. ٣ - دور الحضانة ورياض الأطفال :

كانت البداية الرسمية للتعليم التمهيدي ودور الحضانة من خلال إنشاء فصول حضانة ملحقة بمدارس البنات لتكون إحدى الوسائل للرعاية المبكرة للطفولة، ولمساعدة الأم العاملة في قطاع التعليم للاستمرار في العمل، ورعاية طفلها في مقر عملها، وتوفير الراحة النفسية للمعلمات.

وقد بلغ عدد المدارس الملحقة بها فصول حضانة في العام ١٩٨٠م (١١) مدرسة ، تضم (٢٥) فصلاً للحضانة وبها (٢٠٢) طفلاً، يقوم بالإشراف عليهم (١٢) مربية. وفي العام ٢٠٠٠م بلغ عدد المدارس الملحقة بها فصول حضانة في مناطق المملكة ومنها الرياض (١٥٠) مدرسة، تابعة لمدارس البنات بوزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى دور حضانة كثيرة تابعة لجهات حكومية أخرى والقطاع الأهلي. وما زالت هناك أعداد كبيرة من الأطفال ولاسيما أطفال الأمهات العاملات الذين يبقون في منازلهم تحت رعاية بعض أفراد

العائلة، وفي السنوات الأخيرة أصبح الاعتماد على المربيات والخادئات في حضانة الأطفال في المنازل منتشراً.

أما المرحلة الأولى من مراحل التربية والتعليم وهي رياض الأطفال التي توفر برامج محددة تناسب الأطفال وتهيئهم للحياة المدرسية، وتعلمهم بعض المهارات والخبرات، وتنمي فيهم السلوك الإيجابي فقد بدأت في المدارس الأهلية، وكان عدد الأطفال في تلك المدارس لا يتجاوز (٨٣٠) طفلاً عام ١٩٦٠م ثم تزايد العدد خلال السنوات التالية. وفيما يخص مدينة الرياض فإن بيانات الجدول رقم (٩) توضح أعداد رياض الأطفال حتى عام ٢٠٠٣م.

وبالرغم من هذا التطور الكمي لرياض الأطفال في مدينة الرياض إلا أن ذلك كله لا يعتبر كافياً بالنسبة لشريحة الأطفال الهائلة في سن ما قبل المدرسة الابتدائية في المدن السعودية وعلى الأخص في مدينة الرياض. و أن صدور القرار المهم للحكومة السعودية عام ٢٠٠٣م باعتبار مرحلة رياض الأطفال المرحلة الأولى الأساسية من مراحل التعليم العام يبشر بتطور كمي ونوعي لرياض الأطفال يتناسب مع الدراسات التربوية و النفسية والفسولوجية التي تُشير إلى أهمية هذه المرحلة من حياة الطفل في تشكيل شخصيته.

٤. ٥ - الإدارة العامة للتعليم الأهلي :

وتشرف هذه الإدارة على مدارس التعليم العام التي يقوم بها القطاع الخاص، وتوضح بيانات الجدول رقم (١٣) مدارس القطاع الخاص المتوافرة في مدينة الرياض :

٤. ٦ - الإدارة العامة للتعليم الأجنبي:

تشرف هذه الإدارة على أنظمة التعليم الأجنبي التي تتم في مدارس تطبق أنظمة تعليم أجنبية وذلك تلبية لاحتياجات الأطفال الذين ينتسبون إلى جاليات أجنبية لا تتحدث اللغة العربية. ويوجد في مدينة الرياض (٦٠) مدرسة أجنبية تطبق مناهج تعليمية بلغات غير اللغة العربية.

٤. ٧ - الأمانة العامة للتربية الخاصة :

وتعنى هذه الأمانة ببرامج تعليم المعوقين بمختلف فئاتهم ممن تسمح ظروف إعاقاتهم بمواصلة التعليم العام، وقد بدأت وزارة التربية والتعليم من خلال هذه الأمانة ببرامج لدمج فئات المعوقين مع الأطفال الأسوياء في مدارس التعليم العام للبنين والبنات، وتُشير الإحصاءات الصادرة عن الأمانة العامة للتربية الخاصة إلى أن ٨٠% من الأطفال المعوقين يدرسون في مدارس التعليم العام مع الأطفال الأسوياء، وتوفر لهم داخل هذه المدارس غرف للمصادر تساعد على تطوير قدراتهم ليتمكنوا من مسابقة زملائهم الطلاب الأسوياء، كما يتوافر

لتعليمهم معلمون متخصصون في تعليم الفئات الخاصة وصعوبات التعلم. ويساهم القطاع الخاص مساهمة كبيرة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم (١٣)

عدد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين والمعلمات في مدارس القطاع الخاص
للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ لمدينة الرياض

| عدد | | | | نوع التعليم |
|--------------------|------------------|--------|---------|--------------------|
| المعلمين والمعلمات | الطلبة والطالبات | الفصول | المدارس | |
| ١٤٤٩ | ١٧٨٣٤ | ١٠٥٦ | ١٦٤ | رياض أطفال |
| ٥٣٩٥ | ٥٥٤٦٩ | ٣٠٥٠ | ٢٤٠ | ابتدائي |
| ١٧٦٦ | ١٩٠٨٧ | ١٠١٦ | ١٦٢ | متوسط |
| ٢٠٢١ | ٢٢٣٨٥ | ١٠٨٦ | ١١٥ | ثانوي |
| ١٩٣ | ٢٣٣٤ | ١٢٣ | ١٧ | ابتدائي تحفيظ قرآن |
| ٥ | ١٣٦ | ٩ | ٢ | متوسط تحفيظ قرآن |
| ٤ | ٤٤ | ٣ | ١ | ثانوي تحفيظ قرآن |
| ٢٩ | ٢٨ | ٥ | ١ | تربية فكرية |

المصدر : الدليل الإحصائي السنوي لإدارة تعليم الرياض للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ويتبين من الوثائق والأرقام التي تصدرها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أن التعليم بكافة مراحله متاح لكل الأطفال و بمختلف فئاتهم واحتياجاتهم، من خلال انتشار المدارس بشكل كبير في المملكة ، وإذا لم تتوافر مدارس بالقرب من مكان إقامة الطفل يتم توفير وسائل نقل له إلى أقرب مدرسة.

٤ . ٧ - تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض :

يحظى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالكثير من الاهتمام، سواء ما يخص الكم أو من حيث الكيف الذي يتصل بتطوير البرامج، وقد بدأت وزارة التربية و التعليم في الآونة الأخيرة مشروعاً لدمج الأطفال المعوقين مع الأسوياء، وقد أصبح عدد الأطفال المعوقين الذين

يستفيدون من برامج التربية الخاصة في المدارس العادية يفوق عدد أولئك الذين يدرسون في المعاهد المخصصة للمعوقين، وبنسبة تصل إلى (٧٠%).^(١) ولم تعد برامج التربية الخاصة مقصورة على فئات المعوقين مثل المكفوفين والصم والمتخلفين عقلياً ، بل امتدت لتشمل فئات أخرى مثل الموهوبين وضعاف البصر وضعاف السمع ، وذوي صعوبات التعلم ، والمعوقين جسمياً وحركياً، ومتعددي الإعاقة. وقد حققت عملية الدمج فرصاً تعليمية كثيرة للأطفال المعوقين و يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع البرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزز تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لهؤلاء الأطفال مع الأسوياء، مما يستدعي التوسع في برامج الدمج التربوي جزئياً من خلال استحداث برامج فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، وكلياً عن طريق استخدام الأساليب التربوية الحديثة مثل برامج غرف المصادر، وبرامج المعلم المتجول، وبرامج المعلم المستشار، وبرامج المتابعة.

ويتعين في هذا الجانب دعم الأجهزة المعنية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (بنين - بنات) وتزويدها بالكفاءات البشرية والمستلزمات التجهيزية، ومساهمة الجامعات وكليات المعلمين وكليات المعلمات من خلال التوسع في أقسام التربية الخاصة باعتبارها أسلوباً فاعلاً في التخفيف من المشكلات التي يواجهها تلاميذ مدارس التعليم العام.

٥. الأنشطة الثقافية الموجهة للأطفال في مدينة الرياض

يتوافر في مدينة الرياض بعض أوجه النشاط الثقافي الموجه للأطفال ومن ذلك الآتي:

- الأنشطة الخاصة بتنمية الهوايات والمواهب الفردية مثل هوايات الإلكترونيات والجيولوجيا والطاقة الضوئية والفلك وغيرها داخل الأندية الرياضية الأربعة الكبرى وبيت الشباب.
- إقامة المعارض الثقافية مثل معارض رسوم الأطفال والفنون التشكيلية المتنوعة ، والتي تنفذ على المستوى المحلي في مدارس التعليم العام وعلى مستوى مدينة الرياض.
- مراكز الأطفال بالأندية الرياضية والتي يمارس فيها بعض أنواع الأنشطة الثقافية والرياضية.
- تزويد بعض الحدائق العامة بالأدوات والملاعب الترفيهية المناسبة للأطفال الصغار.

(١) الدليل عن التربية الخاصة بمنطقة الرياض الذي أصدرته الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض عام ٢٠٠٢ م .

- التعاون مع الجمعيات الخيرية والأهلية التي تنظم برامج ومهرجانات الأطفال والأسرة والبرامج الخاصة بالمكتبات وألعاب الأطفال.
- المراكز الترفيهية السياحية والثقافية التي تقيمها شركات ومؤسسات القطاع الخاص للترفيه والثقافة للأطفال.
- المكتبات الحكومية الخاصة بالأطفال والمكتبات العامة التي يتوافر بها أقسام للأطفال . بالإضافة إلى انتشار كتب ومصادر التعليم للأطفال في المدارس وبعض الجمعيات الخيرية والأهلية والمكتبات التجارية.
- برامج النشاط الطلابي في المدارس ويتضمن نشاطات ثقافية كثيرة موجهة للأطفال في المدارس، كحفل المسرح، والإلقاء والمسابقات الطلابية.

ويتوافر بمدينة الرياض بعض المراكز والأندية التي يمارس فيها الأطفال والشباب النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية ومنها: الأندية الرياضية الكبرى: النصر، الرياض، الشباب، الهلال. وهذه الأندية توفر مجالات متعددة لأنشطة الأطفال والشباب مثل الرياضة بأنواعها والسباحة، والنشاط المسرحي، النشاط العلمي والنشاط الفني. وجميع هذه الأنشطة يتم تقديمها مقابل رسوم رمزية.

بالإضافة إلى الأندية فهناك بيت الشباب الواقع في وسط مدينة الرياض حيث تتوفر الإمكانيات للأطفال والشباب لممارسة هواياتهم الرياضية والثقافية ، وكذلك النادي العلمي " واحة العلوم " وهو مركز متخصص في عرض وتنمية الهوايات والمواهب العلمية للأطفال والشباب.

ومن المراكز التي تخصص بعض نشاطاتها الثقافية للأطفال في مدينة الرياض ما يلي:

- مركز الملك فهد الثقافي.
 - مركز الأمير فيصل بن فهد الثقافي.
 - قاعة أمانة مدينة الرياض بحديقة الفوطه.
 - قاعات رعاية الشباب للفنون التشكيلية.
 - قاعة أمانة مدينة الرياض بحي الملز.
 - قاعة أمانة مدينة الرياض بحي الروضة.
 - مركز البابطين الثقافي.
- وتتوافر أيضاً أقسام متخصصة لتقافة وكتب الأطفال في المكتبات العامة بمدينة الرياض وهي:
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
 - مركز الملك فيصل للدراسات والأبحاث.

- المكتبة العامة في حي السويدي.
- المكتبة العامة في حي النسيم.

بالإضافة إلى المكتبات المدرسية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وبالرغم من أن خطط التنمية في المملكة العربية السعودية قد اهتمت بتطوير خدمات ورعاية الطفولة في مجال الثقافة والتعليم، وهو ما أظهرته سجلات المؤسسات المختلفة، إلا أن واقع الاستفادة من هذه الخدمات تحده كثير من الظروف الاجتماعية المرتبطة بتوزيع الخدمات على المدينة، والتفاوت الطبقي، والظروف المرتبطة بالنوع وإمكانية استخدام الأماكن العامة، والتمسك ببعض العادات والتقاليد خاصة فيما يتعلق بالطفلة الأنثى. يضاف إلى ذلك التغير في تركيبة سكان الحي والعلاقة مع الجيران، والتخوف من ارتياد الأطفال للأماكن العامة.

من خلال استعراض المجالات التعليمية والثقافية المتاحة للأطفال في مدينة الرياض ، يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- أهمية تطبيق نظام التعليم الإلزامي على جميع الأطفال ووضع آلية مناسبة لتنفيذ النظام.
- ربط برامج المساعدات المالية (مثل الضمان الاجتماعي) وبرامج الجمعيات الخيرية و الأهلية بشرط عدم تشغيل الأطفال مما يمنعهم من الدراسة أو يؤثر على تحصيلهم العلمي.
- الحد من ظاهرة التسرب الطلابي من التعليم.
- استبدال المباني المدرسية المستأجرة التي لا توفر البيئة التربوية المناسبة.
- الاستفادة من مرافق المدارس من مكتبات وملاعب للثقافة والترفيه للأطفال بعد الدوام المدرسي وأثناء الأجازات.
- توفير المزيد من الأماكن المناسبة ذات الإمكانيات المتكاملة والمتطورة لمزاولة النشاط بكل أنواعه (ملاعب - منشآت - مساح - بيوت طلبة - مراكز كشفية).
- تصميم برامج ثقافية للأطفال تتلاءم مع التقدم التقني والتكنولوجي المتسارع.
- زيادة الاهتمام بالطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم بالتنسيق مع مراكز رعاية الموهوبين في المملكة وخارجها.
- التركيز على الأحياء الفقيرة وتزويدها بمرافق وساحات للترفيه الرياضي والثقافي للأطفال.

٦. أوضاع الأطفال الأقل حظاً والمعرضين للمخاطر

يشار إلى الأطفال ذوي الظروف أو الاحتياجات الخاصة بالأطفال الذين يعيشون على هامش المجتمع نتيجة لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية أو أي ظروف أخرى خارجة عن إرادتهم، فبعضهم ينحدر من أسر تعاني من الفقر ولذلك نجدهم محرومين من العديد من الحقوق والمزايا التي يتمتع بها أقرانهم في الأسر متوسطة الحال أو ميسورة الحال. وهم أكثر تعرضاً للمخاطر الاجتماعية مثل التفكك الأسري وترك المدرسة والانخراط في سوق العمل في سن مبكرة والتشرد وما إلى ذلك. إضافة إلى ذلك فإن العديد من أولئك الأطفال يتعرضون لصعوبات ومخاطر إضافية وظروف خاصة تحرمهم حقوقهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية بصورة جزئية أو كلية، ويشمل ذلك الأطفال العاملين والمصابين بإعاقات مختلفة، والأيتام ومجهولي الوالدين والمشردين، واللاجئين، والنازحين، والمتأثرين بأعمال العنف، والأطفال الإناث بصفة خاصة إذ يتعرضون لضغوط اجتماعية مختلفة تحد من فرص نموهم الطبيعي أسوة بأقرانهم من الأطفال الذكور.

أشارت الدراسة التي أجريت عن الطفل والمدينة السعودية إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال، والتي تتلخص في بيانات الجدول رقم (١٤).

الجدول رقم (١٤)

النسب المئوية للأطفال حسب تعرضهم للمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

| المشكلات | نسبة التعرض الشديد | نسبة التعرض إلى حد ما |
|---|--------------------|-----------------------|
| مشكلات تتعلق بظروف الأم العاملة | ٥٢% | ٣٨% |
| مشكلات تتعلق بظروف الترويح | ٥٦% | ٣٤% |
| مشكلات تتعلق برعاية الأم في فترة الحمل والرضاعة | ٣١% | ٥٥% |
| مشكلات تتعلق بتربية الطفل وتوجيهه في الأسرة | ٣٦% | ٤٥% |
| مشكلات تتعلق بتنقيف الطفل عن طريق وسائل الإعلام | ٣٥% | ٤٥% |
| مشكلات تتعلق بوقاية الأطفال من الانحراف | ٣٢% | ٤٦% |
| مشكلات تتعلق بالصحة العامة | ٢٠% | ٥٦% |
| مشكلات تتعلق بظروف التربية الأسرية | ٢٥% | ٥١% |
| مشكلات تتعلق بتوفير دور الحضانة المناسبة للطفل | ٤٢% | ٣٢% |
| مشكلات تتعلق بالحاجة المادية | ٢٥% | ٤٨% |
| مشكلات تتعلق بإصلاح الأحداث | ٢٧% | ٣٦% |
| مشكلات تتعلق بتوفير الغذاء الصحي المناسب | ٢٠% | ٤٢% |
| مشكلات تتعلق بتوفير التشريعات لحماية الطفولة | ١٥% | ٣١% |
| مشكلات تتعلق بظروف عمل الأطفال | ١١% | ٢٤% |
| مشكلات تتعلق بتوفير فرص التعليم في المدارس | ٥% | ٣١% |

المصدر : عبدالله البنيان، كتاب الطفل والمدينة.

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) شيوع مشكلات الأم العاملة التي تتأثر بها شخصية الطفل وتكامله مع المجتمع بشكل ملحوظ إذ أن ترك الأم لطفلها لفترة طويلة من اليوم لترعاه مربية أو تشرف عليه في نطاق دار حضانة يحرم الطفل من رعاية الأم المباشرة في تغذيته وكذلك توجيهه وتربيته ، هذا بالإضافة إلى تعرضه لتوجيهات المربيات والتي قد تختلف عن توجيهات الأم لفروق ثقافية واجتماعية بينهما ومن ثم يتعرض لتوجيهات إن لم تكن متناقضة في بعض الأحيان فهي غير موحدة من حيث الأسلوب وطريقة التوجيه والتلقين في معظم الأحيان.

كما تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى مشكلات تتصل بقلّة الترويح في المدن ومنها الرياض، وهذا يرتبط بسوء استغلال أوقات الفراغ وعدم توجيهها في نشاط ترويحي مفيد، أو بعدم توافر فرص كافية للترويح عن الأطفال من حيث الأندية والحدائق العامة، وهذه تؤثر على تدريب الطفل على استغلال وقت فراغه وكذلك للتعبير عن ذاته في أنشطة مفيدة له صحياً واجتماعياً، و تدريبه على الاتصال بالجماعات والتفاعل معها والاندماج فيها بما يساعده على اكتساب قيم المجتمع التي تساعده على التكامل مع المجتمع وتكيفه معه. ثم تأتي مشكلة رعاية الأم في فترة الحمل والرضاعة، تليها مشكلة تربية الطفل وتوجيهه في نطاق الأسرة ومشكلة تنقيف الطفل عن طريق وسائل الإعلام وهي تمثل مجموعة المشكلات الثانية من حيث الشيعو والتأثير على الطفل وتتعلق المشكلة الأولى منها مباشرة بصحة الطفل ونمو شخصيته في حين أن المشكلة الثالثة والرابعة والخامسة ترتبط مباشرة بعملية تنشئة الطفل وتنقيفه وهما يؤثران بشكل واضح على مدى تعلم الطفل اجتماعياً وثقافياً بما يكسبه القدرة على التكامل مع المجتمع. و تجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من أن الدراسة أعلاه تخص الطفل في المدينة السعودية إلا أنها تنطبق على حالة الأطفال ذوي الظروف الخاصة في مدينة الرياض، كما سيرد في المبحث التالي.

٦.١ الأطفال الجانحون: تشير معظم الدراسات عن الأطفال الجانحين في مدينة الرياض وكذلك الإحصائيات الرسمية عن دور الأحداث (سجون الجانحين ممن تقل أعمارهم عن ١٨ سنة) إلى أن معظم الجنوح يحدث في مجال السرقة، والاعتداء على الآخرين واستخدام المحرمات مثل الخمر والمخدرات. وفي دراسة أجريت على الأطفال الموقوفين في دور الملاحظة الاجتماعية بالرياض (سجن الأحداث) عام ٢٠٠٢م، واقتصرت على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية من طلاب التعليم العام بالرياض كمجموعة تجريبية وبعض طلاب التعليم العام كمجموعة ضابطة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ حدثاً جانحاً و ١٥٠ حدثاً سوياً وتم اختيار جميع الأحداث الجانحين من طلاب التعليم العام بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وكذلك تم اختيار الأحداث الأسوياء من ست مدارس (أربع مدارس متوسطة ومدرسة واحدة ابتدائية ومدرسة واحدة ثانوية). واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية في تحليل النتائج. وقد توصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية: (١)

- أن معظم الأحداث الجانحين في الفئة العمرية (١٢ إلى أقل من ١٩).
- أن النسبة العظمى من الأحداث الجانحين يدرسون في المرحلة المتوسطة.

(١) دراسة عوامل جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية - سليمان القرع عام ٢٠٠٣م.

- أن الأحداث الجانحين لديهم تأخر دراسي مقارنة بالأحداث الأسوياء الذين لديهم تأخر ولكن بدرجة أقل من الأحداث الجانحين.
- أن حجم الأسرة ليس له أثر في جنوح الأحداث.
- أن البطالة لدى آباء الأحداث الجانحين أعلى من آباء الأحداث الأسوياء.
- أن المستوى التعليمي للأب له أثر على جنوح الأحداث.
- أن السرقة تعد من أكبر الجنح ممارسة لدى الأحداث الجانحين.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين التفكك الأسري و جنوح الأحداث.
- أن والدي الأحداث الجانحين غالباً ما يختلفون أمام أبنائهم.
- أن والدي الحدث لا يسألون عن أحوال أبنائهم.
- أن الهروب من المنزل يعد عاملاً مؤدياً إلى جنوح الأحداث.
- أن الحدث الجانح يشعر بالارتياح النفسي لمجرد الخروج من البيت.
- انخفاض مستوى الدخل لأسر الأحداث الجانحين.
- أن الحدث الجانح لا يحصل على مصروف يومي.
- أن الدخل لا يكفي لمتطلبات أسر الأحداث الجانحين.
- أثر رفقاء السوء على جنوح الأحداث خصوصاً رفقاء الحي.
- أن مكان الالتقاء مع الأصدقاء ليس له أثر على جنوح الأحداث.
- أن زمن اللقاء له أثراً على جنوح الأحداث.
- أن الأحداث الجانحين يلتقون مع أصدقائهم في ساعة متأخرة من الليل.
- أن لوسائل الإعلام أثر في جنوح الأحداث.
- أن الأحداث الجانحين يشاهدون كثيراً من أفلام العنف والغرام بدون علم ولي الأمر.
- أن أسلوب المدرس القاسي واستخدام الضرب لتأديب الطلاب له أثر على جنوح الأحداث.
- أن المدرسين لا يهتمون بأداء الحدث الجانح لواجباته المدرسية أو مستواه الدراسي.
- صعوبة فهم الحدث الجانح لكثير من الدروس.
- أن المدرسين يطلبون من الأحداث الجانحين واجبات لا يستطيعون القيام بها ولا يساعدونهم على فهمها.
- علاقة ضعف التحصيل الدراسي بجنوح الأحداث وأن المستوى الدراسي للأحداث الجانحين منخفض.

وأشارت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في مدينة الرياض تتلخص فيما يلي:

- هروب الحدث من المنزل.
- الفشل الدراسي والتسرب من المدرسة.
- أساليب معاملة المعلمين في المدارس.
- رفقاء السوء من أصدقاء الحي والمدرسة.
- التفكك الأسري.
- الحاجة المادية للحدث أو أسرته.
- قضاء وقت طويل خارج المنزل وعلى الأخص ليلاً.
- عدم إشراف ومتابعة ولي أمر الحدث.

٦. ٢ : الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء: وبدأت هذه المشكلة تأخذ الاهتمام في المجتمع السعودي مع التبدل السريع في الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعرضت لها المدن السعودية وخصوصاً مدينة الرياض وما صاحب ذلك من نمو هائل في عدد السكان تضمن اختلاطاً متناقضاً من الثقافات والعلاقات الاجتماعية مع تزايد متطلبات الحياة في مجتمع حضري مزدحم.

وفي دراسة الزهراني حول إيذاء الأطفال في المجتمع العربي السعودي التي نشرت بالتعاون مع مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية عام ٢٠٠٣م، و شملت آلاف التلاميذ الذكور في بعض مدن المملكة ومنها مدينة الرياض ، تضمنت الدراسة مدى تفشي إيذاء الأطفال وأشكال الإيذاء التي يتعرض لها الأطفال، والتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالإيذاء، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن الإيذاء بكافة أشكاله يحدث بصورة دائمة في ٢١% من الحالات ، ولكنه يحدث أحياناً في ٢٤% من الحالات ، أي أن ما يقارب من نصف العينة يتعرضون بصورة من صور الإيذاء في حياتهم اليومية . فالنتيجة التي يمكن الخروج بها هي أن إيذاء الأطفال موجود ومنتشر .
- يمثل الإيذاء النفسي أكثر الأنواع تفشياً من حيث كونه دائم الحدوث حيث بلغت نسبة من يتعرضون له (٣٣,٦ %)، يليه الإيذاء البدني (٢٥,٣ %) ، ثم الإهمال (٢٣,٩ %) .
- اتضح من النتائج أن أكثر صور الإيذاء النفسي تفشياً بين أفراد العينة كانت عدم الحصول على مكافأة من الوالدين على أي عمل يقوم به الطفل (٣٦ %)، يليها

- التهديد بالضرب (٣٢ %)، يليها تجاهل أو إهمال الوالدين لمشاعر الطفل (٢٣ %)، يليها شتم الطفل بألفاظ قبيحة عند الغضب (٢١ %) .
 - أظهرت النتائج أن هنالك عشر صور للإيذاء البدني وأن أكثرها تفشياً كان تعرض الطفل للضرب المبرح عند ارتكابه خطأً حيث بلغت النسبة (٢١ %)، يليها تعرض الطفل للصفع على الوجه (٢٠ %) .
 - كذلك أظهرت النتائج أن أكثر صور الإهمال تفشياً هي عدم اهتمام الوالدين بما يحدث للطفل من عقاب في المدرسة (٣١ %)، يليها التغاضي عن سرقات الطفل البسيطة من البقالات (٣٠ %)، يليها عدم أخذ الطفل إلى الطبيب إلا نادراً (٢٨ %)، يليها عدم السؤال عن وضع الأطفال في المدرسة (٢٨ %)، ثم عدم تلبية احتياجات الطفل (٢٠ %) .
 - أظهرت النتائج وجود تفاوت في تعرض الأطفال للإيذاء باختلاف المراحل العمرية ، حيث ظهر أنه فيما يخص الإيذاء النفسي كانت أعلى نسبة للأطفال الذين يتعرضون للإيذاء بصورة دائمة هم أطفال المرحلة الابتدائية وأعمارهم (٦ - ١٢ سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٦٣,٤ %) ثم المرحلة الثانوية (١٥ - ١٨ سنة) (٣٦ %)، ثم المرحلة المتوسطة (١٥ - ١٢ سنة) (٣٠,٧ %)، أما بالنسبة للإيذاء البدني، فإن أعلى نسبة كانت في المرحلة الثانوية (٢٨,٤ %) ثم المرحلة المتوسطة (٢٥,٣ %) ثم الابتدائية (٢٣,٤ %) . وفيما يخص الإهمال فقد تبين أن أعلى نسبة للأطفال الذين يتعرضون للإهمال بصورة دائمة كانت في مرحلة المراهقة .
 - أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء يعانون من مشكلات أخرى تشمل النواحي المادية والاجتماعية والصحية .
- وبالرغم من عدم توافر دراسات موثقة أخرى لتأكيد مدى تفشي إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي إلا أن مسألة خطيرة مثل هذه تستدعي المبادرة السريعة من الجهات ذات العلاقة بالأطفال وحمايتهم على الأخص لاتخاذ خطوات كبيرة في المجالات الآتية :
- مراقبة ومتابعة ورصد حالات إيذاء الأطفال وتكوين قاعدة معلومات عن الأطفال الذين يتعرضون لأي شكل من الإيذاء .
 - إيجاد برامج توعية في المجتمع وبصورة مستمرة لرفع مستوى المعرفة بأفضل الأساليب في التعامل مع الأطفال .
 - وضع نظام لحماية الأطفال الذين قد يتعرضون للإيذاء يشمل آلية تنفيذية تشمل جميع الجهات ذات العلاقة بالأطفال .

٦. ٣ - الأطفال الأيتام :

يعرف اليتيم بأنه الطفل الذي يقل عمره عن ١٨ سنة وقد فقد أبويه أو أحدهما أو كان مجهول الأبوين أو مجهول الأب فقط. وكانت أول دار لرعاية الأيتام الذكور في مدينة الرياض قد تأسست عام ١٩٣٥م أما أول دار لليتيمات فقد تأسست عام ١٩٥٥م وفي الخمسين سنة الماضية تضاعف عدد الأيتام في مدينة الرياض عدة مرات حتى بلغ عدد الدور والمؤسسات الحكومية التي ترعاهم أربع دور حكومية تستضيف الأطفال الأيتام من الذكور والإناث وتقدم لهم جميع الخدمات اللازمة مجاناً حتى بلوغهم سن الثامنة عشرة، حيث يتم بعدها خروجهم لممارسة حياتهم الطبيعية في المجتمع.

ويساهم في رعاية الأيتام في مدينة الرياض جهات أخرى من أبرزها الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، وجمعية البر بالرياض ، والأسر التي تكفل بعض الأيتام وتوفر لهم الإقامة والمعيشة الدائمة في منازلهم باتفاق وإشراف من الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن الأيتام في مدينة الرياض .وتتعدد حاجات الأطفال الأيتام وتزايد معها متطلبات توفير تلك الحاجات التي من أهمها: الحاجة إلى الرعاية الأسرية، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية، الحاجة إلى التعليم والثقافة، والحاجة إلى الترفيه، الحاجة إلى الحصول على مستوى معيشي لائق .

٦. ٤ - الأطفال المتسولون :

يمكن تعريف التسول أنه " مد الكف لطلب الإحسان المالي أو العيني من الغير أو في صورة أخرى عرض سلعة بسيطة للبيع في الطرقات بإلحاح شديد " وهذا ما يقوم به بعض الأطفال المتسولين. و يرتفع المردود المادي الذي يجده المتسول من سكان مدينة الرياض بمختلف فئاتهم ومستوياتهم لأن القيم الدينية القوية والتكافل الاجتماعي له تأثير كبير في مساعدة الفقراء ومنهم المتسولين. وقد بلغ عدد الأطفال المتسولين في العام ٢٠٠٣م الذين تم التعامل معهم رسمياً من الجهات الحكومية المعنية بالمتسولين نحو ألف طفل وفقاً للإحصائية المسجلة لدى مكتب متابعة المتسولين في الرياض . والواقع أن التقديرات تشير إلى عدد أكثر من ذلك لأن الحالات التي يتم تسجيلها هي التي يتم القبض عليهم من قبل رجال مكافحة التسول. وقد أشار التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية الى أن عدد الأطفال المتسولين الذين تعامل معهم مكتب مكافحة التسول بمدينة الرياض خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ١٩١٠ طفلاً غالبيتهم من الذكور (١١٥٧). ويمثل الأطفال المتسولون من السعوديين وغير السعوديين ٤٥% و ٥٥%

على التوالي، ويلاحظ أن أغلبية غير السعوديين من الأطفال الذكور ٧٠% الذين يتم دخولهم وإقامتهم في الرياض بطريقة غير نظامية بغرض العمل أو التسول.^(١)

ويقوم مكتب مكافحة التسول بدراسة جميع الحالات التي يتم تسجيلها لديه في أحياء مدينة الرياض ويعمل على وضع الإجراء المناسب لحالات التسول عن طريق الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية أو مساعدة عائلة الطفل المتسول من خلال الضمان الاجتماعي أو الجمعيات الأهلية الخيرية.

٦. ٥ - أطفال الشوارع:

أشارت دراسة الصبيحي^(٢) إلى سبعة تعريفات لأطفال الشوارع منها أنهم " فئة الأطفال الذين يكسبون نفقات معيشتهم من خلال العمل في الشوارع وهم يقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت "أو هم" الأولاد والبنات الذين أصبح الشارع بالنسبة لهم مكان الإقامة ومصدر المعيشة"، ويمكن اختيار التعريف الذي نعتقد أنه الأقرب إلى وصف ما أخذ يظهر في شوارع مدينة الرياض في السنوات الأخيرة وهم" الأطفال الذين أصبح الشارع مصدر الرزق لهم وللعائلات أو الأفراد الذين يقفون وراءهم".

كشفت دراسة حديثة حول أطفال الشوارع أن حجم الظاهرة في السعودية يصل إلى نحو ٨٣ ألف طفل، وعرضت دراسة (أطفال الشوارع بداية مشكلة أمنية) التي تضمنها العدد ٢٩ من مجلة «البحوث الأمنية» الصادرة عن مركز البحوث والدراسات في كلية الملك فهد الأمنية بعض النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة التي أوضحت أن ٦٩ في المائة من الأطفال المتسولين في مدينة الرياض من السعوديين تشكل الإناث منهم ٥٦,٦ في المائة إلى جانب أن ٨٨ في المائة من أمهات الأطفال المتسولين من الأميات مقابل ٩ في المائة منهن يحملن الشهادة الابتدائية ومن النتائج أن ٦٨ في المائة من الأطفال الباعة غير سعوديين وأن معظم أعمار الأطفال تقع بين ٦ و ٨ أعوام وانهم متحدرين من أسر غير ملتزمة بالتعليم. وأجملت الدراسة عددا من العوامل المؤدية إلى نشوء حالة أطفال الشوارع منها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالأسرة حيث ان شعور الأطفال بعجز الأسرة عن دفع تكاليف التعليم يؤدي به إلى تركه والتوجه إلى العمل إضافة إلى ان الأزمات المالية التي يتعرض لها معيل الأسرة تدفع بالأطفال للجوء إلى الشارع (صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٦٤٩).

(١) بيانات مكتب مكافحة التسول بمدينة الرياض لعام ٢٠٠٣ م .

(٢) الصبيحي، عبدالرحمن (٢٠٠٣)، أطفال الشوارع في العالم العربي.

ومن المؤكد من خلال مقابلات شخصية مع بعض أطفال الشوارع أنهم ينقسمون إلى فئتين الفئة الأولى وهي الأكثر بروزاً وانتشاراً من أطفال الشوارع سعوديين وغير سعوديين لهم عائلات ومساكن طبيعية يعيشون فيها ولكنهم يتخذون باختيارهم أو رغباً عنهم الشارع مصدراً لاكتساب الرزق بطرق متعددة منها التسول والبيع وغير ذلك . والفئة الأقل انتشاراً هم أطفال يدخلون من دول كثيرة بصفة غير نظامية ويقف وراءهم أفراد لهم علاقة بهم يستغلونهم في الحصول على المال من الشوارع أو الأعمال غير المشروعة.

٦. ٦ - الأطفال المعوقون:

تنص المادة الثانية من نظام رعاية المعوقين بالمملكة العربية السعودية علي ما يلي: تكفل الدولة حق المعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجيع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في المجالات الصحية، التعليمية والتربوية، التدريبية والتأهيلية ومجالات العمل، الاجتماعية، الثقافية والرياضية، الإعلامية، ومجالات الخدمات التعليمية.

بلغ عدد الأطفال في الرياض ١,٥٦٩,٠٠٩ طفل حسب تعداد وزارة الصحة ١٤١٧هـ، وفي عينة من ١١٧٦٨ طفل أجريت للبحث الوطني لدراسة الإعاقة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية، تم سحبها من مدينة الرياض وجد أن عدد الأطفال المعوقين في العينة ٥١٤ طفل أي ٤,٣٦% وهي النسبة الأقل بين العينات الأخرى التي أجريت على ١٢ مدينة أخرى من مدن المملكة. وقد أظهر البحث الديمغرافي لعام ١٤٢١هـ الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة أن ٠,٣% من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة يصنفون ضمن المعوقين أما من تقل أعمارهم عن ١٥ سنة فقد بلغت نسبة الإعاقة بينهم ١,١%. أما مسح الأسرة والصحة الذي أجرته وزارة الصحة بالمملكة عام ٢٠٠٠م فقد أظهر أن معدل الإعاقة بين الأطفال الأقل من ١٥ سنة بلغ ١٢,٣ بالألف بين الذكور و ٩,٩ بالألف بين الإناث ويلاحظ انتشار الإعاقة بين الذكور أكثر من الإناث. وقد بلغ عدد الحالات المسجلة بمؤسسة رعاية الأطفال المشلولين بمدينة الرياض ٢٠٥ حالة منهم ١٦٨ ممن تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ويمثل الذكور الأكثرية منهم.

٦. ٧ - الأطفال في دور الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض:

- الأطفال في دور الحضانة الاجتماعية:

يودع الأطفال من الجنسين من سن الميلاد وحتى سن السادسة، الذين تحيط بهم ظروف خاصة تحول دون رعايتهم رعاية سليمة داخل أسرهم الطبيعية في هذه الدور، حيث توفر

لهم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية. وقد بلغ عدد الأطفال المودعين بدار الرعاية الاجتماعية بالرياض في العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، ٣٣٨ طفلاً منهم ١٩٠ من الذكور و ١٤٨ من الإناث ، وتعددت أسباب إيداعهم في هذه الدور بين سجن الأم والتفكك الأسري والظروف الأخرى الخاصة، وتوضح بيانات الجدول (١٢) أدناه التوزيع العمري لهؤلاء الأطفال، ويقيم ٣٨% منهم في دار الرعاية الاجتماعية لمدة تزيد عن خمس سنوات.

الجدول رقم (١٥)

التوزيع العمري للأطفال في دور الحضانة الاجتماعية بمدينة الرياض:

| العمر | ذكور | | إناث | |
|------------|-------|------|-------|------|
| | العدد | % | العدد | % |
| أقل من سنة | ٤٣ | %١٠٠ | ٢٥ | %١٠٠ |
| ١ - | ٢٠ | %١٠٠ | ١٩ | %١٠٠ |
| ٢ - | ١٨ | %١٠٠ | ١١ | %١٠٠ |
| ٣ - | ١٩ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| ٤ - | ٢٥ | %١٠٠ | ١٢ | %١٠٠ |
| ٥ - | ٣٩ | %١٠٠ | ١٥ | %١٠٠ |
| أكثر من ٦ | ٢٦ | %١٠٠ | ٥١ | %١٠٠ |
| المجموع | ١٩٠ | %١٠٠ | ١٤٨ | %١٠٠ |

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الأطفال في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية:

يودع في هذه الدور الأطفال من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين سن السادسة والثامنة عشرة ممن توفي أحد والديهم أو كلاهما أو الذين يعجز أحد والديهم أو كلاهما عن رعايتهم بسبب فقد الأهلية أو عدم القدرة على تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة عن طريق أسرهم الطبيعية. وقد بلغ عدد هؤلاء الأطفال خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م في دور التربية الاجتماعية بمنطقة الرياض ٢٧٠ طفلاً في الفئة العمرية من ٠ - ١٨ عاماً، منهم ١٠٩ بدار التربية الاجتماعية للبنين و ١٢٤ بدار التربية الاجتماعية للبنات بمدينة الرياض.

الجدول رقم (١٦)

التوزيع العمري للأطفال في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية بمنطقة الرياض :

| العمر | ذكور | | إناث | |
|---------------|-------|------|-------|-------|
| | العدد | % | العدد | % |
| ٦ - | - | | - | |
| ٩ - | ٢٧ | ١٧,٣ | ٣ | ٢,٦٣ |
| ١٢ - | ٤٣ | ٢٧,٦ | ١١ | ٩,٦٥ |
| ١٥ - | ٢٢ | ١٤,١ | ٤٥ | ٣٩,٤٧ |
| ١٨ - | ٦٤ | ٤١,٠ | ٥٥ | ٤٨,٢٥ |
| المجموع | ١٥٦ | %١٠٠ | ١١٤ | %١٠٠ |
| المجموع الكلي | ٢٧٠ | | | |

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الأطفال في دور رعاية الأحداث :

أشار تقرير أوضاع الأطفال في إقليم البحر الأبيض المتوسط لعام ٢٠٠٤م إلى أن عدد الأطفال الأحداث الذين اتهموا بارتكاب جرائم في المملكة العربية السعودية قد بلغ ١١,٤٠٤ طفلاً، كلهم من الذكور بينما بلغ عدد سجون الأحداث في المملكة ١١ سجناً. ويودع الأحداث الذين بدت عليهم بوادر الانحراف والمعرضين للانحراف ممن تتراوح أعمارهم بين سن السابعة والثامنة عشرة ، بدور التوجيه الاجتماعي حيث تتولى هذه الدور تعليمهم وتوجيه سلوكهم. أما الأحداث الذين ارتكبوا أفعالاً يعاقب عليها الشرع ، فنظراً لحدائث سنهم ينظر اليهم كأحداث ارتكبوا جنحاً تحت ظروف بيئية أو اجتماعية أو نفسية ويحتاجون إلى التقويم أو العلاج ، فيودعون في دور الملاحظة الاجتماعية. وقد بلغ عدد الحالات المودعة بدور رعاية الأحداث خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م بمنطقة الرياض ٣٢٠٥ حالة، منهم ٣١٠٥ أودعوا بدار الملاحظة الاجتماعية و ١٠٠ بدار التوجيه الاجتماعي بمدينة الرياض. وقد تعددت أسباب الإيداع ، حيث هنالك ٣٥% ممن أودعوا دار الملاحظة الاجتماعية بسبب السرقة، ١٩% بسبب الاعتداء على الغير أو الممتلكات، أما البقية فقد أودعوا لأسباب التفكك الأسري ، جرائم القتل، أسباب أخلاقية ، تعاطي وتوزيع المخدرات ، المخالفات المرورية وأسباب أخرى.

وهناك ٨٦% ممن أودعوا في دار التوجيه الاجتماعي بسبب التفكك الأسري بينما أودع البقية لأسباب الاعتداء على الغير أو الممتلكات ، تعاطي وتوزيع المخدرات وأسباب أخلاقية أخرى.

٦. ٨ - الأطفال في برامج التربية الخاصة:

أظهر تقرير أوضاع الأطفال في إقليم البحر الأبيض المتوسط لعام ٢٠٠٤م نسبة عالية لضعف الاستيعاب في التعليم الابتدائي في المملكة حيث بلغت ٥٧,٩%، كما بلغت نسبة التلاميذ الذين استمروا في التعليم حتى الفصل الخامس الابتدائي عام ١٩٩٩م في المملكة ٩٤% من إجمالي التلاميذ في هذه المرحلة أي أن الفاقد يمثل نسبة ٦%، أما عدد الأطفال المتسربين من المدارس حسب تقارير اليونسكو لعام ٢٠٠٢م فقد بلغ ١٤٠٤٧ طفلاً من بينهم ٦٨٢٤ إناث و ٧٢٢٤ ذكور.

أما الأطفال الأقل حظاً والمعرضين للمخاطر فنتيجة لظروفهم الاجتماعية والأسرية التي يعيشونها، يتعرضون إلى مشكلات إضافية ولذلك فهم الأحرار إلى برامج خاصة تراعي احتياجاتهم التربوية والتعليمية، حيث توضح بيانات الجدول (١٧) أدناه برامج التربية الخاصة وتوزيعها على مختلف فئات الأطفال في مختلف المراحل التعليمية بالمملكة ، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م.

الجدول رقم (١٧)

برامج التربية الخاصة وتوزيعها على مختلف فئات الأطفال في مختلف المراحل التعليمية
بالمملكة عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م

| التربية الخاصة | | | | | | |
|--|----------------|--------------|------------------|--------------|----------------|-------------|
| Special Education | | | | | | |
| البيان | Blind نور | Deaf آمل | فكرية M.R | توحد AU | تعدد إعاقة M.D | مجموع Total |
| معاهد وبرامج فصول | ٦ | ١١٤ | ٢٢٤ | ١٢ | ١٢ | ٣٦٨ |
| فصول | ٧٤ | ٥٥٢ | ٩٤٢ | ٢٨ | ٢٤ | ١,٦٢٠ |
| طلاب | ٤٢٠ | ٣,٨٤٤ | ٦٠,٣٦٥ | ١٧٧ | ١٤٤ | ١٠,٩٥٠ |
| معلمون | ٢٠٣ | ٧٦٩ | ١,٠٢١ | ١٨ | ٢ | ٢,٠١٣ |
| الطلبة حسب المستوى | | | | | | |
| Students By Level | | | | | | |
| توحد AU | تعدد إعاقة M.D | تهيئة Prep | إبتدائي Elem | متوسط Inter | ثانوي Sec | المجموع |
| ١٧٧ | ١٤٤ | ١,٦٧١ | ٧,٢٥٤ | ٩٢٥ | ٧٧٩ | ١٠,٩٥٠ |
| برامج التربية الخاصة المدمجة بمدارس التعليم العام | | | | | | |
| Special Education Programs Integrated with General Education | | | | | | |
| أ - الطلاب | | | | | | |
| البيان | عوق بصري V.D | عوق سمعي H.D | صعوبات تعليم L.D | موهوبون Gif. | المجموع | |
| عدد البرامج | ٤٠ | ١٩ | ٣٥٠ | ٠ | ٤٠٩ | |
| الطلاب | ٣٢١ | ٢٩٩ | ٤,٠٥٧ | ٠ | ٤,٦٧٧ | |
| ب - المعلمون | | | | | | |
| البيان | عوق بصري V.D | عوق سمعي H.D | صعوبات تعليم L.D | موهوبون Gif. | المجموع | |
| المعلمون | ٦٢ | ٧٩ | ٩ | ١٥٥ | ٣٠٥ | |

المصدر: وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً)، إحصائيات للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.

وقد بلغ عدد مدارس التربية الخاصة للبنين في منطقة الرياض حسب الخلاصة الإحصائية عن تعليم البنين للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ الصادرة من وزارة لتربية والتعليم، ٨٣ مدرسة منها ٤٤ في مدينة الرياض كما يتضح من بيانات الجدول رقم (١٩) أدناه.

الجدول رقم (١٨)

التربية الخاصة للبنين بمدينة الرياض مقارنة بالمدارس الابتدائية والمدارس في كل المراحل الأخرى بمدينة الرياض

| المعلمون | | الطلاب | | الفصول | | المدارس | |
|------------|---------|------------|---------|------------|---------|----------------|---------|
| تربية خاصة | ابتدائي | تربية خاصة | ابتدائي | تربية خاصة | ابتدائي | تربية خاصة | ابتدائي |
| ٦٦٧ | ١٠,٢٢٦ | ٢,٤٠٨ | ١٦٤,٠٢٦ | ٢٦٥ | ٦,٨٠٩ | ٤٤ | ٤٦٢ |
| ١٩,١٦٢ | | ٣٠١,٠٦٣ | | ١١,٤٤٨ | | ٨٧٢ كل المراحل | |

المصدر: وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً)، إحصائيات للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.

أما عن التربية الخاصة للبنات فتوضح بيانات الجدول رقم (١٩) وضع التربية الخاصة حسب الخلاصة الإحصائية عن تعليم البنات للعام الدراسي ١٤٢٢هـ الصادرة من وزارة التربية والتعليم:

الجدول رقم (١٩)

إحصاءات مدارس التربية الخاصة للبنات بالمملكة

| المعلمات | إجمالي الطالبات | طالبات | أقسام | مدارس | | |
|----------|-----------------|--------|-------|-------|---------------------------|----------------|
| ١١٣٥ | ٣٤٢٠ | ٨٠٠ | ٤١٤ | ٢٨ | معاهد التربية الخاصة | التربية الخاصة |
| ٢٢٧ | ٨٨٦ | ٣١٦ | ١٢٥ | ٣٣ | فصول ملحقة بالتعليم العام | |
| ١٣٦٢ | ٤٣٠٦ | ١١١٦ | ٥٣٩ | ٦١ | الجملة | |

المصدر: وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً)، إحصائيات للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.

القسم الثاني : المؤسسات المسؤولة عن شؤون الأطفال بمدينة الرياض

يقوم بمسؤولية متابعة القضايا المتصلة بالأطفال في المملكة العربية السعودية ومنها مدينة الرياض عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية التي تعمل في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والأمنية وغيرها، ويتم التنسيق بينها من خلال اللجنة الوطنية للطفولة التي أنشئت عام ١٩٧٩م، ولها أمانة عامة مقرها وزارة التربية والتعليم، وتتولى اللجنة وضع السياسة العامة للطفولة في المملكة العربية السعودية والتخطيط لبرامج ونشاطات الطفولة والتنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية المعنية بالطفولة في المملكة.

وفيما يلي عرض لأكثر الجهات مسؤولية تجاه الأطفال في مدينة الرياض ، وعرض البرامج وأوجه النشاط التي تقوم بها كل جهة للأطفال : -
المجالات الصحية :

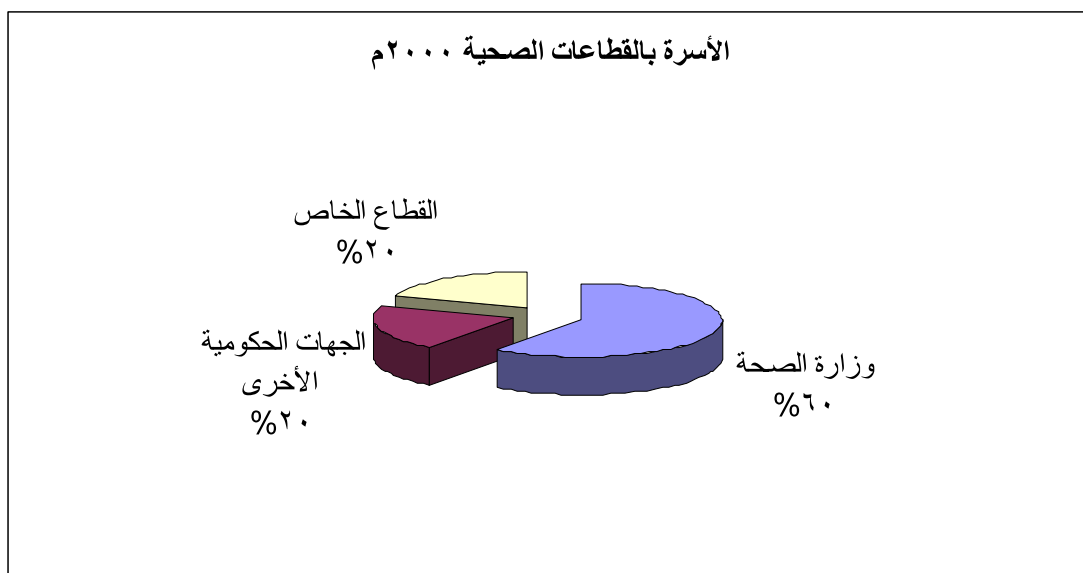
تعد الإدارة العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض الجهة المسؤولة بشكل أساسي عن كل ما يتعلق بصحة الأطفال في مدينة الرياض وضواحيها ، ويشمل ذلك خدمات الرعاية الصحية التالية :

- رعاية الأمومة والطفولة.
- برامج تحصين الأطفال.
- مكافحة الأمراض المعدية والوبائية.
- الصحة النفسية.
- سلامة الأدوية والعقاقير والمستلزمات الطبية المتداولة ومراقبة استعمالها.
- نشر التوعية الصحية بين السكان.
- وضع الاشتراطات الصحية لاستعمال الأماكن العامة.
- سلامة الأغذية المتداولة.
- إعداد الإحصائيات الصحية والحيوية.
- إجراء الدراسات والأبحاث الطبية وتحليلها والاستفادة منها.
- وضع القواعد المنظمة لإجراء الأبحاث والتجارب الطبية والدوائية.

وتولي وزارة الصحة اهتماماً خاصاً بكل ما يتصل بالأطفال من خلال مراكز الأمومة والطفولة ومستشفيات الأطفال وأقسام الأطفال في المستشفيات العامة، ومتابعة تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية ، وقد تحقق الكثير من الإنجاز في مجال الرعاية الصحية للأطفال.

وقد بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف مولود في المملكة عموماً ٢١ حالة في عام ٢٠٠٠م وتناقص العدد إلى ١٩ في عام ٢٠٠١م (إحصائية وزارة الصحة) وأشارت بعض الدراسات مثل (دراسة صحة الأسرة السعودية) ١٩٩٦م بأن معدل وفيات الرضع في المناطق الحضرية ١٨,٣ ومن بينها مدينة الرياض لكل ألف مولود بينما يرتفع المعدل إلى ٢٧,٩ لكل ١٠٠٠ مولود في المناطق الريفية ، وعزت الدراسة هذا التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية إلى توافر وسائل الرعاية الصحية بشكل أكثر في المدن وارتفاع الوعي الصحي بين سكانها.

ويشارك وزارة الصحة في تقديم الرعاية الصحية لمدينة الرياض وضواحيها جهات حكومية أخرى كمستشفيات وزارة الدفاع والطيران ومستشفيات الحرس الوطني والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ، والوحدات الصحية لوزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى العديد من المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للقطاع الخاص، ويوضح الشكل التالي نسبة أسِرَّة المرض بين وزارة الصحة والقطاعات الحكومية والخاصة الأخرى.



المصدر الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الصحة عام ٢٠٠٠م .

ومن بين أهم المستشفيات والمراكز الصحية التي تقدم خدمات صحية للأطفال في مدينة الرياض الآتي :

- مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي.
 - مستشفى الملك خالد الجامعي.
 - مستشفى القوات المسلحة بالرياض.
 - مستشفى الحرس الوطني.
 - مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.
 - مستشفى الأطفال.
 - مستشفى التأمينات الاجتماعية.
- بالإضافة إلى عدد من المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة وعددها بمدينة الرياض (٦٣) مركزاً صحياً، كما يتوافر في الضواحي التابعة لمدينة الرياض (٩) مراكز صحية.
- ويساهم في تقديم الرعاية الصحية في مدينة الرياض العديد من المستشفيات والمراكز الصحية الأهلية من أهمها:

- المستشفى الوطني
- مستشفى دلة
- مستشفى المملكة
- مستشفى الحمادي

ويقدم القطاع الخاص في مدينة الرياض خدماته الطبية مدفوعة الأجر من خلال العديد من المنشآت المنتشرة في المدينة ، فهناك حتى عام ٢٠٠٢م حوالي ١٧ مستشفى خاصاً، و ٣١٥ مستوصفاً، و ١٤١ مجمع عيادات، منها ما يقارب ٣٠ عيادة في مجال صحة الطفل، و ٨٦٩ صيدلية، وتقدم هذه المنشآت خدمات طبية متطورة تشمل كافة المجالات والتخصصات . (١)

مجالات الرعاية الاجتماعية

تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية المسؤولية الأساسية في تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية في مجالاتها المختلفة للفئات التي تحيط بأفرادها، ولاسيما الأطفال منهم، ظروف اجتماعية واقتصادية يعجزون عن مواجهتها والتغلب عليها، وقد أسهمت جهود الوزارة في حماية ووقاية الكثير من أفراد المجتمع ولاسيما الأطفال من

(١) المناخ الاستثماري في مدينة الرياض ٢٠٠٣م - إصدار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

بعض المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية من خلال العديد من البرامج وأوجه النشاط المختلفة التي يمكن عرضها من خلال الآتي :

أولاً : رعاية الأيتام :

تتولى مسؤولية قضايا الأطفال الأيتام الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي تقوم بوضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ، ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين ، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن متابعة أوجه النشاط التي تقدمها الجمعيات الخيرية الأهلية للأيتام. وتقدم الإدارة العامة نشاطها لهذه الفئات من خلال ثلاث إدارات فنية متخصصة هي :

- إدارة شؤون الاحتضان
- إدارة الرعاية الإيوائية
- إدارة التتبع الاجتماعي

١- إدارة شؤون الاحتضان :

يقصد بالاحتضان توفير أسرة بديلة تقوم برعاية طفل يتيم أو أكثر، وتعنى إدارة شؤون الاحتضان بدراسة طلبات الاحتضان التي يتقدم بها بعض الأسر التي ترغب في رعاية طفل يتيم ، وذلك بهدف التحقق من قدرة وصلاحيات هذه الأسرة على رعاية الطفل اليتيم ذكراً أو أنثى ، وتقسم إدارة شؤون الاحتضان تعاونها مع الأسر الحاضنة على برنامجين:

أ. الأسر الحاضنة (البديلة)

وهو قيام أسرة بديلة باحتضان طفل يتيم ورعايته رعاية كاملة ودائمة تحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي، وتساعد على اكتساب القيم والعادات الاجتماعية، ويكون الطفل اليتيم أحد أفراد الأسرة بشكل كامل وفق نظام الكفالة الإسلامي.

ب. الأسرة الصديقة :

وهو برنامج يهدف إلى تعويض الأطفال الأيتام الذين لم تسنح فرصة احتضانهم بشكل كامل لدى أسر حاضنة بأن ينظم لهم رعاية جزئية مع بعض الأسر الراغبة في استقبال الأطفال الأيتام في أوقات محددة فقط كالأعياد أو الإجازات ، ثم يعاد الطفل اليتيم بعد انتهاء المدة المحددة إلى الدار أو المؤسسة التي يعيش فيها.

الجدول رقم (٢٠)

عدد حالات الاحتضان وتطورها بالمملكة:

| الإعانات الحكومية المنصرفة | مجموع عدد الحالات المستفيدة | | عدد الحالات المستفيدة من خدمات الأسر المعانة | | عدد الحالات المستفيدة من خدمات الأسر غير المعانة | | البيان |
|----------------------------------|--------------------------------|-------|--|-------|--|-------|------------|
| | المتوسط السني | العدد | المتوسط السني | العدد | المتوسط السني | العدد | السنة |
| | | | | | | | |
| ٢٩,٣٠٢,٠٠٠ | ١٤٨٩ | ٧٤٤٤ | ٥٤٣ | ٢٧١٧ | ٩٤٥ | ٤٧٢٧ | ١٩٨٥-١٩٨٠م |
| ٦٢,٣٣٢,٠٠٠ | ٢٤٢٨ | ١٢١٣٨ | ٩٣٧ | ٤٦٨٦ | ١٤٨٠ | ٧٤٥٢ | ١٩٩٠-١٩٨٥م |
| ١٠٧,٦٧١,٠٠٠ | ٤٦١٢ | ٢٣٠٥٩ | ١٨٦٨ | ٩٣٤٠ | ٢٧٤٤ | ١٣٧١٩ | ١٩٩٥-١٩٩٠م |
| ٢٤٩,١٥٣,٨٠٠ | ٥٧٨٥ | ٤٠٤٩٥ | ٢١٥٢ | ١٥٠٦٤ | ٣٦٣٣ | ٢٥٤٣١ | ٢٠٠١-١٩٩٥م |

المصدر التقرير الإحصائي السنوي ٢٠٠٠م - وزارة الشؤون الاجتماعية .

٢- إدارة الرعاية الإيوائية:

تشرف إدارة الرعاية الإيوائية على عدد من الدور والمراكز التي تؤوي الأطفال الذين لا تتوفر لهم رعاية أسرية مناسبة كالأيتام ومجهولي الأبوين وغيرهم.

ويتم إيواء الأطفال من خلال المؤسسات الآتية:

أ. دور الحضانة الاجتماعية:

وتؤوي هذه الدور الأطفال من الأيتام ومجهولي الأبوين أو ذوي الظروف الاجتماعية الخاصة منذ الولادة حتى سن السادسة والذين لم يتهياً لهم استقرار يمكنهم من النمو السليم.

ويبلغ عدد هذه الدور في المملكة العربية السعودية خمس دور منها واحدة في مدينة الرياض تأسست عام ١٩٧٢م.

وتشمل أوجه الرعاية التي تقام للطفل اليتيم في دور الحضانة الاجتماعية عدداً من النشاطات والخدمات، ومن ذلك:

- الإيواء الكامل للطفل غذاء وكساء وعناية صحية وبيئية.
- توفير الجو الاجتماعي المناسب.
- توفير فرص التعليم التمهيدي.
- تقديم البرامج التربوية والنفسية وتتضمن إجراء اختبارات النطق وغيرها.
- ادخار مبلغ من المال منذ إيداع الطفل كمكافأة شهرية وإيداعها في حساب خاص به حتى مغادرة الدار.

- تنظيم برامج ترفيهية ونشاط ثقافي ورياضي واجتماعي.
- زيارة بعض المراكز والمشاركة في بعض المناسبات خارج الدار.

ب. دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات:

وهي مؤسسات اجتماعية تؤوي الأطفال الأيتام ومن ليس لهم عائل لأي سبب ابتداء من سن السابعة من العمر للبنين والبنات، ويستمر الأطفال الذكور في هذه الدور حتى سن الثانية عشرة، ثم ينتقلون إلى مؤسسات التربية النموذجية، أما الأطفال الإناث فيبقين في هذه الدور (دور التربية الاجتماعية) إلى أن يتم إعدادهن للحياة ويصبحن قادرات على القيام بحياة أسرية كريمة.

ويتوافر في المملكة العربية السعودية اثنتا عشرة داراً للتربية الاجتماعية ، منها اثنتان في الرياض، الأولى دار التربية الاجتماعية للبنين تأسست منذ عام ١٩٣٧م والأخرى دار التربية الاجتماعية للبنات تأسست عام ١٩٦٣م.

وتشمل البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات مايلي:

- الإيواء الكامل للأطفال إعاشة وملبساً وتوفير الاحتياجات الشخصية والمدرسية.
- الرعاية الصحية من خلال طبيب مقيم في كل دار للمتابعة في المستشفيات وخارجها عند الحاجة، مع الكشف الدوري المتواصل.
- الرعاية الاجتماعية لمساعدة الملتحقين بالدور من البنين والبنات على التكيف مع الحياة الاجتماعية، ويشمل ذلك تنظيم بعض النشاطات الاجتماعية، وإجراء البحوث، وتواصل الزيارات مع أسر الأطفال وكافة أفراد المجتمع.
- الرعاية التعليمية لضمان حق الأطفال المقيمين في الدار من الجنسين في التعليم المناسب من خلال إلحاقهم بالمدارس الابتدائية ومتابعة تحصيلهم.
- الرعاية الثقافية من خلال توفير مكتبات للقراءة في كل دار، وتنظيم المسابقات الثقافية وتشجيع المبدعين في المجالات الفنية كالمرسم وغيره.
- النشاط الرياضي والترويحي.

ج. مؤسسات التربية النموذجية:

وهي مؤسسات يتابع فيها الأطفال الأيتام ومن في حكمهم برامج الإيواء ابتداء من سن الثانية عشرة حتى إتمام الثامنة عشرة من العمر، يكملون خلالها برامج تعليمهم المتوسط والثانوي .

ويتوافر في المملكة العربية السعودية مؤسسة للتربية النموذجية، إحداهما في الرياض تأسست عام ١٩٦٤ م .

وتشمل البرامج وأوجه النشاط التي تقدم داخل مؤسسات التربية النموذجية ما يقدم في دور التربية الاجتماعية مع التركيز على برامج التعليم وتنمية المهارات اللازمة لاندماج أطفال المؤسسة واستقرارهم في المجتمع .

٣. إدارة التتبع الاجتماعي :

وتقوم هذه الإدارة بمتابعة أحوال الأيتام ومن في حكمهم أثناء وجودهم داخل الدور والمؤسسات الاجتماعية، أو عندما تتم كفالتهم لدى الأسر البديلة، كما تتواصل جهود هذه الإدارة في متابعة الطلاب والطالبات الأيتام بمدارسهم وتزليل ما قد يعترضهم من صعوبات أو مشكلات.

٤. الأطفال مجهولي الأبوين :

يقصد بهم وفقاً لما جاء في لوائح وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بأن الطفل مجهول الأبوين: هو الطفل المولود في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين.

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع الأطفال مجهولي الأبوين وفقاً للجنس والأسر الحاضرة في المملكة عام ٢٠٠٣م:

| المجموع | إناث | ذكور |
|---------|---------------|------|
| ٨٤٤٦ | ٤١٢٢ | ٤٣٢٤ |
| ٥٣١٣ | الأسر الحاضرة | |

المصدر وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠٠٣م

وتشير إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية (في الجدول رقم ١٤) إلى أن ١٥% تقريباً من تلك الأعداد هم من منسوبي دور ومراكز رعاية الأطفال مجهولي الأبوين في مدينة الرياض.

وتقوم الدور والمؤسسات الحكومية في مدينة الرياض المذكورة في الصفحات السابقة بتقديم الخدمات اللازمة لرعاية الأطفال مجهولي الأبوين وتعد البرامج والأنشطة من أهم الخدمات التي تقدم للأطفال مجهولي الأبوين، حيث تسهم في التنشئة المناسبة والملائمة لظروف

المجتمع ، كما تسهم في تحقيق بعض وظائف الأسرة. وفي كل دار يجري تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة المتعددة من خلال الهيئة الإدارية المكونة من مدير الدار ومشرف البرامج والأنشطة، وزملائه من: مدرب رياضي، ومدرب فني، ومشرف النشاط الاجتماعي ومشرف النشاط الثقافي، ومشرف مركز الحاسوب والهوايات، ويهدف النشاط الاجتماعي المعد لهذه الفئة إلى ما يلي:

- بناء شخصية المشمول بالرعاية بناء متكاملًا.
 - تنمية قدراتهم ومواهبهم.
 - إكسابهم القدرات والمهارات الجديدة.
 - المساهمة في علاج بعض الحالات السلوكية.
 - التعرف على ثقافة المجتمع.
 - التعرف على معالم الوطن الأثرية والحضارية.
- ويسهم النشاط الاجتماعي في المقام بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال ما يقدمه النادي الاجتماعي داخل الدار كما يقدم لهذه الفئة أيضاً الرعاية الصحية التي تهدف إلى العناية بصحة المشمول بالرعاية ووقايتها من الأوبئة والأمراض وتتضمن الرعاية الطبية الكشف الطبي الدوري ويتضمن أيضاً نشر الثقافة الصحية بين المشمولين بالرعاية وتوعيدهم على النظافة الشخصية والعامة، ويقوم النشاط الاجتماعي أيضاً بالرعاية التعليمية عن طريق إلحاقهم بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ومتابعة تحصيلهم وحل مشكلاتهم التعليمية ووضع برنامج للمذاكرة ومتابعة المكتبة داخل الدار التي تسهم في توعيد المشمولين بالرعاية على الاطلاع وكسب المعرفة، وتشمل الأنشطة الاجتماعية ما يلي :

- رحلات طويلة منها رحلات لأداء العمرة والحج .
- رحلات قصيرة.
- زيارات اجتماعية.
- مهرجانات اجتماعية.
- المشاركة في أسابيع التوعية.
- معسكرات طويلة.
- مخيمات.
- برامج خدمة الذات.

أما النشاط الثقافي للمشمولين برعاية الدور الإيوائية فيهدف إلى تحقيق الآتي:

- إثراء المعرفة لدى المشمولين بالرعاية.
- تحفيز المشمولين بالرعاية على البحث والاطلاع.
- تنمية مواهب المشمولين بالرعاية وقدرتهم الإبداعية.
- تأصيل القيم والمفاهيم الإسلامية.
- تعويدهم على الجرأة في إبداء الرأي.
- غرس الروح الوطنية لدى المشمولين بالرعاية.

ومن أهم المناشط الثقافية:

- المسابقات الثقافية.
 - مسابقة القرآن الكريم على كافة المستويات.
 - مسابقة الخطابة.
 - مسابقة الشعر مسابقة المقالة.
 - مسابقة البحوث العلمية.
 - الندوات والمحاضرات.
- ويقوم النشاط المسرحي على تقديم عدة عروض مسرحية لتحقيق الأهداف التالية:-

- تعليم المشمولين بالرعاية السلوكيات المثلى.
- إكسابهم بعض عادات وقيم المجتمع.
- طرح قضايا المجتمع والأمة الإسلامية.
- اكتشاف المواهب.
- تعويدهم الجرأة وجودة الإلقاء.

أما النشاط الفني فيتضمن مجموعة من الأعمال تشمل رؤيتهم الجمالية للبيئة ومن أهم أهدافه:

- معرفة المبدعين في الأعمال الفنية.
- إثراء خبراتهم بالجديد في المجال الفني.
- تنمية الثقافة الفنية.
- المشاركة في المناسبات.

وهذه المناشط المتعددة تحقق إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجسمية والصحية للمشمولين بالرعاية.

أما فيما يتعلق بالقوانين واللوائح التي تحدد حقوقهم فقد تم تنظيم العمل داخل الدور الإيوائية وفق أنظمة ولوائح تعبر عن حقوق وواجبات المشمول بالرعاية ومن يعمل معه.

وقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٨ وتاريخ ١٣٨٧/٥/٢هـ، لتنظيم مواد الأحكام العامة وشروط القبول بدار التربية الاجتماعية كما صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٠٩ بتاريخ ١٣٨٤/٧/٧هـ، يحدد إجراءات القبول بمؤسسة التربية النموذجية وإجراءات الإقامة وأوجه الرعاية بالإضافة إلى إجراءات التخرج ومواد الأحكام العامة.

وتسعى وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لتطوير الأنظمة واللوائح الخاصة بالأطفال مجهولي الوالدين فيما يناسب المرحلة الآتية والمستقبلية.

كالتالي أما فيما يتعلق بشروط الاحتضان فهي كالتالي:

- أن تكون الأسرة سعودية.
- أن تكون الأسرة مكونة من زوجين وألا يتجاوز سن الزوجة الخمسين عاماً ويجوز عند الضرورة رعايته من قبل امرأة فقط.
- أن يثبت الكشف الطبي خلو أفراد الأسرة من الأمراض السارية والمعدية.
- ألا يزيد عدد أطفال الأسرة ممن هم دون السادسة من العمر عن ثلاثة أطفال.
- أن يراعى عدم وجود فرق واضح في لون بشرة الطفل ولون بشرة أفراد الأسرة الحاضنة.

أنواع المشكلات والعقبات التي يواجهها الأطفال مجهولو الوالدين في المؤسسات الإيوائية ولدى الأسر الحاضنة:

- كثرة عدد المشمولين بالرعاية داخل المؤسسة أو الدار أو المركز الاجتماعي مقارنة بالمرافق والإمكانات المتاحة.
- تجمع الفئات العمرية المختلفة أحياناً في دار واحدة.
- ظهور بعض الحالات المرضية التي تستوجب الرعاية والاهتمام في مكان مستقل.
- ضعف الأجواء المشجعة على المذاكرة والتحصيل العلمي.
- تأزم نفسيات المشمولين بالرعاية الاجتماعية بعد معرفة زملائهم في المدرسة لوضعهم الاجتماعي ومعرفة مكان إيوائهم.
- القيام بالدراسات الاجتماعية بصورة متكررة يصيبهم بالقلق والتوتر بحيث أصبح المشمول بالرعاية وكأنه محطة تجارب.
- شعورهم بالتعامل الرسمي في تلبية احتياجاتهم الأساسية ، وفقدان الجو العائلي.

وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية (ممثلة في وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية) بإعداد مشاريع مستقبلية للحد من تلك المشكلات والعقبات ومن أهم هذه المشاريع:-

- إنشاء مؤسسة خيرية لرعاية الأيتام.
- تشجيع المحسنين على إقامة بيوت للأطفال مجهولي الأبوين.
- تكوين لجان متعددة المهام مكونة من الأكاديميين أصحاب الخبرة والمعرفة بظروف مجهولي الأبوين وذلك لدراسة مشكلاتهم وتقديم حلول علمية لها.
- زيادة مكافآت زواج مجهولي الأبوين من (٢٠ إلى ٣٠) ألف ريال.
- محاولة تقليص العدد الإجمالي لكل دار بما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية وحاجات المستهدفين.
- تطوير كفاءة العاملين مع ذوي الظروف الخاصة من خلال إقامة دورات تدريبية.
- العمل على إيجاد استراتيجية لتربية الأطفال مجهولي الأبوين.

ثانياً: رعاية الأحداث:

وتعنى بالأطفال الجانحين الذين يرتكبون من الجرائم ما يعاقب عليها القانون، وكذلك الأحداث الخارجين عن سلطة آبائهم وأولياء أمورهم، أو المعرضين للانحراف بسبب اضطراب وسطهم الأسري أو المدرسي، ويشرف على هذه الفئة من الأطفال إدارة رعاية الأحداث بوكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية.

وينقسم نشاط الإدارة في مجال رعاية الأحداث إلى قسمين رئيسيين :-

١- برامج وقاية الأحداث المعرضين للانحراف:

وهي برامج وأوجه نشاط تهدف إلى وقاية الأحداث من الانحراف قبل الوقوع فيه ، وتقدم تلك البرامج من خلال عدد من دور التوجيه الاجتماعي التي تؤوي الأطفال المعرضين للانحراف ممن بلغوا سن السابعة ولم يتجاوزوا الثامنة عشرة من العمر، وتعتمد هذه الدور في خططها لمواجهة انحراف الأطفال على التدابير الوقائية من خلال الاكتشاف المبكر لانحراف الأحداث وفقاً لمعايير وأساليب تربوية، ويتم عزل هؤلاء الأحداث عن العوامل التي تكون سبباً في انحرافهم، وتوفير البيئة المناسبة للأحداث التي تشجعهم على الانخراط في مجالات تساعد في تنمية مهاراتهم وإقبالهم على التحصيل العلمي ، وتصرف اهتمامهم عن العوامل التي أوصلتهم للانحراف.

ويتوافر في المملكة العربية السعودية خمس دور للتوجيه الاجتماعي واحدة منها في مدينة الرياض تأسست عام ١٩٥٤م .

ويتوافر للأطفال داخل دور التوجيه الاجتماعي العديد من أوجه النشاط التربوي والاجتماعي والثقافي، ومن ذلك ما يلي:

- إقامة المسابقات الشفهية والتحريرية.
- تنظيم حلقات لتدريس وحفظ القرآن الكريم.
- عقد الندوات والمحاضرات ذات الصلة بتوجيه وتقويم سلوك الأحداث.
- تنظيم رحلات داخلية وخارجية.
- إقامة مسابقات في الرسم وتحسين الخطوط.
- تنظيم ورش عمل فنية في النجارة وعمل اللوحات الخطية.
- مزاولة الكثير من أوجه النشاط الرياضي.

٢- برامج علاج الأحداث المنحرفين:

تقدم البرامج العلاجية للأحداث المنحرفين لكلا الجنسين ممن وقعوا ضحية لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة أجبرتهم على الجنوح إلى مواطن الزلل ، وتتوافر هذه البرامج العلاجية من خلال دور الملاحظة الاجتماعية ومؤسسات رعاية الفتيات .

أ. دور الملاحظة الاجتماعية :

ويدخل هذه الدور الأطفال بين سن السابعة والثامنة عشرة ممن يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة، وممن يقرر القاضي إبقاءهم في الدار لمصلحتهم، وتحدد مدة الحجز في هذه الدور وفق ما يقرره القاضي الذي يقدر المدة الزمنية اللازمة لإكمال علاج الحدث حتى يتم تقويم سلوكه، ويساعد إيواء الأحداث في هذه الدور في منع الآثار السلبية لاحتجاز الأحداث المنحرفين في سجون الكبار، وتجري داخل دور الملاحظة الاجتماعية كافة إجراءات التحقيق والمحاكمة مع الأحداث في جو اجتماعي ونفسي يراعي طبيعة الحدث وسنه، كما تسعى دور الملاحظة الاجتماعية إلى دراسة أسباب مشكلات الأحداث الجانحين وإيجاد الحلول والبرامج التربوية والنفسية المناسبة التي تهدف إلى إصلاح أخلاقهم وتقويم سلوكهم.

ولا تختلف البرامج وأوجه النشاط التي تقام بدور الملاحظة الاجتماعية عن تلك البرامج والأنشطة التي تنفذ في دور التوجيه الاجتماعي إلا بما تتطلبه خطط كل دار ما بين برامج وقائية في دور التوجيه الاجتماعي وبرامج علاجية في دور الملاحظة الاجتماعية.

ويتوافر في المملكة العربية السعودية اثنتا عشرة داراً للملاحظة الاجتماعية منها واحدة في مدينة الرياض تأسست عام ١٩٧٢م.

ب. مؤسسات رعاية الفتيات :

وهي مؤسسات تعنى برعاية وتقويم الفتيات الجانحات اللاتي تعرضن لظروف اجتماعية ونفسية صعبة قادتتهن إلى الجنوح وارتكاب بعض الأخطاء، ويلتحق بهذه المؤسسات الفتيات اللاتي تم القبض عليهن لارتكابهن أعمال خاطئة أو وجدن في ظروف غير مقبولة دينياً أو اجتماعياً، ويبقين في المؤسسة حتى انتهاء إجراءات التحقيق والمحاكمة، وقد يستمر بقاؤهن في المؤسسة مدة أطول إذا رأى القاضي أن ذلك في مصلحتهن.

وتعتمد هذه المؤسسات على البرامج العلاجية من خلال عدد من البرامج وأوجه النشاط الذي يناسب الفتيات ويهدف إلى تقويم سلوكهن وتحقيق إدماجهن الكامل في النشاط الاجتماعي، وينفذ في هذه المؤسسات عدد من البرامج وأوجه النشاط الثقافي والتربوي الذي يناسب الفتيات. ويتوافر في المملكة العربية السعودية ثلاث مؤسسات لرعاية الفتيات واحدة منهن في الرياض تأسست عام ١٩٧٩م.

ثالثاً: مكافحة التسول :

تتولى مسؤولية متابعة شؤون التسول إدارة مكافحة التسول في وكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية، وتهدف الإدارة إلى دعم برامج الإصلاح والتوجيه للأطفال المتسولين.

وتُشير الإحصاءات التي قامت بها الإدارة المعنية بمكافحة التسول إلى أن النسبة الأكبر من المتسولين هم من غير السعوديين بنسبة تتراوح بين ٦٢% و ٨٣% بينما تتراوح نسبة السعوديين منهم بين ١٧% و ٣٨%.

وتقوم الإدارة بإحالة الأطفال المتسولين إلى دور التربية والرعاية الاجتماعية لدراسة حالاتهم وتوفير الاحتياجات التي عرضتهم إلى التسول والسعي إلى توفير البيئة المناسبة التي تساعد على تجاوز ظروفهم.

رابعاً: رعاية المعوقين وتأهيلهم :

يقوم على رعاية المعوقين وتأهيلهم إدارة عامة للتأهيل بوكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية، تركز الإدارة على المعوقين إعاقات متوسطة أو شديدة لتمكينهم من الاندماج مع الأسوياء بشكل كامل.

وتهدف الإدارة إلى توفير الاحتياجات التأهيلية والاجتماعية المتكاملة لجميع فئات المعوقين سواء أكانت إعاقات ذهنية أو حسية أو حركية.

ويتبع لهذه الإدارة مراكز للتأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة تختص بإيواء فئات المعوقين من الجنسين، ممن لديهم حالات مثل:

- الإعاقة الجسمية الشديدة كالبتير المزدوج والشلل الرباعي أو الدماغية.
- ازدواجية الإعاقة كالشلل مع كف البصر.
- التخلف العقلي المتوسط والشديد.
- الحالات التي لا يمكن استفادتها من برامج التربية الخاصة أو التأهيل المهني.

ويبلغ عدد هذه المراكز في المملكة العربية السعودية ثلاثة مراكز واحد منها في مدينة الرياض أُسس عام ١٩٧٦م.

وتنفذ الإدارة العامة للتأهيل برامجها وأوجه نشاطها من خلال ثلاث إدارات تختص كل إدارة بمجال من مجالات التأهيل: الاجتماعي، المهني، الأهلي.

١. إدارة التأهيل الاجتماعي :

وتختص بكافة الإجراءات الإدارية والاحتياجات النفسية اللازمة لتوفير الخدمات الاجتماعية لشديدي الإعاقة، مثل إيواء من يحتاج منهم إلى ذلك في مراكز متخصصة أو تقديم المساعدات المالية لمن يثبت حاجته لذلك.

٢. إدارة التأهيل المهني :

وتختص بكافة الإجراءات المتعلقة بتعليم المشلولين والتأهيل المهني للمعوقين جسماً أو حسياً أو عقلياً، ومتابعة تدريبهم داخل مراكز التأهيل المهني أو خارجها، ويتبع للإدارة اثنا عشر مركزاً للتأهيل المهني منتشرة في مدن المملكة العربية السعودية واحد منها للذكور في مدينة الرياض افتتح عام ١٩٧٤م وآخر للإناث افتتح عام ١٩٧٩م.

كما تشرف إدارة التأهيل المهني على مراكز أخرى للتأهيل الشامل للمعوقين من الجنسين يبلغ عددها في المملكة العربية السعودية واحداً وعشرين مركزاً منها اثنان في مدينة الرياض افتتح الأول منها الخاص بالذكور عام ١٩٩١م وافتتح الثاني الخاص بالإناث في عام ١٩٩٨م.

٣. إدارة التأهيل الأهلي :

وتختص هذه الإدارة بدراسة ومتابعة مراكز الرعاية والتأهيل للمعوقين التي يتم إنشاؤها أو الإشراف عليها من قبل القطاع الخاص، وهذه الإدارة هي التي تعطي التراخيص لإنشاء

المراكز الأهلية ومتابعة برامجها وأنشطتها وما تقدم من خدمات. ويوجد في الرياض عدد من هذه المراكز ، وهي :

- جمعية الأطفال المعوقين بالرياض.
- مركز الوليد لتأهيل المعوقين.
- مركز الأوائل لتأهيل المعوقين.
- مركز الرياض التخصصي للتأهيل.
- المركز الوطني للتدخل المبكر.
- مركز والددة الأمير فيصل بن فهد للتوحد.
- مركز المدار لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مركز المثوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- الجمعية السعودية للإعاقة السمعية.
- الجمعية السعودية الخيرية للتوحد.
- الجمعية السعودية الخيرية لمتلازمة داون.

خامساً : الأطفال الباعة في الشوارع:

قامت وزارة الشؤون الاجتماعية مؤخراً بإحداث إدارة لمتابعة وعلاج ظاهرة قيام بعض الأطفال بالبيع في الشوارع ولا سيما عند إشارات المرور الضوئية ، وتهدف الإدارة إلى توفير المعلومات الدقيقة حول هؤلاء الأطفال، والتحري عن ظروفهم الاجتماعية ووضع البرامج التي تحد من هذه الظاهرة وتنتهيها.

وتُشير المعلومات الأولية حول هؤلاء الأطفال أن الأكثرية منهم من غير السعوديين وقد وضعت بعض الإجراءات الخاصة بمتابعة هؤلاء الأطفال من خلال الآتي:

- الأطفال السعوديون تتم دراسة أوضاعهم الاجتماعية ثم يسلمون لأولياء أمورهم في المرة الأولى بعد أخذ التعهد اللازم بعدم تكرار البيع في الشوارع، وإذا ما تكررت المخالفة تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بإيواء الأطفال ومتابعة حالتهم الاجتماعية وتسهيل مواصلة دراستهم.
- الأطفال غير السعوديين ممن يقيمون إقامة نظامية يسلم الطفل لولي أمره عند القبض عليه ويؤخذ تعهد عليهم بعدم تكرار المخالفة، وعند تكرارها للمرة الثالثة يرحل الطفل مع ولي أمره.

– أما الأطفال غير السعوديين ممن يقيمون إقامة غير نظامية فيتم ترحيلهم مع عائلاتهم، وإذا لم تعرف عائلتهم يودع إحدى دور الرعاية الاجتماعية.

ويبدو من استعراض أوجه الرعاية التي تقدمها وكالة الشؤون الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية النقاط التالية:

- أهمية البرامج والمشروعات التي تقدم للأطفال بشكل عام ولأطفال مدينة الرياض خاصة، وتقدير الجهود التي تبذل للتخطيط لها وتنفيذها ومتابعتها.
- الحاجة إلى الاستمرار في تقديم هذه الخدمات للأطفال ولا سيما ذوي الظروف الاستثنائية كالمعوقين والمتسولين والجانحين.
- لم يتبين من المعلومات المتوافرة مدى شمول هذه الخدمات لكل الأطفال لا سيما الأطفال في المراكز التابعة لمدينة الرياض والواقعة خارجها.
- لم تتبين جهود واضحة في برامج الوقاية وتلافي أسباب بعض الظروف الخاصة التي يعانيها الأطفال، وتحد من تزايد ذوي الظروف الخاصة منهم.
- مازال الأطفال الباعة في الشوارع في مدينة الرياض بحاجة إلى مزيد من العناية، وتحديد آليات التعامل معهم والتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المعنية الأخرى.

٧. مجالات الرعاية الحضرية والمدنية

٧. ١ - الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض:

تختص الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وأمانة مدينة الرياض بالمسؤولية حول الجوانب الحضرية والمدنية لمدينة الرياض وضواحيها ويتكامل عمل هاتين الجهتين من خلال تولي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض جوانب الدراسة والتخطيط وتتولى أمانة مدينة الرياض مسؤولية التنفيذ والمتابعة. ولا تتضمن التشكيلات الإدارية للأمانة ما يشير إلى أقسام أو وحدات مختصة تعنى بشؤون الأطفال، عدا ما ورد في وظائف الأمانة ومهامها التي حددها المرسوم الملكي رقم م/٥ وتاريخ ١٣٩٧/٢/٢١ هـ ضمن وظائف البلديات والأمانات في المملكة، ومن ذلك الفقرتان (١٦، ١٧) وتتصان على الآتي:

- تشجيع النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والمساهمة فيه.
- التعاون مع الجهات المختصة لمنع التسول والتشرد وإنشاء الملاجئ للعجزة والأيتام والمعتهين وذوي العاهات وأمثالهم.

هذا بالإضافة إلى ما تنفذه الأمانة من حدائق عامة وملاعب للأطفال في أحياء مدينة الرياض، بالإضافة إلى بعض الإجراءات المحددة التي تفرضها الأمانة لتستجيب لبعض الاحتياجات التي تخص بعض فئات الأطفال كالمعوقين.

وتجدر الإشارة إلى أن الخدمات التي تقدمها الأمانة والتي تشمل المشاريع المدنية بأنواعها المختلفة من سفلتة وأرصفة وإنارة وتنفيذ حدائق ومتنزهات ومساحات خضراء والإشراف على أسواق المدينة من الناحية التنظيمية والصحية ونظافة المدينة ومنع التلوث البيئي أو البصري وتستهدف سكان المدينة بشكل عام بمن فيهم الأطفال. كما بدأت الأمانة مؤخراً في تنفيذ مجموعة من المشروعات والبرامج التي تهدف إلى جعل مدينة الرياض صديقة للأطفال، ومن أهمها:

- تنفيذ عدد (٢٧٥) حديقة عامة، و (٩٦) ملعب أطفال وتجهيزها وصيانتها. بالإضافة إلى حديقة الحيوان الكبرى بالرياض.
- تنفيذ مشروعات رصف وتشجير وتجميل بعض الشوارع (مثل طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز؛ طريق الأمير سلطان بن سلمان وغيرها) وتزويدها بممرات للمشاة في إطار "أنسنة المدينة" والتي يستفيد منها جميع السكان بمن فيهم الأطفال.
- تعزيز الخدمات الإنسانية التي تستفيد منها الأسر والأطفال معاً. ومن ذلك مثلاً تعاون الأمانة مع واحة الأمير سلمان للعلوم في إنشاء مجموعة من الواحات ببعض الحدائق

المختارة في أحياء متفرقة من مدينة الرياض. وتهدف هذه الواحات إلى تقديم مجموعة من البرامج التعليمية في إطار ترفيهي بالاستفادة من التقنيات والبرمجيات والمنتجات الحديثة.

- الاهتمام بثقافة الطفل من خلال تنظيم المعارض والفعاليات الثقافية إما مستقلة أو في إطار احتفالات الأمانة بالأعياد.
- وضع البرامج الترفيهية والألعاب والمسابقات ومسرحيات الأطفال ضمن احتفالات الأمانة خلال الأعياد والإجازات .
- تنظيم زيارات المدارس وجمعيات المعوقين لحديقة الحيوانات بغرض التعلم والترفيه .
- تسهيل إجراءات جمعية الأطفال المعاقين لإقامة المهرجانات الخيرية لدعم هذه الجمعية وأمثالها.
- تسهيل إجراءات منح الترخيص للمستثمرين في مجال المدن الترفيهية والمتنزهات.
- تخصيص بعض المواقع والاستثمارية الحيوية لتأجيرها على القطاع الخاص لاستثمارها في مجال الترفيه (مثل منتزه المرسى والحكير لاند).
- التشديد على توفير اشتراطات السلامة الضرورية بالتنسيق مع الدفاع المدني في المنشآت الترفيهية التي تستقطب أعداداً كبيرة من الأطفال.

كما تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض من خلال وحدة الدراسات الاستراتيجية بتنفيذ استراتيجية القضاء على الفقر الحضري بمدينة الرياض، وتتناول الاستراتيجية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المناطق السكنية الفقيرة في مدينة الرياض، وتهدف الاستراتيجية إلى تأمين تنمية مستدامة في المناطق المحتاجة في المدينة وتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسيكون وضع الأطفال محورياً رئيساً في هذه الاستراتيجية من خلال تقييم الوضع الراهن للأطفال في المناطق المحتاجة وتحديد العوائق التي تواجههم، ومن ثم وضع الآليات المناسبة لحفظ حقوقهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم. ويؤمل أن تستفيد من ذلك العديد من الأسر وبالتالي تسهم الإستراتيجية والبرامج المنبثقة عنها في تخفيف الضغوط الاقتصادية التي تؤدي إلى المظاهر السالبة كالتفكك الأسري وعمالة الأطفال والتشرد وغيرها.

٧.٢ - الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بالأطفال في مدينة الرياض

يتوافر في مدينة الرياض أكثر من ٤٠ جمعية أهلية لأغراض متعددة . ونعرض فيما يلي عدداً منها مما له علاقة قوية بالأطفال:

الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض

أ- تاريخ إنشاء الجمعية : عام ١٩٩٩ م .

- أهداف الجمعية : تقديم كافة أوجه الرعاية المادية والمعنوية لليتيم من مولده وحتى استكمال تعليمه أو بلوغه سن الثامنة عشرة.

- مصادر التمويل : الزكاة - التبرعات - إعانة وزارة الشؤون الاجتماعية - الكفالات - الوصايا - اشتراكات الأعضاء - المنح - إيرادات الحفلات - الاستثمار - الوقف - الصدقات - الهبات - المشروعات الاقتصادية - إيرادات السوق الخيري .

- أوجه الرعاية المقدمة للأطفال : تقديم العديد من الخدمات الدائمة والمؤقتة للأطفال الأيتام من الذكور والإناث لتشمل كل ما قد يحتاجه اليتيم وأسرته ومن ذلك :

* صرف مواد غذائية وفق احتياجات كل أسرة.

* تأمين الملابس والأحذية كل ثلاثة أشهر.

* تقديم المساعدات الصحية.

* تأمين السكن أو الإيجار حسب الاحتياج.

* تأمين المتابعة النفسية والاجتماعية لليتيم وأسرته.

* العمل على التحاق الأيتام بالدورات التدريبية والبرامج التعليمية.

* مساعدات الشباب في البحث عن عمل.

- العنوان : الطريق الدائري الشرقي بحي الروابي بين مخرج ١٤ ومخرج ١٥ بجوار نادي

الخطوط السعودية، هاتف/ ٩٦٦٦٦٦ ، ص ب /١٠٢١١١ - الرياض ١١٦٧٥

ب- جمعية الأطفال المعوقين بالرياض :

- تاريخ إنشاء الجمعية : تم وضع حجر الأساس لمركز رعاية وتأهيل الأطفال المعوقين بالرياض عام ١٩٨٢م، واستقبل المركز أول طفل في عام ١٩٨٥م.

- أهداف الجمعية:

أ - إنشاء المراكز المتخصصة لتوفير الخدمة الشاملة للطفل المعوق سواء أكانت علاجية أو تأهيلية ، ومساندة أسرته في التعايش مع الإعاقة وطرق التعامل معها .

ب - القيام بدور فعال في مهمة تثقيف وتوعية المجتمع بمسببات الإعاقة وطرق الوقاية منها .

ج - إنشاء مركز متخصص لأبحاث الإعاقة للمساهمة في بناء قاعدة علمية لبرامج رعاية المعوقين من خلال دعم البحوث والدراسات في هذا المجال.

- مصادر التمويل : التبرعات النقدية - التبرعات العينية - الزكاة - اشتراكات الأعضاء -

إعانات حكومية - عوائد استثماريه - أرباح بيع أصول - تبرعات لأغراض خاصة -

إيرادات أخرى . وقد انتهجت الجمعية مؤخراً تطوير أوقاف خاصة بالجمعية في بعض مدن المملكة الرئيسية (الرياض، جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الجوف) بغرض توفير مصادر مالية مستدامة لتمويل نشاطات وخدمات الجمعية.

– **أوجه الرعاية المقدمة للأطفال المعوقين :** تقبل الجمعية المعوقين من ذوي الإعاقات المتعددة من سن الميلاد وحتى سن الثانية عشرة وتتبع الجمعية في قبولها للطفل المتقدم خطة تبدأ من القسم الطبي مروراً بالعيادات النفسية ثم القسم التعليمي حيث يتلقى الطفل ما يتناسب مع قدراته العقلية من برامج تعليمية ومناهج التربية الخاصة التي تؤهله للاندماج مع أقرانه الأطفال العاديين وتمكنه من التغلب على إعاقته ومواجهة ظروف الحياة .

– **العنوان :** شارع الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد – امتداد مخرج ٩ .

ص ب ٨٥٥٧ الرياض ١١٤٩٢ ، هاتف ٤٥٤٣٩١٧ ، فاكس ٤٥٤٣٥٢١

البريد الإلكتروني Rydcenter@dca.org.sa

ج - جمعية البر بالرياض

– **تاريخ إنشاء الجمعية :** عام ١٩٥٣ م .

وتم تسجيلها رسمياً في وزارة الشؤون الاجتماعية برقم ١٤ وتاريخ ١٣٩٢/١/١٩هـ الموافق ١٩٧١ م.

– **مهام ونشاطات الجمعية :**

أ. استقبال الزكوات والصدقات والتبرعات المالية والعينية وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين .

ب. تقديم خدمات الرعاية للمحتاجين ومساعدتهم في تسديد أجور منازلهم وفواتير الخدمات العامة.

ج. توزيع كسوة وبطانيات الشتاء وكسوة العيد والحقائب والأدوات المدرسية على أبناء الفقراء والمحتاجين .

د. إنشاء ورش فنية لإصلاح الأجهزة والأثاث المستعمل وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين .

هـ . إنشاء مستودع خيري مركزي وتجهيزه بكل ما يلزم لاستقبال التبرعات العينية .

و. تدريب أبناء الأسر وتأهيلهم للحرف والأعمال المهنية .

ز. إعادة تأهيل الأسر الفقيرة لتصبح أسراً منتجة .

– **مصادر التمويل :**

– الزكوات والصدقات والتبرعات والهدايا النقدية والعينية .

– الإعانات الحكومية .

- أجور أملاك الجمعية وقيم العقارات المباعة .
- حصيلة إيرادات وجوه النشاط ذات الإيرادات كالأسهم والعقارات .
- رسوم اشتراكات الأعضاء .
- صدقة الملك عبدالعزيز رحمة الله التي تقوم الجمعية بتوزيعها بالاشتراك مع لجنة من وزارة المالية .

— **أوجه الرعاية التي تقدمها الجمعية للأطفال :**
تقدم الجمعية خدماتها المذكورة انفاً للأطفال ضمن بقية أفراد الأسرة التي تعتبر الفئة المستهدفة من خدمات الجمعية ونشاطاتها .

العنوان :

حي المربع شرق معهد العاصمة النموذجي ومدارس الرياض .
هاتف : ٤٠٥٦٦٦٦ — ٤٠٣٣٠٣٦ — ٤٠٥٠٧٢٥ ، فاكس : ٤٠٥٠٦٤١
ص . ب : ٤٠٠٤ الرياض ١١٤٩١ Info@albr.org أو www.albr.org

د - جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض

- تاريخ إنشاء الجمعية : عام ١٩٧٤ م .
- **أهداف الجمعية :**
 - رعاية الطفولة والأمومة في جميع مراحلها .
 - المساعدة في رفع مستوى الأسرة السعودية من الناحية الثقافية والدينية والصحية والاقتصادية .
 - تقديم المساعدات الاجتماعية .
 - إقامة المعارض والأسواق الخيرية لتقديم خدمة اجتماعية دون الحصول على الربح المادي .
- **مصادر التمويل :**
 - التبرعات والصدقات والزكاة النقدية التي تتلقاها الجمعية من الأفراد والعضوات .
 - الإعانات النقدية والعينية من وزارة الشؤون الاجتماعية .
 - اشتراكات الأعضاء .
 - إيرادات الأنشطة والدورات التعليمية المختلفة .
 - إيرادات من بيع أصول .

- أي إيرادات أخرى يوافق عليها مجلس الإدارة .

- العنوان :

المقر الرئيسي ٢٩ شارع الخرمة حي الورود

الرياض ١١٤٩٢ ص . ب ٨٩٧٣

هاتف : ٤٦٠٨٠٠٥ — ٤٦٢٤٦٨٨ — ٤٦٠٨٠٨٣ ، فاكس ٤٦٠٨١٠٥

هـ - الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل (متلازمة داون) :

- تاريخ إنشاء الجمعية : عام ١٩٩٩ م .

- أهداف الجمعية :

- العمل على إيجاد الفرص والموارد المتكافئة لذوي متلازمة داون مع أقرانهم من مختلف الأعمار .

- إنشاء مراكز نموذجية لتقديم الخدمات لذوي متلازمة داون .

- إنشاء مراكز لتدريب الكوادر المؤهلة للتعامل مع ذوي متلازمة داون واستيفاء احتياجاتهم الحسية والمعنوية .

- تقديم الخدمات والمعلومات الحيوية من خلال الاتصال وتكوين العلاقات المطلوبة بالجهات الرسمية المعنية .

- مصادر التمويل: يتم تمويل الجمعية من خلال التبرعات والاستثمارات واشتراكات الأعضاء.

- أوجه الرعاية التي تقدمها الجمعية للأطفال :

يعتبر التدخل المبكر من أبرز الأساليب التي تطورت حديثاً بهدف رفع مهارات الأطفال ذوي متلازمة داون ، حيث تركز برامج التدخل المبكر على مجموعة من الإستراتيجيات المترابطة التي تهدف إلى :

- تعزيز ودعم النمو الأمثل للأطفال من ذوي متلازمة داون .

- تأهيل أسرهم .

- توفير الرعاية الصحية المثلى لمنع حدوث أي مضاعفات صحية أخرى .

- تأهيل الأطفال للانخراط في المجتمع وبرامج الدمج .

- العنوان :

الرياض — شارع الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول مقابل إسكان مستشفى الملك فيصل

التخصصي ، هاتف : ٤٤٢١٠٦٠ — ٤٤١٢٠٢٩ ، فاكس : ٤٤٢١١٨٧

ص . ب : ١٥٥١٥ الرياض : ١١٤٥٤

و - مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية :

وهي مؤسسة خيرية تأسست عام ٢٠٠٠م في مدينة الرياض لتقديم خدمات العناية المركزة بأنواع معينة من الحالات المرضية للكبار والصغار بالإضافة إلى خدمات الرعاية والتأهيل الطبي وإجراء الدراسات والأبحاث والعمل على رفع المستوى العلمي والوعي العام الصحي .
وتقدم المؤسسة خدمات مهمة في مجال تأهيل المعاقين من الأطفال وغيرهم .
وعنوان المؤسسة — حي بنبان في شمال الرياض ت ٤٨٢٧٦٦٣ ص . ب ٦٤٤٠٠ الرياض ١١٦٣٦ .

ز - الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان:

تمت الموافقة الملكية على ممارسة الجمعية لأعمالها بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٩م؛ وتعد مدينة الرياض المقر الرئيسي للجمعية. ويجوز لها أن تنشئ فروعاً داخل المملكة وخارجها. والجمعية هي هيئة وطنية مستقلة تعمل للدفاع عن حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية وخارجها، سواء كان مواطناً أو مقيماً أو زائراً، وتتعاون مع الجمعيات الأخرى واللجان الرسمية والأهلية في جميع أنحاء العالم^١.

تتكون الجمعية من اللجان التالية: لجنة الرصد والمتابعة - لجنة الدراسات والاستشارات - لجنة الثقافة والنشر - لجنة الأسرة وتختص بما يتعلق بشؤون الأسرة، وتضم هذه اللجنة شعبة خاصة بالطفل. وقد باشرت الجمعية قضايا خاصة بالأطفال مباشرة أو بتحويلها على الجهة المسؤولة لمباشرتها مثل (دار الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية). كما قامت الجمعية ببرنامج لمتابعة حالة الأيتام وذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية، إذ قام عدد من الأعضاء بزيارات للمراكز الإيوائية في المملكة، ووضعت بعض التوصيات بشأن هذه المراكز وينتظر عقد اجتماع مع وزير الشؤون الاجتماعية بشأنها.

كما تشارك الجمعية في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية الخاصة بالأسرة والطفل، والعنف ضد الأطفال، وتحضر الجمعية لورشة عمل عن العنف الأسري خلال العام الحالي ٢٠٠٧م، وذلك بهدف بناء خبرات الأعضاء في هذا المجال وتبادل الخبرات مع الدول المختلفة. وتقوم لجنة الثقافة والنشر بحملات توعوية للمجتمع من خلال نشر معلومات عن اتفاقية حقوق الطفل، والعمل على إصدار نشرة تنقيفية عن حقوق الطفل في الإسلام. وقد

^١ النشرة التعريفية بالجمعية الوطنية لحقوق الإنسان - المملكة العربية السعودية.

أبدت الجمعية استعدادها للمشاركة في رسم وصياغة محتويات مقررات دراسية للتعريف بحقوق الإنسان بشكل عام والطفل بشكل خاصة ليتم تدريسها في المدارس^٢.

ح - برنامج الأمان الأسري الوطني بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية - الشؤون الصحية للحرس الوطني:

تمت الموافقة الملكية على إنشاء برنامج الأمان الأسري الوطني بتاريخ ١٤٢٦/٩/١٩هـ، وذلك على إثر تقدم مجموعة من الأكاديميات والسيدات السعوديات وبمشاركة رئيسة حماية الطفل من الإيذاء بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض بدراسة البرنامج والتقدم بطلب الموافقة على إنشائه تحت مظلة مدينة الملك عبدالعزيز الطبية. وقد لاقى البرنامج تأييداً من نائب رئيس الحرس الوطني، ومن وزير الشؤون الاجتماعية.

المهمة الرئيسية للبرنامج هي إرساء أسس مجتمع واعي وآمن يحمي ويدافع عن حقوق الأفراد ويرعى ضحايا العنف الأسري. أما رسالة البرنامج فتتلخص في مكافحة والوقاية من العنف الأسري و الدفاع عن حقوق الأفراد من ضحايا هذا العنف، من خلال التوعية بالظاهرة وتعزيز الشراكة على المستوى الرسمي والأهلي، واقتراح البرامج الهادفة لتخفيف المعاناة و رعاية المتضررين. كذلك نشر البرامج الخدمية النموذجية كنشاط فرعي يساند المهمة الرئيسية للبرنامج.

وتتلخص أهداف البرنامج في التالي:

١. تطوير المعرفة العلمية بالظاهرة والعوامل المرتبطة بها وبسبل علاجها.
٢. تنفيذ برامج توعية عامة ومتعددة الجوانب تهدف إلى مكافحة العنف الأسري.
٣. تطوير السياسات الوطنية الوقائية والمحاربة للعنف الأسري بكافة أنواعه.
٤. سن القوانين المدنية التي تكفل حماية حقوق الأفراد، وتدوين الحقوق الشرعية لأفراد الأسرة بما يخدم مصلحة الأسرة في السعودية.
٥. إيجاد كافة الاجراءات والتدابير الأولية للكشف عن حالات العنف والتعامل معها.
٦. إنشاء البرامج الخدمية النموذجية وبرامج التأهيل والإرشاد في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية.
٧. نشر برامج الخدمة النموذجية في كافة مناطق المملكة، والتعريف بآليات المكافحة في كافة القطاعات (تعليم، صحة، أمن، قضاء).

² مقابله د. وفاء طيبة : عضو مؤسس الجمعية وعضو لجنة الأسرة.

ولا يزال البرنامج في مرحلة التأسيس من حيث تشكيل اللجان الإستشارية، ووضع الخطط قيد التنفيذ والتشبيك بين الجهات المختلفة التي تتعامل مع قضايا العنف الأسري. كذلك فإن من أهم التحديات التي تواجه برنامج الأمان الأسري هو تحقيق الأهداف المتعلقة بسن القوانين التي تكفل حصول أفراد الأسرة على حقوقهم الشرعية والمدنية، وتطوير السياسات الواقية والمحاربة للعنف الأسري، ونشر الوعي العام بأهمية مكافحة هذه الظاهرة وتدريب العاملين في القطاعات المختلفة التي تخدم الأسرة والطفولة على الكشف عن حالات الإيذاء وكيفية التعامل معها.

من جهة أخرى فقد تمكن البرنامج من عقد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال بهدف وقاية الأطفال من الإيذاء والكشف عنها في حالة تعرض الأطفال لها. كما يلاحظ ارتفاع عدد حالات التبليغ عن العنف الأسري خلال العام ٢٠٠٦م، وذلك وفقا لإحصائيات مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالشؤون الطبية للحرس الوطني. إذ تشير البيانات إلى أنه قد تم التبليغ عن ثمان حالات بإعتراف الأسرة (confirmed cases) وحالتين مشتبه بهما (suspected cases)، مقابل ٣ حالات في العام ٢٠٠٥م. وقد يعزى السبب في هذا التغيير إلى تأثير برنامج الأمان الأسري في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية كجهة رسمية تتعامل مع العنف الأسري، أو كنتيجة للإرتفاع الحقيقي في حالات العنف الأسري في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن الحالات التي تراجع المستشفى تكون عادة متقدمة بحاجة إلى التدخل الطبي^٣.

٨. القسم الثالث : تقييم قدرة المؤسسات المعنية بالأطفال

أظهرت مراجعة الكثير من الوثائق والتقارير الصادرة عن الوزارات والمؤسسات المعنية بالأطفال في مدينة الرياض، بالإضافة إلى الدراسات، والمقابلات أن وضع الأطفال ومجالات حماية الفئات المحتاجة منهم في المملكة العربية السعودية بشكل عام وفي مدينة الرياض بشكل خاص مطمئن إلى حد كبير، لكنه يحتاج إلى المزيد من العناية والاهتمام، ويمكن استعراض الجهود التي يمكن أن تقوم بها الجهات الرئيسية المعنية بالأطفال في مدينة الرياض لتحقيق المزيد من الرعاية للأطفال من خلال الآتي :

³ المنيف، مها، رئيسة حماية الطفل من الإيذاء بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية - الرياض (مقابلة شخصية)

٨. ١. اللجنة الوطنية للطفولة:

هي الجهة المعنية بالأطفال في المملكة العربية السعودية ، وبشكل رئيسي معنية بالتنسيق بين كل الجهات الحكومية والأهلية التي تعنى بمجالات رعاية الأطفال المختلفة في المملكة العربية السعودية، ويشترك في عضويتها مختلف الجهات التي لها علاقة بالأطفال بما في ذلك وزارة الشؤون البلدية والقروية التي تتبعها أمانة مدينة الرياض .

ورغم الجهود التي تقوم بها الأمانة العامة للتنسيق والتكامل بين برامج الجهات المختلفة في مجال رعاية الأطفال وتعزيز أوجه الرعاية التي تقدم من خلال الاجتماعات التي تعقد بين مسؤولي هذه القطاعات في المجلس الأعلى الذي يرأسه معالي وزير التربية والتعليم أو لجنة التخطيط والمتابعة التي يرأسها الأمين العام للجنة، ويشترك فيها ممثلون لكل الجهات المختلفة في اللجنة ، إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود التي يمكن أن تقوم بها اللجنة الوطنية للطفولة ، ومن ذلك :

- بناء قاعدة معلومات الطفولة في المملكة العربية السعودية ، تكون شاملة لكل ما يتصل بالطفل السعودي والمقيم ، ويشمل كل مجالات الرعاية والحماية والحقوق التي تتصل بالأطفال ، متعاونة في ذلك ومستفيدة من المعلومات الموزعة بين القطاعات المعنية بمجالات الطفولة المتعددة كالصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرهم من الجهات الأخرى .
- وضع استراتيجية للطفولة في المملكة تحدد الأهداف التي تسعى المملكة إلى تحقيقها في مجال الطفولة ، والمسؤوليات المنوطة بكل جهة لها علاقة بالأطفال ، وتهتم في تعزيز مشاركة القطاع الخاص في أوجه الرعاية التي يحتاجها الأطفال ولا سيما ذوي الظروف الخاصة منهم .
- تنظيم حملة توعية بأهمية مرحلة الطفولة وخصائصها واحتياجاتها ، لتعزيز وعي المجتمع بذلك ولا سيما الوالدين والمعلمين ، و كل من له علاقة بالأطفال .
- زيادة فاعلية الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة من خلال إعداد هيكل تنظيمي لها وتحديد آليات العمل فيها ، وتعزيز قدراتها البشرية بعناصر مؤهلة ومتخصصة في موضوعات الطفولة المختلفة .

٨. ٢. وزارة الصحة :

الجهود التي قامت بها وزارة الصحة في مجال الرعاية الصحية الأولية وحماية الأطفال من خلال التطعيمات الأساسية لأمراض الأطفال وعلاج الأمراض التي تصيب الأطفال بصفة

خاصة كبيرة ومثمرة ، ومن ضمن ذلك القرار الأخير بوجوب الكشف الطبي قبل الزواج مما سيحد من الكثير من الأمراض الوراثية مستقبلاً إن شاء الله .

وما تزال هناك حاجة إلى المزيد من الجهود التي ينبغي القيام بها في المجالات الصحية ، ومن ذلك الآتي:

- إجراء دراسة أو دراسات علمية حول طبيعة ومدى انتشار أمراض الطفولة في المملكة وتحديد الأرقام حولها .
- دراسة مدى شمول الرعاية الصحية لكل طفل وعلى الأخص في المراكز التابعة لمدينة الرياض .
- تنسيق وتحديد إجراءات التعامل مع حالات إيذاء الأطفال التي تستقبلها المستشفيات والمراكز الصحية في مدينة الرياض وضواحيها .
- تنظيم برامج لتدريب فئات الأطقم الطبية على وسائل وأخلاق التعامل مع الأطفال .
- بناء قاعدة معلومات صحية شاملة لكل فئات الأطفال وأعمارهم والأمراض التي يعانون منها ، مع الاستفادة من التقنية الحديثة في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها.

٨.٣. وزارة الشؤون الاجتماعية :

تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال وكالتها للشؤون الاجتماعية بالكثير من أوجه الرعاية للأطفال في مدينة الرياض ولا سيما ذوي الظروف الخاصة كالأيتام والجانحين والمعوقين .

غير أن الأرقام التي أشارت إليها تقارير الوزارة لا تعطي مؤشرات واضحة وبيانات دقيقة وحديثة حول نسبة من يستفيدون من هذه الرعاية من الأطفال ، مما يستدعي المزيد من الجهود لضمان حصول كل الأطفال المحتاجين لأوجه رعاية خاصة بهم، ويمكن أن يتم ذلك من خلال برامج وآليات عمل عدة منها :

- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية العامة حول وضع الأطفال في مدينة الرياض وضواحيها بالإضافة إلى دراسات تخصصية لفئات محدودة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة كالأيتام وأطفال الشوارع والجانحين وذوي الإعاقات الشديدة .
- بناء قاعدة معلومات تقنية شاملة لفئات الأطفال ذوي الظروف الخاصة يتم التعاون في توفير معلوماتها مع المستشفيات في وزارة الصحة والجهات الأمنية والتعليمية .
- دراسة مدى دقة استثمار الضمان الاجتماعي في مساعدة الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأسر التي ينتسبون إليها أو يعيشون معها.

– تنظيم برامج تدريب للعاملين في دور الحضانة والرعاية الاجتماعية ومراكز إيواء الجانحين وتأهيل المعوقين لتعزيز قدراتهم في التعامل مع الأطفال الذين ينتسبون إلى هذه الدور أو المراكز .

٨. ٤. وزارة التربية والتعليم :

تقدم وزارة التربية والتعليم المعلومات الخاصة بحصول الأطفال في مدينة الرياض وضواحيها على حق التعليم اطمئناناً كبيراً على توافر المدارس بكافة مراحلها وأنواعها لكافة الأطفال من الجنسين ومختلف فئاتهم بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن الضروري في هذا الخصوص توفير موارد كافية لإنشاء مدارس حكومية جديدة موزعة توزيعاً جيداً في أحياء المدينة المختلفة من أجل إحلال المدارس المقامة على مباني سكنية خاصة لم تصمم لأغراض تعليمية.

وقد يكون من المفيد التعاون مع الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم لإجراء دراسة حول مدى تحقق حصول كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على حق التعليم المناسب بما في ذلك الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم ، مع التركيز على مدى قدرة الأسر ووعيهم في اكتشاف ورعاية أطفالهم المحتاجين لأي نوع من أنواع الرعاية الخاصة ، ومدى توافر مصادر معلومات مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة الرياض.

٨. ٥. الرئاسة العامة لرعاية الشباب :

تتولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب رعاية الأطفال والشباب وتنمية مواهبهم في مجالات الرياضية والثقافية والفنية والعلمية بهدف شغل أوقات فراغهم بما يفيدهم من خلال الملاعب الرياضية والمراكز الكشفية وبيوت الشباب وصالات المسارح وساحات العروض الفنية وساحات الاحتفالات الكبرى والمعامل العلمية والمختبرات الفنية وورش العمل والمراسم كما خصصت الجوائز ووضعت البرامج والمسابقات المناسبة لمختلف فئات الأطفال والشباب ويشترك الأطفال في تنفيذ هذه البرامج والأنشطة التي تشمل ما يلي :

أ. على المستوى المركزي والدولي :

تهدف هذه البرامج إلى تنمية الحس الفني والإبداعي والابتكاري لدى الأطفال في الرسم والزخرفة والأشغال اليدوية والمهنية من خلال إقامة المعارض والمسابقات الفنية وبرامج مراكز الموهوبين فنياً والمراسم الحر والاشتراك في المسابقات العالمية ومسابقات رسوم

الأطفال الدولية والعربية والخليجية والمسابقات الأدبية ومعارض كتب الأطفال المحلية والدولية .

كما تنظم الإدارة العامة للنشاطات الثقافية مسابقة في إعداد نصوص مسرحية للأطفال وتنظيم مسابقات سنوية موجهة للأطفال على مستوى المملكة في ميدان المسرح إضافة إلى تكوين الفرق المسرحية للأطفال وتنظيم مسابقات في القرآن الكريم والمسابقات الأدبية الثقافية للنشاط ويتمثل في الندوات المخصصة للأطفال ، والخطابة والقصة والشعر وتنظيم النشاط العلمي للمسابقات العلمية والمبتكرات لتشجيع الأطفال على الاهتمام بالعلوم والمختبرات العلمية والحيوية والأحياء والفيزياء والحاسب الآلي .

وتزود الإدارة العامة للنشاطات الثقافية مكتبات الأندية بالكتب المختلفة والمتخصصة بثقافة الطفل .

كما تقوم بالمشاركة في برنامج التعاون الخارجي مع الدول الشقيقة والصديقة في الأنشطة الخاصة بالأطفال على المستوى الدولي والعربي ودول مجلس التعاون الخليجي مثل مسابقات رسوم الأطفال والمسابقات الثقافية والمبتكرات العلمية ومعارض الكتب الموجهة لثقافة الطفل.

ب. على المستوى المحلي مثل مدينة الرياض :

- يتوفر في مدينة الرياض عدد من المراكز والأندية التي توفر للأطفال النشاطات المناسبة مثل:
- تنمية الهوايات والمواهب الفردية مثل هوايات الإلكترونيات والجيولوجيات والطاقة الضوئية والفلك وغيرها داخل الأندية الرياضية وبيوت الشباب .
- إقامة المعارض الثقافية مثل معارض رسوم الأطفال والفنون التشكيلية المتنوعة والتي تنفذ على المستوى المحلي .
- تنفيذ مراكز الأطفال الترفيهية بالأندية وتمارس بها كافة أنواع النشاطات الثقافية والترفيهية في كافة مناطق ومحافظات المملكة .
- الاستفادة من الحدائق العامة والمزودة بجميع الأجهزة والملاعب الترفيهية لتنمية قدرات الأطفال الذهنية والجسمية .
- التعاون مع الجمعيات الخيرية والأهلية التي تنظم برامج ومهرجانات الأطفال والأسرة والبرامج الخاصة بالمكتبات وألعاب الأطفال .
- إقامة الأنشطة الترفيهية الثقافية الخاصة بالأطفال المعاقين على المستوى المحلي .

- استغلال المراكز الترفيهية السياحية التي تقيمها شركات ومؤسسات القطاع الخاص للترفيه عن الأطفال . بالإضافة إلى مراكز الحاسب الآلي وألعاب الأطفال بما يتلاءم مع قدرات الطفل وإمكانياته .

الأنشطة والبرامج الخاصة بالطفل التي تم إنجازها خلال عام ٢٠٠٣م بمدينة الرياض ومنها ما يلي :

- تنفيذ ثلاثة عروض مسرحية خاصة بالطفل من خلال فرقة مسرح الطفل بالرياض يشارك بها ٣٠ طفلاً وحضره أكثر من ٢٠٠٠ طفل .
 - وسيتم تنفيذ العديد من المسرحيات ضمن فرق الأندية المسرحية . وهي أربعة أندية رياضية وثقافية واجتماعية بمدينة الرياض .
 - إقامة مسابقة في التأليف المسرحي لمسرح الطفل .
 - المشاركة في الأسابيع الثقافية السعودية خارج المملكة بأجنحة لرسوم الأطفال ومسرحيات للطفل .
- ويتم تنفيذ العديد من الأنشطة الثقافية للأطفال في مدينة الرياض في المراكز والأندية الآتية :

الأندية الرياضية :

- نادي الرياض
- نادي النصر
- نادي الهلال
- نادي الشباب
- بيت الشباب بالرياض

المراكز العلمية والأدبية :

- مركز الملك فهد الثقافي .
- مركز الأمير فيصل بن فهد الثقافي .
- النادي الأدبي بالرياض .
- قاعة الأمير فيصل للفنون التشكيلية .
- قاعة أمانة مدينة الرياض .
- مركز البابطين الثقافي .
- الجمعية السعودية للثقافة والفنون .

- نادي الرياض العلمي .

بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من مراكز الثقافة والترفيه للأطفال بمدينة الرياض بإدارة القطاع الأهلي .

ولكن مدينة كبيرة وسريعة النمو مثل مدينة الرياض تحتاج إلى مجالات أكثر ومراكز متعددة للعناية بالنشاط الثقافي والأدبي والاجتماعي للأطفال . كما أن مساهمة القطاع الأهلي في هذا المجال لا تزال محدودة وتعتمد كثيراً على الجانب الترفيهي لاجتذاب الأطفال . ولعل التوسع مستقبلاً يشمل زيادة الأندية العلمية للأطفال وإنشاء متحف مناسب للأطفال والعمل على دعم المسرح المدرسي بمشاركة جميع فئات المجتمع .

٨.٦. أمانة مدينة الرياض :

وعلى الرغم من أن مهمات البلديات والأمانات التي حددت لها في نظامها ومن ذلك أمانة مدينة الرياض لا تشير إلى مسؤولية مباشرة في مجال تقديم الخدمات وأوجه الرعاية اللازمة للأطفال، وخاصة ذوي الظروف الخاصة منهم ، إلا أنه يمكن لأمانة مدينة الرياض أن تسهم في هذه المجالات من خلال الآتي :

- أ. بناء قاعدة للمعلومات في كل بلدية فرعية عن كل منزل في الأحياء التي تتبع لكل بلدية فرعية ، على أن تعطي هذه المعلومات صورة عن واقع الأطفال الذين يعيشون في كل منزل ، ومدى تمتع كل منهم بالحقوق الواجبة لكل طفل، وأحوالهم المعيشية والصحية وغيرها .
- ب. إجراء دراسة عن مدى تلبية الأنظمة والإجراءات التي تتم في أمانة مدينة الرياض في مجالات عملها المختلفة في المدينة لاحتياجات الأطفال ولا سيما ذوي الظروف الخاصة منهم ، سواء في ذلك تصميم الطرق أو الكباري أو الأنفاق أو المباني المختلفة.
- ج. تنظيم آليات عمل في جميع مجالات عمل الأمانة تضمن إبداء اهتمام خاص للأطفال ذوي الظروف الخاصة وأسره ، ومن ذلك إعطاؤهم الأولوية في منح الأراضي أو تسهيلات في تطبيق الأنظمة التي تتبعها الأمانة في مراكز البيع أو الخدمات أو تصاميم الأبنية .
- د. إبداء اهتمام خاص في المخططات التي تعتمد عليها الأمانة لمختلف الأغراض في مدينة الرياض للمواقع التي يحتاجها الأطفال في المدينة وضواحيها ولا سيما في

الأحياء المحتاجة لذلك مثل الحدائق وملاعب الأطفال ومراكز الترفيه والتعليم وغيرها.

٨. ٧ . التوصيات:

ولتحقيق النقاط المشار إليها يقترح تعاون اللجنة الوطنية للطفولة مع أمانة مدينة الرياض من خلال الآتي :

- بناء قاعدة معلومات الأسرة والطفولة في البلديات الفرعية يقوم بها فريق متخصص في الإحصاء والمعلومات والاجتماع .
- إجراء دراسة عن مدى تلبية الأنظمة والإجراءات التي تتم في أمانة مدينة الرياض لاحتياجات الأطفال وخاصة الأطفال ذوي الظروف الخاصة منهم وأسرههم .
- إجراء دراسة حول ما يمكن أن توليه أمانة مدينة الرياض من اهتمام خاص للأطفال ذوي الظروف الخاصة وأسرههم يتم في ضوءها اقتراح تعديل ما قد يحتاج إلى تعديل من الأنظمة والإجراءات التي تتم في الأمانة والبلديات الفرعية التابعة لها.
- تكليف خبراء في مجالات تخطيط المدن لمراجعة الأنظمة والإجراءات التي تتبعها أمانة مدينة الرياض في تصميم المخططات لمعرفة مدى الحاجة إلى إيذاء المزيد من الاهتمام بالمواقع التي يحتاجها الأطفال وخاصة في المواقع الأقل حظاً في المدينة، وإلى اتخاذ المزيد من الإجراءات وتنفيذ العديد من المشروعات لجعل المدينة أكثر ملائمةً لنشأة الأطفال فيها.

ولابد من الإشارة في ختام هذا القسم الذي يتعلق بتقييم قدرة المؤسسات المعنية بالأطفال في مدينة الرياض إلى أهمية التعاون بين هذه الجهات في عدة جوانب من أهمها :

أ. توصي الدراسة الحالية بإجراء الدراسات والبحوث ، وذلك نظراً لقلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية حول احتياجات الأطفال وخاصة ذوي الظروف الخاصة منهم، لأن ما تقوم به الجهات والمؤسسات المعنية بالأطفال يسير بنمط إجرائي متواصل لا تتخلله مراجعة تقييمية لهذه الجهود ومدى شمولها لكل فئات الأطفال الذين توجه لهم هذه الخدمات وأوجه الرعاية المختلفة .

ب. ضرورة توافر المعلومات الدقيقة والحديثة والشاملة مما على معرفة مشكلات واحتياجات الأطفال ومما يؤكد على المزيد من العناية والاهتمام لدى معظم أو كل الجهات المعنية بحاجات الأطفال المختلفة ، وعدم توافر هذه المعلومات يفضي إلى

الكثير من النقص وأحياناً الأخطاء فيما تقوم به المؤسسات والجهات المعنية بالأطفال في مدينة الرياض .

ج. ضرورة التوعية بأهمية مرحلة الطفولة في عمر الإنسان بحاجة إلى المزيد من البرامج الإعلامية والتدريبية لكافة أفراد المجتمع ومنسوبي الجهات التي تتعامل مع الأطفال.

لأن الوعي بحقوق الأطفال وخصائصهم واحتياجاتهم متدنية جداً لدى الكثير من أفراد المجتمع، وهذا يفضي إلى الكثير من صور الإساءة للأطفال ويزيد من صعوبة التعامل مع مشكلاتهم الصحية والتعليمية والنفسية والمادية وغيرها .

قائمة المراجع

- ١- التقرير الإحصائي السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠٠٠ م .
- ٢- وزارة الشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين ٢٠٠١ م.
- ٣- المناخ الاستثماري في مدينة الرياض ٢٠٠٣ م (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض).
- ٤- الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٢ م . (وزارة الصحة) .
- ٥- التقرير الوطني لتحليل الوضع الراهن الطفولة في المملكة العربية السعودية (اللجنة الوطنية السعودية للطفولة بوزارة التربية والتعليم) ٢٠٠٣ م .
- ٦- تقرير المملكة العربية السعودية الدوري الثاني حول البنود المتخذة الإنفاذ اتفاقية حقوق الطفل (اللجنة الوطنية السعودية للطفولة بوزارة التربية والتعليم) ٢٠٠٣ م.
- ٧- بيانات إحصائية خاصة بالشؤون الصحية بمنطقة الرياض (الإدارة العامة للشؤون الصحية بمدينة الرياض) ٢٠٠٣ م .
- ٨- الخصائص السكانية للسكان في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافية ٢٠٠٠ م (مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط) .
- ٩- أطفال الشوارع في العالم العربي (عبدالرحمن بن عبدالله الصبيحي) ٢٠٠٣ م.
- ١٠- حصر الخدمات بالمدن والقرى (منطقة الرياض) مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط ٢٠٠٣ م.
- ١١- ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي .. دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى : منطقة الرياض ومكة والدمام (سعد بن سعيد الزهراني) ٢٠٠٣ .
- ١٢- تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ٢٠٠١ م (خالد بن عبدالله الشبانات- خالد بن عبدالله الغملاس) .
- ١٣- الدليل الإحصائي السنوي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ٢٠٠١ م .
- ١٤- عوامل جناح الأحداث (جرائم الصغار) في المملكة العربية السعودية (سليمان بن محمد القريع ٢٠٠٢ م.
- ١٥- رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية (عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان) .
- ١٦- رعاية الأطفال مجهولي الوالدين في المملكة العربية السعودية (دراسة من إعداد وزارة الشؤون الاجتماعية عام ٢٠٠٣ م بمناسبة السنة الدولية للأسرة — الذكرى العاشرة .

- ١٧- الخطة التنفيذية البرامج الإدارية العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ٢٠٠٣ م .
- ١٨- واقع الطفل العربي (التقرير الإحصائي السنوي ٢٠٠٢ م، إصدار المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة).
- ١٩- نور، عثمان الحسن
- ٢٠٠٤، النمو السكاني والتنمية في المجتمع العربي السعودي، قدمت هذه الدراسة في مؤتمر البناء الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، خلال الفترة ٧-٩ شوال ١٤٢٥هـ، دار الملك عبدالعزيز الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٠- مصلحة الإحصاءات العامة
- ١٩٩٩م، الخصائص السكانية لسكان المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافي لعام ١٩٩٩م، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢١- صحيفة الشرق الأوسط، ٢٩/٤/٢٠٠٥م، العدد ٩٦٤٩.
- ٢٢- United Nations, 1999, World Population Prospects; The 1998 Revision, Vol.1, Comprehensive Tables, U.N Publications, New York, U.S.A
- ٢٣- البيانات الإحصائية السنوي لوزارة الصحة، ١٤٢٥هـ.
- ٢٤- الدراسة السكانية طبية الرياض لعام ١٤٢٥هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مركز المشاريع والتخطيط.
- ٢٥- الإحصائيات التعليمية للعام ١٤٢٥هـ، وزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.